وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف

العنوان :

ظاهرة التشهير الإلكتروني

وتأثيره على المكانة الاجتماعية للفتاة

دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى

إعداد الطالبتين :

. زيرار آسيا

. برشو هجيرة

تحت إشراف الدكتورة :

. زايدي غنّية

السنة الجامعية : 2019/2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف

العنوان:

ظاهرة التشهير الإلكتروني

وتأثيره على المكانة الاجتماعية للفتاة

دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى

إعداد الطالبتين :

. زيرار آسيا

. برشو هجيرة

تحت إشراف الدكتورة :

. زايدي غنيّة

لجنة المناقشة:

أ.	زايدي غنية	مشرفة
أ.	أعمر محمد فتيحة	رئيسا
أ.	محامدية إيمان	مناقشة

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

"شكر و عرفان"

قال الله تعالى " ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

نشكر الله سبحانه جل شانه لأنه وفقنا لإنهاء هذا العمل و على منحه لنا نعمة العلم .

و صدق علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين قال

ففز بعلم و تطلب به بدلا فالناس موتى و أهل العلم أحياء

إلا لمن تنال العلم إلا بستة سأنبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء و حرص و اصطبار و بلغة و إرشاد أستاذ و طول زمان

- أتوجه بأسمى آيات الشكر و التقدير و العرفان الجميل إلى الأستاذة الدكتورة .

" زايدي غنية"

لتفضلها بالإشراف علينا و كل نصائحها القيمة . نسال الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها . و يجزيها خير الجزاء على كل ما قدمت العلم .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد في انجاز و إتمام هذا العمل العلمي خاصة أساتذة العلوم الاجتماعية " بجامعة الجيلالي بونعامة " الذين لم يبخلوا علينا بالنصح و الإرشاد ، و إلى اللجنة العلمية التي تشرفنا بمناقشتها لمذكرتنا المتواضعة راجين أن نكون عند حسن ضنهم ، و إلى كل من ساندنا و دعمنا و لو بالكلمة الطيبة بالغ الشكر و التقدير .

الإهـداء

الهي لا تطيب الليل إلا بشكرك... و لا يطيب النهار إلا بطاعتك... و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك... و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك... و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك...

الله جل جلاله

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ، إلى من احمل اسمه بكل افتخار إلى تلك الومضة الجميلة ، التي لم اعش على إشراقها طويلا ، إلى الروح التي سافرت إلى ما بعد الغياب ، أبي رحمه الله و رزقه الجنة.

إلى التي أنارت مساري بالعواطف و كل المعاني القيمة ، رمز التضحية و الفداء ، أمي الغالية.

إلى من اخذ مكانة الأب ، و عوضني فراقه ، أخي " محمد" زوج أختي " علي " أطال الله في عمرهما.

إلى إخواني و أخواتي سندي في الحياة محمد ، عبد الرحمان ، بلال و ابنته سجى ، بختة و زوجها علي و أبنائها

آلاء، روضة ، عبد المنعم ، و أختي سميحة و زوجها لطفي ، و زوجت أخي أسماء.

إلى أجدادي " احمد" و" محمد" ألبسهم الله لباس الصحة و العافية .

إلى خالاتي و أخوالي و أزواجهم و أبنائهم.

إلى أعمامي و عماتي و أزواجهم و أبنائهم.

إلى صديقتي الغالية "الهام".

إلى أستاذتي الكريمة " زايدي غنية" ..... إلى أصدقائي الأعزاء .... إلى من يكن لي المودة و المحبة.

إلى كل من مسح رأس يتيم و امنه بركاته .

اهدي هذا العمل المتواضع .

"زيزار أسيا"

الإهـداء

بسم الله و كفى و الصلاة و السلام على النبي المصطفى آله و صحبه و من بسنته اقتفى .

و بعد : يا من الجنة تحت قدميك و الحنان بين أحضانك يا كنزي الثمين اهدي عملي هذا إلى

أمي الغالية " زهرة "

إلى منبع الخير و الحب و الذي علمني الحياة أهديك عملي هذا

أبي الغالي الكريم " عبد القادر "

إلى توأم روحي أهديك عملي هذا زوجي و حبيبي الغالي " نصر الدين "

إلى كل من شاركوني حضن أمي "إخواني " و " أخواتي " و خاصة أختي " وهيبة " التي

ساندتني كثيرا في حياتي و دراستي .

إلى كل عائلة " برشو " بدون استثناء .

إلى جميع الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي .

" برشو سجيرة "

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة التي بين أيدينا والتي جاءت بعنوان ظاهرة التشهير الإلكتروني و تأثيرها على المكانة الاجتماعية للفتاة وإلى التعرف على تأثيرات ظاهرة التشهير الالكتروني على الأفراد خاصة الفتيات منهم، فهذه الظاهرة تعد من الظواهر الحديثة التي ظهرت بكثرة في عصرنا الحالي بسبب تطورات التكنولوجيا الراهنة التي دخلت تطبيقاتها في شتى المجالات الحياة ، هذه التكنولوجيا جاءت لخدمة الفرد إلا انه لم يرق للبعض أن يحسن استخدامها فأساء استخدامها و الحق الضرر بأخيه.

لدراسة الظاهرة قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسية وعرضنا النظريات المعالجة من الناحية السوسيولوجية واستخدامها ما تقارب من الناحية التفسيرية والعلمية مع موضوع بحثنا و التعرف على تأثيرات التشهير الالكتروني على سمعة الفتاة ونظرة الناس لها ومكانتها في محيط الأسري والمحيط الاجتماعي.

كما تم تطبيق الدراسة بمدينة عين الدفلى من خلال القيام بمقابلات مع الحالات المشهر بهم والذي تم اختيارهم بطريقة عمدية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من اجل توضيح الآثار الناجمة على التشهير الالكتروني والذي ينعكس بالسلب على حياة الفتاة المشهر بها وعلى عائلتها في المحيط الاجتماعي ، حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني من التأكد من صحة الفرضية الأولى المتمثلة في تأثير ظاهرة التشهير الإلكتروني على مكانة الفتاة داخل أسرتها ، وكذا الفرضية الثانية التي تتمثل في تسبب ظاهرة التشهير الإلكتروني في الإساءة إلى سمعة الفتاة و احترامها و تقديرها في المحيط الاجتماعي ، لان التشهير الالكتروني بالفتيات عبر مواقع التواصل اجتماعي يشوه سمعتهم ويشكل خطورة بالغة على حياتهم الخاصة وفي محيطهم بحيث يسخط عليهم المجتمع بالإضافة إلى فقدان الفتاة مكانتها في أسرتها وتفقد العائلة مكانتها في الوسط الاجتماعي ، وهذه المؤشرات من بين النتائج التي توضح صحة الفرضيات التي توصلنا إليها.

Résumé

L'objectif de notre «étude qui a pour thème « la diffamation électronique et son effet sur le statut social de la fille » les femmes sont les premières a être menacées.
Ce phénomène est l'un des phénomènes modernes qui apparaissent dans notre époque à cause de l'utilisation négative du développement technologique . Ce progrès électronique est entré dans tous les domaines de vie.
Pour étudier ce phénomène, nous avons identifié les concepts principaux et présenté les névroses traitées en terme sociologique avec notre sujet pour connaitre les effets de ce phénomène sur la réputation de la fille et sa famille.
On a appliqué cette étude de la wilaya de Ain El Defla à travers plusieurs entretiens avec les victimes. Nous avons choisi intentionnellement ces cas pour montrer les conséquences négative de ce problème électronique sue le statut de la famille dans société.
Grace aux recherches sur le terrain, cette étude confirme que la diffamation électronique influence négativement sur le statut de la fille dans sa famille, ainsi que sa mauvaise image dans son milieu et sa famille perd sa place dans la société. Ces indicateurs sont l'un des résultats qui expliquent et confirment les effets de la diffamation électronique.

الفهرس

الفهرس:

المحتوى	رقم الصفحة
الشكر و العرفان	
الإهـداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الفصل الأول : البناء التصوري للموضوع	02
أولا :أسباب اختيار الموضوع	03
ثانيا : أهداف الدراسة	03
ثالثا : أهمية الدراسة	03
رابعا : الإشكالية	04
خامسا : الفرضيات	05
سادسا : تحديد المفاهيم	05
سابعا : المقاربة السوسيولوجية	07
ثامنا : صعوبات الدراسة	14
الفصل الثاني : الجريمة الالكترونية و التشهير الالكتروني	15
تمهيد	16
المبحث الأول : ماهية الجريمة الالكترونية	16
أولا : مفهوم الجريمة الالكترونية	16
ثانيا : دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية	17
ثالثا : أنواع الجريمة الالكترونية	19
رابعا : طرق الجريمة الالكترونية	21
المبحث الثاني : ماهية التشهير الالكتروني	22
أولا : مفهوم التشهير الالكتروني	22
ثانيا : أسباب التشهير الالكتروني	23
ثالثا : أثار التشهير الالكتروني	24
خلاصة	26

الفصل الثالث : الفتاة في الأسرة الجزائرية بين المكانة و الدور	27
تمهيد	28
المبحث الأول: ماهية الأسرة الجزائرية	28
أولا : مفهوم الأسرة الجزائرية	28
ثانيا : وظائف الأسرة الجزائرية	29
المبحث الثاني: الأدوار الأسرية و مكانة الفتاة	32
أولا : الأدوار الأسرية الأبوين – الابن و الابنة	32
ثانيا : مكانة الفتاة داخل الأسرة	36
خلاصة	39
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	40
المبحث الأول : البناء المنهجي للدراسة	41
أولا : التعريف بميدان البحث	41
ثانيا : العينة و كيفية اختيارها	42
ثالثا : مجالات الدراسة	43
رابعا : المنهج المستخدم في الدراسة	43
خامسا : التقنيات (الأدوات) المستخدمة في جمع البيانات	44
المبحث الثاني: عرض و تحليل محتوى المقابلات	46
عرض و تحليل المقابلات	46
النتائج العامة	81
التوصيات و الاقتراحات	82
خاتمة	84
قائمة المراجع	86
الملاحق	93

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ثورة التكنولوجيا وبالأخص ثورة المعلومات من أهم التطورات في العالم اليوم بحيث تعد ثورة المعلومات المحرك الرئيسي في التطورات الراهنة إلا أنها ليست المحرك الوحيد في هذا التطور، حيث أن التطور الكبير في التكنولوجيا سارع في معدلات التقدم في مجال الانترنت والاتصالات فقد صاحب هذا التطور في مجال التكنولوجي تطور كبير في شبكات الاتصال حيث أصبحت من بين أهم الوسائل التي تتم من خلالها المعاملات عبر الصعيد الدولي والعالمي ، مما أدى إلى صعوبة الاستغناء عنها ولعل من أهم شبكات الاتصالية التي تأخذ حيزا كبيرا في الحياة اليومية لمعاملات الأفراد والدول شبكة الانترنت، ففي ظل الثورة التكنولوجيا وثورة المعلومات التي يشهدها العالم أصبحت المجتمعات تعتمد بشكل كبير على استخدام الحواسب والانترنت في الحياة اليومية على الصعيد الشخصي والعام ، فسهل من خلالها الوصول لأي شيء خفي فهي متاحة للجميع ويتم من خلالها تخزين كم هائل من المعلومات والبيانات داخل العالم الافتراضي عن الأشخاص تغطي مناحي من حياتهم الشخصية والاجتماعية والثقافية ، فأدى هذا الانتشار الواسع للاستخدام غير قانوني لنظم الحاسب الآلي لازدياد عدد الجرائم الالكترونية واستغلال ثغرات في العالم التقني لتحقيق أهدافهم كالتشهير بالأشخاص أو الفتيات والمساس بحرمة حياتهم الخاصة مما يؤثر سلبا على الحياة الخاصة وشرفه والمس بكرامتهم وشرفهم ،فانتشار ظاهرة التشهير الالكتروني يعود لأسباب عديدة وينجم عنها أثار بالغة لذا تناولنا هذه الظاهرة لمعرفة أهم الآثار التي تنتج عن التشهير بالفتيات عبر مواقع التواصل اجتماعي وذالك من خلال دراستنا التي تحتوي على جانبين الجانب النظري والجانب الميداني.

وقد قسمنا الجانب المنهجي للدراسة إلى أربعة فصول تناولنا في الفصل الأول عن أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة و أهمية الدراسة و كذلك طرح الإشكالية والتسأولات الفرعية ثم الفرضيات ثم تحديد المفاهيم والمقاربات السوسيولوجية وصعوبات الدراسة ، وتناولنا في الفصل الثاني الجريمة الالكترونية و التشهير الالكتروني و قسمناه إلى مبحثين يتناول المبحث الأول عن ماهية الجريمة الالكترونية بينما يدور المبحث الثاني حول ماهية التشهير الالكتروني ، وفي الفصل الثالث تناولنا الفتاة في الأسرة الجزائرية بين المكانة و الدور ، فكان المبحث الأول حول ماهية الأسرة الجزائرية والمبحث ثاني عن الأدوار الأسرية و مكانة الفتاة ، أما الفصل الرابع فتطرقنا فيه إلى الجانب الميداني للدراسة و تم تقسيمه أيضا إلى مبحثين ، جاء في المبحث الأول البناء المنهجي للدراسة بينما جاء في المبحث الثاني عرض محتوى المقابلات وتعليق عليها وتحليلها وفي أخير تم إدراج الاستنتاج العام و الخاتمة.

أولا : أسباب اختيار الموضوع :

إن عملية اختيار موضوع للدراسة هو أولى الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث عملي و البنية الأساسية لتأصيل البناء العلمي ، حيث تلعب قدرات الباحث و ميوله دورا هاما في ذلك و اختيار الموضوع لا يتم اعتباطيا بل يخضع لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية ، تتفاعل فيما بينها لتوجيه الباحث لاختيار موضوع دراسة دون آخر.

1- الأسباب الذاتية : تتمثل فيما يلي :

1- أصبحت هذه الظاهرة حديث العام و الخاص، من وسائل الإعلام كالجرائد و التلفزيون و غيرها، لذلك شعورنا بخطورة هذه الظاهرة و تفشيها بصورة واضحة في الآونة الأخيرة في وقعنا دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع.

2- تأثرنا بالموضوع كونه أصبح متداول كثيرا في المجتمع و في مختلف الأوساط و الفئات الاجتماعية.

3 - الرغبة في معرفة دواعي ارتفاع ظاهرة التشهير الالكتروني في مجتمعنا .

4 - التحضير لنيل شهادة ماستر في تخصص علم الاجتماع جريمة و انحراف .

2- الأسباب الموضوعية : تتمثل فيما يلي :

1 - أثار السلبية التي تنجم عن ظاهرة التشهير الالكتروني .

2 - تسليط الضوء على ما يجري داخل المجتمع الجزائري من جراء ظاهرة التشهير الالكتروني .

3 - ندرة الدراسات هذا الموضوع في تخصص علم الاجتماع رغم أنها موجودة في تخصصات أخرى .

ثانيا : أهداف الدراسة :

و تتمثل في الأهداف التالية :

1 - معرفة مفهوم ظاهرة التشهير الالكتروني .

2 - دراسة ضوابط إثبات ظاهرة التشهير الالكتروني .

3 - التعرف على كيفية إثبات ظاهرة التشهير الالكتروني .

4 - التعرف على طرق و وسائل وقوع التشهير الالكتروني .

5 - معرفة تأثير المكانة الاجتماعية للفتاة .

ثالثا : أهمية الدراسة :

لكل باحث أو دراسة علمية أهمية مسطرة يسعى الباحث إلى تحقيقها، هناك نوعين أهمية عملية وأهمية علمية

1 . أهمية العملية :

1 - الاهتمام بالدراسة الموضوعية لأنه يستوجب معرفة تأثير مكانة الفتاة في المجتمع .

2 - إن موضوع التشهير الالكتروني قد فرض نفسه بقوة في واقعنا العربي بسبب التطور التكنولوجي ، إذ تعتبر الجزائر من بين الدول التي تعاني من حجم هذه الظاهرة ، هذه الأخيرة دفعتنا إلى دراسة هذه المشكلة بغية معرفة تأثيرها على الفتاة .

2 . ***أهمية العلمية*** :

1 - تتبلور الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما سنتوصل إليه النتائج ستكشف معرفة تأثير ظاهرة التشهير الالكتروني لدى الفتيات.

2 - تنبيه المجتمع الجزائري بخطورة ارتفاع الظاهرة مما قد يؤثر في البناء الاجتماعي.

3 - تمكن أهمية الموضوع العلمية بمساهمتنا في تنمية البحث العلمي و إثراء الدراسات الاجتماعية و النفسية.

رابعا : الإشكالية :

تغيرت الظروف و أساليب الحياة و تنوعت فيها الخيارات و الضغوطات التي أفرزتها التكنولوجيا في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا لم يشهدها الزمن من قبل ، حيث طغى عليها التسارع التقني و ظهور الفضاء الالكتروني ، فقد ساهمت التكنولوجيا في اختراع وسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد على الانترنت من خلال أجهزة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية التي بفضلها قربت المسافات بين دول العالم بصفة عامة و الأشخاص بصفة خاصة ، و لقد أصبح التواصل اليوم بأسهل الطرق و اقلها تكلفة ، و هذا بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن من خلالها أن يتفاعل الشخص مع غيره في أي وقت يشاء و أينما كان عن طريق رسائل نصية أو صوتية أو

صور أو فيديو أو من خلال البث المباشر صوتا و صورة للتعبير عن تجاربهم الخاصة أو وجهات نظرهم ، و من بين هذه المواقع نذكر : الفيسبوك ، التويتر ، اليوتيوب ، الانستجرام .....الخ .

ـ فبعد تزايد أعداد منتسبين للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة صفحة " الفيسبوك " إذ أصبح يعتبر مملكة خاصة لمستعمليه و المنبر الحر الذي يسمح للأشخاص ممارسة حريتهم في تقديم أنفسهم و تكوين علاقات و اكتساب المعارف و الخبرات و التعبير عن أرائهم و عرض أفكارهم مع الأصدقاء عبر العالم مهما كانت انتمائهم الدينية أو العرقية و التعبير عن ما يشعرون بداخلهم متأثرين بثقافة الانفتاح على الثقافات العالمية ، غير أن الاستعمال المفرط لهذه المواقع بدون حسيب أو رقيب يصبح أداة خطيرة على الفرد خاصة في المجتمع المحافظ على عاداته و تقاليده .

ـ فعلى سبيل المثال بالنسبة للجزائر تشير الإحصائيات أن عدد المستخدمين في موقع " الفيسبوك" يبلغ أكثر من 16 مليون مستخدم أي ما يمثل نسبة 43 % من عدد سكانها ، و تحتل المرتبة الثالثة عربيا بعد مصر و السعودية و هذا بالنسبة لسنة 2017 .[1]

ـ و من الظواهر السلبية التي جاءت نتيجة الاستخدام المفرط و الاستغلال السلبي للمواقع التواصل الاجتماعي الجريمة الالكترونية التي تختلف عن الجرائم التقليدية ، و اغلبها تمس بحريات الأفراد و حياتهم الشخصية كالاحتيال و الاعتداء و محاولات السب و الشتم و الابتزاز و نشر الصور المختلة بالحياء أو صور فتيات أو ما يسمى بالتشهير الالكتروني الذي أصبح يشكل تهديدا على حياة الأفراد و خصوصياتهم و أصبح يشكل خطورة بالغة نظرا لتأثيره على سمعة الأشخاص و نظرة المجتمع لهم و المساس بحرمة حياتهم الخاصة عن طريق التشهير بالصور و المعلومات الشخصية حيث انه يختلف درجة التأثير من مجتمع لأخر ، ففي المجتمعات المحافظة كالمجتمع الجزائري تكون درجة تأثيره بالغة و لها عواقب وخيمة و سلبيات على الشخص و المجتمع الذي يعيش فيه ، و كذلك تختلف درجة التأثير من ذكر إلى أنثى ، فالتشهير بالفتاة في المجتمع الجزائري يكون ابلغ و اكبر درجة من التشهير بالفتى ، لان مجتمعنا لازال ذو نزعة قبلية ينظر للفتاة بطريقة سلبية ، فقد تكون الإساءة واسعة لسمعة الفتاة و خصوصياتها نظرا للأضرار الشديدة التي تترتب عنها و قد تحولها إلى شخص غير مرغوب فيه، أما عن أسرتها فيترتب عنها تفكك الأسرة بكاملها نظرا لتصدعات التي تحدثها داخل العلاقات الاجتماعية و تهدد استقرارها خاصة الجانب النفسي و الاجتماعي باعتبارها من الجرائم الخطيرة التي تمس أغراض الفتاة و سمعتها و النيل من كرامتها ، و تعميق الجروح الاجتماعية و تغذي الأحقاد و الكراهية بين أفراد المجتمع.

فالبيئة التي تعيش فيها الفتاة قد تكون بيئة مثقلة بالهموم و المشاكل الأسرية و الاجتماعية ، التي تهدد امن و استقرار المجتمعات بالجانب النفسي و الاجتماعي ، فالأغلبية الفتيات المشهرة بهم يقودهم الاكتئاب و الانعزال من الآخرين و عن الحياة اليومية بصفة عامة ، فكم من حالة هروب من البيت ، و كم من فتاة اضطرت لترك عملها لعدم قدرتها على مواجهة زملائها خوفا من نظرتهم القاسية.

و من هذا المنطق نطرح الإشكال التالي :

ـ ما هي ظاهرة التشهير الالكتروني و ما تأثيره على مكانة الفتاة الجزائرية ؟

و يتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

– هل للتشهير الالكتروني يؤثر على مكانة الفتاة داخل أسرتها ؟

- هل يسبب التشهير الالكتروني الإساءة إلى سمعة الفتاة و احترامها و تقديرها في المحيط الاجتماعي ؟

خامسا : الفرضيات :

و يتضمن هذا البحث الفرضيات التالية :

1 ـ تأثير ظاهرة التشهير الالكتروني على المكانة الفتاة داخل أسرتها.

2 ـ تتسبب ظاهرة التشهير الالكتروني في الإساءة إلى سمعة الفتاة و احترامها و تقديرها في المحيط الاجتماعي.

سادسا : تحديد المفاهيم :

إن تحديد المفهوم يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية فالمفهوم ليس الحقيقة نفسها لكنه بنية ذهنية تشمل بعض الميزات الثابتة لهذه الحقيقة و معرفة هذه المميزات التي تسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة و من تميزها عن الظواهر الأخرى ، فتوضيح التحديد يساعدنا على تقريب الفهم و الاتصال بين الباحثين.[2]

---

[1] https://weedoo.tech/en

[2] Benoit Goutier , ***Recherche Sociale De La Problématique a la collecte des données presse*** , universitaire de Québec , canada , 1984 , p 68.69 .

1 - مفهوم التشهير الالكتروني :

التعريف اللغوي : هي اشتقاق من شهر أي بمعنى ذكره و عرفه فلان فضحه و جعله شهرة ، أشهر الأمر أظهره و صيره شهيرا.[1]

التعريف الاصطلاحي : هو الإعلان عن كل الأشكال التعبير التي تجرح كرامة الأفراد أو المؤسسات من خلال إطلاق معلومات حقيقية خصوصية أو افتراءات كاذبة تسبب ضررا و معاناة.[2]

التعريف الإجرائي : هو إطلاق المعلومات أو الإشاعات الكاذبة أو الحقيقة ذات الخصوصية أو تلميحات عن شخص أو مؤسسة مما يسبب ذلك ضررا للمشهر به ، و قسم التشهير في الإجراء إلى قسمين هما التشهير الشفوي و تشهير الكتابي.

2-مفهوم المكانة الاجتماعية:

التعريف اللغوي : من كان ، يكون ، مكانة ،هي موقع الفرد في المجتمع كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين و تحديد المكانة نتيجة لظروف البيئة الداخلية للفرد.[3]

التعريف الاصطلاحي : هو الوضع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع و ذلك بالمقارنة إلى أوضاع الأفراد الآخرين المناظرين له في ذلك المجتمع.[4]

التعريف الإجرائي : هي جملة الأوضاع الاجتماعية و درجة الاحترام و التقدير الذي يحظى بها الفرد و التي تعتمد على طبيعة الأدوار التي يحتلها في الأسرة و المجتمع.

3-مفهوم الفتاة:

التعريف اللغوي : جمع فتيات ، مذكر فتى ، فتاة تعني شابة.[5]

التعريف الاصطلاحي : هي الأنثى البشرية و هي إما طفلة أو مراهقة حين تصبح بالغة توصف بأنها امرأة ، قد يستخدم مصطلح فتاة كذلك بمعنى امرأة صغيرة.[6]

التعريف الإجرائي : هي نصف المجتمع الإنساني و هي عنصر التقاء بين العائلة و العمل بشقيه العائلي و الإنتاجي ، و هي الابنة و الزوجة و الأم و هي كذلك الفتاة المبادرة القادرة على اتخاذ القرارات و تحمل النتائج.

سابعا : المقاربة السوسيولوجية

1- النظريات المفسرة لظاهرة التشهير الالكتروني :

أ ـ نظرية التغير الاجتماعي :

إن أي دراسة علمية يجب أن ترتكز على مقاربة أو نظرية تكون بمثابة الأرضية التي تنطلق بها و بكل موضوعية ، كما أن طبيعة الموضوع تلعب دورا في تحديد نوع المقاربة التي تكون أكثر ملائمة للدراسة في غيرها ،

---

[1] **المنجد في اللغة** ، طبعة 41 ، بيروت ، دار المشرق ، 2005 ، ص 405 .

[2] مدحت رمضان ، **جرائم الاعتداء على الأشخاص و الانترنت** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2000 ، ص 129 .

[3] جبران مسعود ، ***الرائد معجم لغوي عصري*** ، ط7 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1992 ، ص 67 .

[4] نور الهدى عكشي ، **المكانة الاجتماعية للمعلم و دورها في العملية التربوية لبعض الابتدائيات** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل، جامعة الوادي، 2014/2013 ، ص 16 .

[5] قاموس المعجم الوسيط ، **اللغة العربية المعاصرة الرائد** ، لسان العرب ، القاموس المحيط ، قاموس عربي عربي ، ص 438 .

[6] كامليا إبراهيم عبد الفتاح ، **سيكولوجيا للمرأة العربية** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1984 ، ص 232.

و الأمر الذي يجعل النظرية تعتبر ضرورة في أي بحث علمي ، هو قدرتها على تحديد نطاق الواقع الذي تخضع له الدراسة. [1]

- إن التبدل الجوهري في الأبنية الاجتماعية أي في أنماط الفعل الاجتماعي بما في ذلك النتائج المرتبطة بهذا التبدل كما تنعكس في التغيرات التي تطرأ على القيم و المعايير و الرموز ، سواء ركزت على الهياكل أو على أنماط التفاعل أي التحولات في أنماط الفعل الاجتماعي و التفاعل التي تشكل العلاقات الاجتماعية المنظمة التي هي جوهر البناء الاجتماعي و يتضمن ذلك كل أشكال التحول التي تحدث في القيم و المعايير و قواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل من الأفراد ، و من رواد هذه النظرية نجد كل من و" *ابن خلدون* " و " كوندرسيه " و " دارون " " اوزفالد شينجلو ". [2]

و خلاصة القول في هذه النظرية أنها تدور حول مجموعة من الأفكار تتلخص فيما يلي :

- عندما يحدث التغير الاجتماعي فانه يؤثر على بناء المجتمع و على طبيعة العلاقات الاجتماعية فيه و على وظائف الأنساق و أخيرا فانه يؤثر على الأفراد فهي عملية شاملة متعددة المستويات ، إن هذه المستويات للتغير يمكن أن تمتد لتشمل التغيرات الكونية التي تظهر على المستوى العالمي. [3]

- إن التغير الاجتماعي عملية ممتدة عبر الزمن و لا يوجد تغير اجتماعي يغير الزمن يحدث فيه .

- تعدد مظاهر التغيير أو مجالاته كالتغير الايكولوجي و التغير الاقتصادي و التغير السياسي و التغير الثقافي ، و منها ما يركز على مجال بعينه كالتغيرات التي تطرأ على الأسرة أو على البناء السياسي أو أي مجال أخر من مجالات الحياة الاجتماعية. [4]

- بينما يشير الثاني إلى التغيرات في القيم و المعتقدات.

9- التغير في المكونات النسقية أو النظامية في المجتمع و من ثم فهو تغير في الطريقة التي تعمل بها النظم و الأنساق أو في نوعية الأداء الوظيفي لهذه الأنساق.

- لكل نسق اجتماعي وظائف محددة عليه أن يواجهها و عندما يحدث التغير الاجتماعي فانه لا يحدث في الأنساق الأساسية الفرعية و لكنه يحدث في وظائف هذه الأنساق ، فقد يؤدي التغير إلى أن يصبح النسق أكثر كفاءة في أداء وظائفه ، ذلك يعتمد على الطريقة التي يحدث بها التغير و العوامل الفاعلة فيه و طبيعة المعوقات الوظيفية التي تفرزها عملية التغير الاجتماعي.

- لا يمكن عزل التغيرات زمنيا و لا مكانيا ذلك لأنها تحدث في سلسلة متعاقبة و متسلسلة الحلقات أكثر من حدوثها في شكل أزمات وقتية ، يتبعها مباشرة إعادة البناء.

- يحدث التغير في أي مجتمع و أي ثقافة دون إمتناء بوضوح و استمرار. [5]

إسقاط هذه النظرية على الدراسة :

- يتميز العصر الحاضر بالتغيرات الاجتماعية كثيرة في مناحي الحياة المختلفة ، فالكثير من العلماء يرون أن التغير الاجتماعي ظرف عادي للمجتمع دون أن يكون لهذا التغير اتجاه واضح يميزه كما كان أو سيكون ، فالتغير قد يكون ارتقاء و تقدما ، و قد يكون هبوطا و تخلفا ذلك لان المجتمعات تشهد التحسن و الارتقاء في بعض مظاهر حياتها و تشهد التأخر و التخلف في البعض الأخر.

- فالتغير الاجتماعي يشير إلى العملية التي يتم من خلالها إحداث تحولات في بناء اجتماعي سواء في أشكال التفاعلات الإنسانية أو في العلاقات القائمة بين أفراد في المجتمع و في النظم و القوانين و العادات و القيم و المعايير.

- فالتغير الاجتماعي يعني التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي و الأنساق الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في المجتمع و في كافة الجوانب المادية و المعنوية.

- و لاشك أن الأسر قد أصابها الكثير من هذا التغير على اعتبار أن التغير الاجتماعي الذي يحدث في النسق الكلي أي المجتمع يمس بالدرجة الأولى نسق الأسرة بصفته النسق الأساسي الذي يتأثر بمختلف التغيرات في المجتمع حيث يتغير بتغير المجتمع ، و قد تعرضت نظم الأسرة لتغيرات وظيفية و بنائية بتعدد العوامل الخارجية منها التكنولوجيا و التحضر و التصنع ، ولعل أهم تغير من الأسرى هو انتقالها من النمط التقليدي إلى النمط الحديث.

---

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ، ***التغير الاجتماعي و المجتمع*** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008 ، ص 4 .

[2] د.أم الخير بدوي، ***التغير الاجتماعي (رؤية نظرية)***، الجزائر، منشورات جامعية ، 2013 ، ص 14.

[3] د.أم الخير بدوي، ***مرجع سابق*** ، ص 15.

[4] د.أم الخير بدوي، ***مرجع سابق*** ، ص 16.

[5] محمد عبد الحميد المولى الدقس ،**التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق** ، ط 2 ، عمان ، دار مجد لاوي ، 2005 ، ص 24-27 .

- هذا التغير الاجتماعي الذي مس الأسر من حيث وظيفتها و من حيث تربية الأبناء و في توفير البنية النفسية الصالحة لهم.
- هذا التغير يلقي على التربية مسؤولية لابد أن تقوم بها حتى تستطيع الأسرة أن تكمل تكوينها و وظيفتها فيجب على التربية أن تقوم من المناهج المدرسية ما يساعد الشابات الشبان على معرفة المقومات الأساسية للحياة و العوامل التي تؤدي به إلى إنجاح حياتهم و ابتعاد عن الانحراف و السلوكات الشاذة.

ب- النظرية اللامعيارية (الأنوميا):

- إن الاختلال الأنومي أو اللامعياري تعني اللاقانونية و اللاقاعدية و تتم جميعها عن التركيب الذي يؤدي إلى حالة اللانظام أو اللاقانون و إلى افتقار مفهوم السلوك إلى القاعدة و المعيار أو تميز السلوك السوي عن السلوك الغير السوي . و من رواد هذه النظرية نجد كل من : " ايميل دوركايم " و " كينغ ميرتون ".
- و الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية تتلخص فيما يلي :
- المجتمع إذا غابت منه القاعدة المنظمة لسلوك أفراده دخل في حالة من الأنوميا ، بمعنى حين يحصل تناقضا بين متطلبات الفرد وواجباته مما يجعله متوترا و مضطربا ما يدفعه إلى الانزواء و من ثم العزلة.
- إن انزواء الفرد يؤدي به حسب " دوركايم " إلى إظهار سلوكات الرفض و الاعتراض و من ثم ظهور مجموعة من الظواهر المنحرفة و المرضية و التي تزعزع بنية المجتمع.
- الظاهرة المرضية لا تختلف في طبيعتها عن الظاهرة السوية بل أكثر من ذلك فان الشروط التي خصصها للظاهرة العادية تليق و تنطبق على الظاهرة المرضية نفسها فهي في اعتقاده ضرورية للأسباب التالية :
  1- فهي عادية بمعنى ذلك أنها موجودة في جميع المجتمعات و ملازمة لوجود الإنسان.
  2- هي وظيفية أي أنها مهمة بالنسبة للمجتمع و لتطوره ولاكتساب الصلابة بمعنى المناعة.
- إن الأفراد يقعون في وضعية يواجهون الضغوط التي تفرضها عليهم القوى المتناقضة للمجتمع هذا ما يجعلهم يعانون من التوتر،هذا التوتر ناتج عن صعوبة بالغة في النجاح في تحقيق الرغبات و إتباع الغرائز الطبيعية ،لأن عدم إتباع الغرائز الطبيعية أو بالأخرى الضرورية يؤدي بالفرد إلى خروج عن ثقافة مجتمعه.
- الفرد الذي لا يقدر على تلبية الرغبات الاجتماعية قد يلجا إلى شكل من أشكال الانحراف لتحقيقها.
- عدم التكافؤ بين الأهداف و الوسائل خاصة في طبقات الفقيرة التي تعاني من تنافر بين الأهداف المحددة و بين الفرص المتاحة لبلوغها.[1]

إسقاط هذه النظرية على الدراسة :

إن اتخاذ موقف من الانحراف أو سلوك انحرافي سيؤدي إلى تصدع تماسك المجتمع و الأسر بوصفه نسقا اجتماعيا و من ثم إلى تحرر الفرد من التزاماته في ظل القيم و المعايير الثقافية للمجتمع و هو ما ينتج عنه في نهاية الأمر خلق استعداد اكبر لدى أفراد المجتمع للانحراف و اقتراف السلوكيات الانحرافية و الإجرامية و هذا ما يؤدي إلى إضعاف قدرة الضبط الاجتماعي على توجيه سلوك أفراد المجتمع و فئاته المختلفة ، فظاهرة التشهير الالكتروني من الظواهر المستجدة الناتجة عن العولمة و موجة التغير الاجتماعي و التي أدت إلى إضعاف الوظيفة الأخلاقية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية و منه نتج عدم القدرة على مراقبة و ضبط السلوكات الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة سواء كانوا ذكورا أو إناثا خاصة المراهقين منهم و الشباب.

2- الدراسات السابقة :

[1] ذياب البدانية ، رافع الخريشه ، **نظريات علم الجريمة المدخل و التقييم و التطبيقات** ، ط 1 ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص 215 .

1- الدراسات الجزائرية

1- دراسة الباحثين شلاخ لطيفة ، قريشي الحاج العربي إبراهيم ،حول انتشار الجريمة الالكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية .

دراسة أكاديمية منشورة تناولت ظاهرة الجريمة الالكترونية، دراسة ميدانية لبعض مستخدمي مقاهي النت بمدينة المسيلة في إطار الحصول على شهادة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، السنة الجامعية 2016 / 2017 .

أهداف الدراسة :

- التعرف بخطورة هذه الظاهرة التي تغزو مجتمعنا الجزائر.
- التعرف على أنماط و عادات استخدام الأشخاص للانترنت في بيئة جزائرية .
- التعرف على أهم صور و أشكال الجريمة الالكترونية الواقعة على الأشخاص و المنتشرة في بيئتنا الجزائرية .
- دعم الرصيد المعرفي الذي يخدم الطالب و الباحث مستقبلا في دراسة مثل هذه المواضيع .
- تبيان أن تطور التكنولوجي مهم و لكنه لا يخلو من سلبيات التي من بينها الجريمة الالكترونية التي تمس الفرد الذي يعتمد على الانترنت في مختلف جوانب حياته.

أسئلة الدراسة:

- ما واقع انتشار الجريمة الالكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية عبر الانترنت ؟
- ما هي أنماط و عادات استخدام الأشخاص للانترنت في البيئة الجزائرية ؟
- ما هي أهم الجرائم الالكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية ؟

منهج الدراسة :

هو المنهج المسحي الذي يعتبر جهدا علميا منظما يمكن من تتبع الظاهرة بغية توصيفها، و لا يقف عند مجرد الوصف الظاهري لها بل يحاول أن يلمس أسبابها الموضوعية و ذلك بما يحقق أهداف الدراسة و يجيب على تساؤلاتها و فرضياتها ، يعد المنهج المسحي من أكثر المناهج البحث العلمي استخداما ، حيث يستخدم لتجميع المعلومات و البيانات لتكوين فكرة واضحة و صورة متكاملة عن مشكلة ما.

نتائج الدراسة : و قد تم التوصل هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

****نتائج الفصل الأول :***

- اغلب مستخدمي الانترنت يستخدمونها بدرجة متوسطة منذ فترة تزيد عن السنتين دلالة على النت أصبحت لها أهمية كبيرة و تأخذ حيز كبير في حياة الأشخاص.
- يقضي العديد من المستخدمين أكثر من ساعتين في استخدام الانترنت حيث أصبحوا يعانون من العزلة و الإدمان.
- نسبة كبيرة من المستخدمين يستخدمون الانترنت من المنزل حيث أصبحت هذه الشبكة متوفرة بشكل كبير
- أغلبية المستخدمين يفضلون استعمال الهاتف الذكي للتواصل نظرا للميزات التي يحظى بها و يدل أيضا أنهم يواكبون التطورات التكنولوجية.
- الميل إلى استخدام الانترنت بطريقة فردية.
- عشوائية الدخول لشبكة النت ، فلا يوجد وقت محدد لاستخدامها.
- كشف الدراسة أن نوعية المواقع التي يزورها المستخدمين هي المواقع الترفيهية التي تعتبر كمتنفس لهؤلاء الأفراد.

**** نتائج الفصل الثاني :***

توصلت الدراسة أن محرك البحث " قوقل " من أكثر المحركات و أهمها استخداما.

- يعتبر " الفايسبوك " من أهم مواقع التواصل الاجتماعية التي يرتادها المستخدمين.
- تبين من خلال الدراسة أن خدمة " الدردشة " تستحوذ على اكبر قدر ممكن من اهتمام المستخدمين حيث تساعدهم على تكوين علاقات افتراضية و التواصل و التفاعل.
- أثبتت الدراسة أن الأشخاص يتعرضون إلى جريمة الصناعة و نشر الإباحة بدرجة متوسطة و هو ما يتنافى مع الدين و قيم مجتمعنا المحافظ و يتسبب في الكثير من المشاكل.
- انتحال الشخصية و التغرير و الاستدراج يستهدف هذه النوع من الجرائم صغار السن بصفة كبيرة و الأشخاص بصفة عامة للتغرير بهم الضغط عليهم ، و هذا سبب وجيه للاهتمام بخصوصية و سرية المعلومات للمستفيدين على شبكة الانترنت.

- جريمة التهديد و المضايقة و هذا عن طريق زرع الخوف و التهديد بالنشر أو نية إلحاق الضرر بالأشخاص.
- جريمة السب و تشويه السمعة حيث يتم استعمال عبارات بذيئة تمس و تخدش سمعة و شرف المجني عليه.

2 ـ الدراسة الباحثة بوشاقور آمنة، حول الاعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الالكترونية.

هي دراسة أكاديمية تناولت ظاهرة الاعتداء على الأشخاص، في إطار الحصول على شهادة الماجيستر ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية تخصص علم الاجتماع الجنائي، أم بواقي، جامعة العربي بن مهيدي، السنة الجامعية 2015 / 2016.

أهداف الدراسة : إن دراسة موضوع جرائم اعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الالكترونية يهدف إلى معرفة أهم صور هذه الجريمة و الوسائل المساعدة لها ، و التي تدفع المجرمين لتحقيق غاياتهم.

تساؤلات الدراسة : ـ فيما تتمثل صور جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر وسائط الالكترونية؟

- ما هي الجرائم المستحدثة التي تمس حياة الخاصة للأفراد ؟
- ما هي صعوبة مكافحتها ؟

منهج الدراسة : هو المنهج التحليلي الوصفي ، حيث انه من خلال هذا المنهج يتسنى لنا إجراء تحليل بأهم صور جرائم الاعتداء على الأشخاص.

نتائج الدراسة : ـ ضعف في مواجهة جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الانترنت.

- الطبيعة للجريمة باعتبارها من الجرائم المستحدثة و عابرة للحدود.
- ضعف في التعاون في مكافحة جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الالكترونية مما زاد في حدة ارتكابها و إفلات مرتكبها من العقاب.

2- الدراسات العربية:

1- دراسة الباحثة " نوال بنت محمد قيسي " ، حول بعض جرائم الانترنت الموجهة ضد مستخدمي الانترنت .

هي دراسة أكاديمية منشورة تناولت بعض جرائم الانترنت في إطار الحصول على رسالة ماجستر في علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم الجرائم الجنسية و جرائم الاختراق ، و الجرائم المالية ، و جرائم القرصنة و جرائم الإرهاب الالكتروني الموجهة ضد مستخدمي الانترنت و معرفة المشكلات التي تسببها هذه الجرائم لمستخدمي شبكة الانترنت.

تساؤلات الدراسة :

ما حجم الجرائم الجنسية ، جرائم الاختراقات ، و الجرائم المالية ، و جرائم القرصنة ، و جرائم الإرهاب الالكتروني الموجهة ضد مستخدمي الانترنت بالمملكة العربية السعودية و ما حجم المشكلات التي تواجههم ؟

منهج الدراسة :

هو المسح الاجتماعي لعينة من مستخدمي الانترنت في المملكة العربية السعودية ، و استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة ، و التي تم تطويرها خصيصا لأغراض هذه الدراسة ، وتم اختيار عينة الدراسة من مستخدمي الانترنت بالمملكة العربية السعودية من 15 موقعا ، ليبلغ عدد العينة 1055 ألف استخدم .

نتائج الدراسة : و قد تم التوصل هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

إن حجم أكثر الجرائم الجنسية هي: ما نسبته 53.6 % الانترنت وجهت لهم دعوات من المواقع الجنسية عبر الانترنت ، و ما نسبته 49.7 % وجهت لهم دعوات من القوائم البريدية الجنسية الإباحة ، و 2 % تعرضوا للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الانترنت.

2- دراسة الباحثة " هلا صلاح الحايك " حول الحماية الجزائية من التشهير الالكتروني – دراسة مقارنة.

هي دراسة أكاديمية تناولت ظاهرة التشهير الالكتروني ، في إطار الحصول على شهادة الماجستر ، الأردن ، قسم القانون ، جامعة آل البيت ، السنة الجامعية 2015 / 2016 .

أهداف الدراسة : ـ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الحماية الجزائية من جرائم التشهير الالكتروني.

- بيان أدلة الإثبات و المسؤولية الجزائية عن ارتكاب التشهير الالكتروني.
- بيان النصوص القانونية التي تستوعب التشهير الالكتروني.

تساؤلات الدراسة : ـ ما مدى الحماية الجزائية من جرائم التشهير ؟

- ما المسؤولية المترتبة عن ارتكاب جرائم التشهير ، و ما هي أدلة الإثبات ؟

ـ هل النصوص الموجودة في قانون العقوبات و القوانين الأخرى تستوعب الظواهر الإجرامية المستحدثة (التشهير الالكتروني) أهم هناك حاجة لوجود نصوص خاصة تجرم مثل هذه الأفعال ؟

منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النقدي التحليلي المقارن من خلال عرض النصوص القانونية المجرمة للاعتداء على حقي الاعتبار و الشرف و حق الخصوصية و تحليل مضمون هذه النصوص و بيان مدى انطباقها في حال الاعتداء على حق الاعتبار و الشرف و حق الخصوصية بالوسائل التقنية و مقارنتها بالتشريعات التي تسنى للباحث الاطلاع عليها.

نتائج الدراسة : قد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- حمى المشرع الأردني الحق في الاعتبار و الشرف و الحق في الخصوصية للفرد في الدستور الأردني ابتدءا و أفرادها بنصوص قانونية خاصة بعدة قوانين.
- لم يعالج المشرع الأردني الوسائل الالكترونية لجريمة التشهير الالكتروني في القانون العقوبات إنما ينص صريح في قانون مستقل " قانون الجرائم الالكترونية " لأنه تدارك النقص في المعاقبة على الذم و القدح و التحقير عبر الوسائل الالكترونية ، و كان حري بالمشرع إضافة نص في قانون العقوبات لتجريم الذم و القدح و التحقير بوسيلة الكترونية لكي لا يثار جدل حول تطبيق القواعد الخاصة بمرتكب الجريمة و ضرورة وجود ادعاء بالحق الشخصي.
- الأصل أن التحقير يقع بمواجهة المعتدي عليه لكنه قد يقع بحضور جمهور فالعبرة بالقول او الفعل و ليس العلنية و قد يقع بصورة غيابية دون مواجهة المعتدي عليه و ذلك في التحقير في المخابرات البرقية و الهاتفية.
- إن جرائم الذم و القدح و التشهير بوسيلة الكترونية تدخل ضمن اختصاص محكمة البداية على عكس جرائم التشهير الالكتروني بموجب قانون العقوبات الأردني و التي تدخل ضمن اختصاص المحاكم.

3 - تقييم الدراسات السابقة :

بالنسبة للدراسات الجزائرية لكل من شلاخ لطيفة و قريشي الحاج العربي إبراهيم ، و دراسة بوشاقور أمنة فهناك أوجه الاختلاف و أوجه التشابه.

أما فيما يخص دراسة شلاخ لطيفة ، قريشي الحاج العربي إبراهيم فهي تشابه دراستنا في المضمون رغم اختلاف الفرضيات فقد ركز الباحثين على أنماط و عادات استخدام الأشخاص الانترنت في بيئة جزائرية و أهم صور و أشكال الجريمة الالكترونية الواقعة على الأشخاص في الجزائر ، أما في دراستنا فقد ركزنا على تأثير جريمة التشهير الالكتروني على المكانة الأسرية للفتاة و الإساءة إلى سمعة الفتاة و تقديرها في المحيط الاجتماعي ، فالباحثين ركزوا على الجرائم الالكترونية بصفة عامة و أشكال جرائم الالكترونية الواقعة على الأشخاص فالتشهير يعتبر من بين الجرائم الالكترونية.

و المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي على خلاف دراستنا الذي استخدمنا فيها المنهج الوصفي التحليلي .

و في دراسة بوشاقور أمنة ، فقد ركزت على الجرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الالكترونية بهدف معرفة أهم صور هذه الجرائم و الوسائل المساعدة لها و التي تدفع المجرمين لتحقيق غاياتها و هذا يشابه دراستنا من حيث المضمون فنحن ركزنا على ظاهرة التشهير بالفتيات الذي يعتبر من جرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي و المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي فهو تشابه المنهج الذي استخدمناه في دراستنا ، بالإضافة إلى توصلهم إلى نتائج تختلف عن نتائج التي توصلنا إليها.

أما بالنسبة للدراسات العربية لكل من نوال بنت محمد قيسي فنجد اختلاف في مضمون الدراسة و قد ركزت الباحثة على الكشف عن حجم جرائم الجنسية و جرائم احتراف و الجرائم المالية و جرائم القرصنة أما في دراستنا فركزنا على الجريمة التشهير الالكتروني.

أما المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة هو المسحي الاجتماعي أما في دراستنا فاستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي.

بالإضافة إلى دراسة الباحثة هلا صلاح الحايك فنجد تقارب في الدراسة فهي تتحدث مدى الحماية الجزائية من جرائم التشهير الالكتروني أما في دراستنا فقد تحدثنا عن التشهير الالكتروني و تأثيرها على المكانة الاجتماعية للفتاة و النتائج المترتبة عنه.

أما المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة هو المنهج النقدي التحليلي المقارن و هذا يختلف عن المنهج الذي استخدمناه و هو الوصفي التحليلي.

ثامنا : صعوبات الدراسة :

إن في أي دراسة يقوم بها الباحث يواجه صعوبات و نحن في دراستنا واجهنا بعض الصعوبات نذكر منها :

الصعوبات المعرفية :

1 – ندرة المراجع السوسيولوجية المتناولة لموضوع التشهير الالكتروني.

2 – عدم وجود دراسات سابقة لظاهرة التشهير الالكتروني في مجال تخصص العلوم الاجتماعية.

3 – صعوبة ضبط خطة البحث لقلة المراجع التي تخدم موضوع " التشهير الالكتروني".

4 – عدم وجود دراسات أجنبية لظاهرة التشهير الالكتروني.

الصعوبات الميدانية :

1 – صعوبة الحصول على حالات الدراسة الميدانية لعدم تصريح الأفراد على مثل هذه الجريمة.

2 – النظرة السيئة و الأحكام المسبقة لأفراد المجتمع تجاه الباحث أثناء تواجده مع الحالات في كل مرة.

3 – صعوبة التحكم في إجراء مقابلات مع المشهر بهم .

4 – رفض بعض من المبحوثين التعامل معهم ظنا منهم أننا نتطفل على حياتهم الخاصة.

الفصل الثاني:
الجريمة الإلكترونية و التشهير الإلكتروني

تمهيد:

تعد الجريمة الإلكترونية من الجرائم التي استحضرتها الممارسة السيئة لثورة التكنولوجيا المعلوماتية، تختلف كثيرا عن الجريمة التقليدية في طبيعتها و مضمونها و تأثيراتها وأنواعها وأدواتها و حتى في خصوصية وتميز ومرتكبها ,أنها جرائم ذكية تحدث في بيئة إلكترونيه, ومن الظواهر الغريبة التي لوحظت في الآونة الأخيرة في مجتمعنا وأصبحت ظاهرة عالمية هو التشهير الإلكتروني التي لا تكاد أن تقتصر على مجتمع معين بالرغم من أنها من الظواهر الحديثة إلا أن أضرارها وانعكاسها على أفراد المجتمع مضر و مدمر لأبعد الحدود.

- وفي هذا السياق تطرقنا في هذا الفصل إلى مبحثين ففي:
- المبحث الأول كان حول ماهية الجريمة الإلكترونية ودوافع ارتكابها واهم أنواعها وطرقها
- المبحث الثاني كان حول ماهية التشهير الإلكتروني وأسبابه وأثاره.

المبحث الأول: ماهية الجريمة الإلكترونية

أولا :مفهوم الجريمة الإلكترونية

تعتبر الجريمة الإلكترونية من الظواهر الحديثة وذلك لارتباطها بتكنولوجيا الحديثة التي هي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والكومبيوتر، وقد تعددت التعاريف ولم يتفق على تعريف محدد، فهناك من يرى أن هذا النوع من الجرائم ما هو إلا جريمة تقليدية ترتكب بأسلوب إلكتروني.

- **التعريف اللغوي:** المعلوماتية يقصد بها المعالجة الآلية للمعلومات ،وهى ترجمة للمصطلح الفرنسي informatique وتعني تكنولوجيا تجميع ومعالجة و إرسال المعلومات بواسطة الكومبيوتر، وقد استعمل مصطلح traitematique automatise des donnes و يعني المعالجة الآلية للبيانات و مصطلح

télématique أي اتصالات، وهي تعادل مصطلح tlematic في اللغة الإنجليزية وإن كان ليس لها اصل في القاموس الإنجليزي و مستمدة من اللغة الفرنسية.[1]

-التعريف الاصطلاحي: هي كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو بنقلها.[2]

هي كل أشكال السلوك غير المشروع والمعتمد الذي يرتكب باستخدام الحاسب الآلي المرتبط بالإنترنت والتي تمس به أو بمحتوياته أو بالعمليات التي تتم بواسطته بغرض إلحاق الضرر بالضحية أو الكسب المادي أو غير ذلك من الأغراض من طرف أفراد على دراية كاملة بتقنيات التكنولوجيا المعلوماتية وأسرارها .[3]

يعرفها الدكتور« **عادل عزام سقف الحيط** » : بأنها كل سلوك غير مشروع يعاقب عليه القانون ، و تكون إحدى الوسائط الإلكترونية أو أكثر من وسيلة لارتكاب الجريمة.[4]

هي كل سلوك إجرامي يتم بمساعدة الكمبيوتر أو هي كل جريمة تتم في محيط أجهزة الكمبيوتر.[5]

هي كل سلوك غير مشروع أو غير مسموح به فيما يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات.[6]

هي المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد بدافع الجريمة ويقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عضلي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات.[7]

هي كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازما لارتكابه من ناحية أخرى.[8]

ثانيا: دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية:

تسبق الحاجات عادة الدوافع،فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص أو الحرمان من شيء ما لدى الفرد مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية لديه بغرض إشباع هذه الحاجات ، وتتنوع دوافع الأقدام على الجريمة الإلكترونية باختلاف منفذيها ، ويمكن تصنيف هذه الدوافع كالأتي:

1-**الدوافع المادية (كسب المال):** الدوافع المادية من أهم البواعث على ارتكاب الجرائم المعلوماتية لما تحققه من ثراء فاحش ،حيث يرجع ارتكابهم لها إلى الديون الناتجة من المشاكل العائلية أو الخسائر الضخمة من ألعاب القمار أو غير ذلك و قد تكون جميع الوسائل مشروعة بالنسبة للبعض في مثل هذه الحالات فالغاية تبرر الوسيلة .[9]

-فإن الطمع وحب الثراء السريع يدفع الفرد للقرصنة أو السرقة أو الاختلاس عن طريق الحاسوب للحصول على مال لتلبية حاجاته الأساسية والرغبة في الثراء السريع غير المكلف بالإضافة إلى تحقيق أغراض معنوية مقصودة وذلك عن طريق عملية الجوسسة والاختراق للمواقع ، نتيجة تنوع أصناف الأشخاص

---

[1] خالد ممدوح إبراهيم ، ***الجرائم المعلوماتية*** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر الجامعي ، 2009 ص43 .

[2] محمد علي العريان ، ***الجرائم المعلوماتية*** ، القاهرة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2004 ، ص84.

[3] محمد عبيد الكعبي ، **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة عن الاستخدام المشروع لشبكة الأنترنت** ، ط2 ، قاهرة ، دار النهضة العربية ، 2009 ، ص33.

[4] د,عادل عزام سقف الحيط ، **جرائم الذم والقدح والتحقير المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية** ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص124.

[5] خالد ممدوح إبراهيم ، ***مرجع سابق*** ، ص74.

[6] د.هدى قشقوش ، **جرائم الحاسب الإلكتروني في التشريع المقارن** ، ط 1، القاهرة ، دار النهضة العربية ،1992، ص20.

[7] البدانية ،ذياب ، **الجرائم الإلكترونية :المفهوم والأسباب ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية** ، عمان ، 2013 ، ص4.

[8] نائلة عادل محمد فريد قورة ، ***جرائم الحاسب الاقتصادية*** ، ط 1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،2004 ، ص21.

[9] نائلة عادل محمد فريد قورة ، **مرجع سابق** ، ص63.

مرتكبي الإجرام المعلوماتي ، أخذوا يشكلون خطرا على أنظمة الحاسب بما يشمله من المعلومات ،وكذا على الحياة الخاصة للأفراد وأموالهم.[1]

2- **الفقر** : الفقر من أهم الدوافع المباشرة لارتكاب الجرائم ، وهذا راجع لعدم توفر الأمن الاقتصادي ، وسوء الغذاء والكساد والرعاية الاجتماعية الضرورية ، مما أدى إلى تزايد معدات الجريمة بين المجرمين الذين ينتمون إلى الطبقات الفقيرة مثال عن ذلك من المنحرفين ومرتكبي الجرائم يرجع إلى الأسر الفقير.[2]

3- **الانتقام** : هو من أخطر الدوافع التي تدفع إلى ارتكاب الجريمة لأنه يصدر من شخص يملك معلومات كثيرة عن المؤسسة التي يعمل بها نتيجة لفصله من العمل أو تخطيه في الحوافز و تظهر خطورة الانتقام عند قيام احد هؤلاء الموظفين بالاستعداد مسبقا لمثل هذا الموقف حيث يقوم بزرع برنامج يحمل تعليمات بمسح كافة البيانات ويقوم بالانتقام من هذه المؤسسة عن طريق تشغيل هذا البرنامج.[3]

4-**الدوافع الذهنية** :غالبا ما يكون الدافع لدى مرتكبي الجرائم عبر الإنترنت الرغبة في إثبات الذات ، وتحقيق انتصار على تقنية الأنظمة المعلوماتية ،دون أن تكون لهم نوايا آثمة ،فيتسابقون طرق هذه الأنظمة وإظهار تفوقهم عليها ،ويعتبر دافع المزاح والتسلية من الدوافع التي تجعل الشخص يقوم بتصرفات وإن كان لا يقصد من ورائها أحداث جرائم ،وإنما بغرض المزاح فقط ولكن قد تنتج عنها نتائج ترقى إلى درجة الجريمة. [4]

5-**الدوافع التجارية** : تظهر في عمليات القرصنة والمواقع الحكومية والشركات التجارية إذا ما تصفحنا ما تعرضه مواقع القرصنة من خدمات للحصول على هذه المعلومات ،إلا أن تحقيق الربح السريع لا يكون دائما هو دافع لارتكاب الجريمة ،لأن جرائم كثيرة ترتكب بدافع إبراز قدراتهم في التحكم بالتكنولوجيا. [5]

6-**الدوافع السياسية** :هي من أهم المحفزات لارتكاب الجرائم المعلوماتية ،وترتكب عن طريق شبكة الانترنت بشكل شبه دائم لاختراق مواقع حكومية أو تعطيلها ،وقد أصبحت الجريمة المعلوماتية بمثابة السلاح تستعمل بين الدول ،أضاف أن التحكم في تكنولوجيا المعلومات هو السلاح الحديث الذي يعوض السلاح التقليدي.[6]

7- **الدوافع الذاتية:**

أ-الرغبة الأكيدة في الانتقام :الانتقام موجود داخل النفس البشرية ،فكثير من الأشخاص يفصلون من غير وجه حق من شركة أو منظمة أو حتى مصرف، وهم يملكون المعلومات والمعرفة الكافية بخفايا هذه الجهة، لذلك يتم ارتكاب الجريمة ،ولذلك يرتكب الجاني الجريمة رغبة منه في الانتقام ليجعل الشركة أو المؤسسة تتكفل بخسائر المالية الكبيرة جراء ما يسببه لها من ضرر يحتاج إصلاحه إلى وقت لا بأس به.[7]

ب-الرغبة في إثبات الذات والتفوق على تعقيد وسائل تقنية :الصورة الذهنية لمرتكبي جرائم الحاسوب والانترنت غالبا هي صورة البطل الذكي الذي يستحق الإعجاب لا صورة المجرم الذي يستوجب محاكمته

---

[1] نجاة بن مكي ، ***السياسة الجنائية لمكافحة الجرائم المعلوماتية*** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في القانون الدولي ، جامعة خنشلة ، معهد العلوم القانونية ولإدارية ، 2008 ، 2009 ، ص35.

[2] عبد الحكيم رشيد توجه ، ***جرائم تكنولوجيا المعلومات*** ، ط 1 ، دون مكان النشر، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، دون تاريخ النشر، ص67.

[3] أيمن عبد الحفيظ ،***الاتجاهات التقنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية***،ط 1، دون مكان النشر ، دون دار النشر،2005 ، ص19.

[4] يوسف صغيري ، ***الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت*** ، مذكرة ماجستر ،جامعة مولود معامري ، تيزي وزو، قسم القانون الدولي للأعمال ، 2013، ص 40،41.

[5] عامر محمود الكسواني ، **التزوير المعلوماتي للعلامة التجارية** ، ط 1، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 133.

[6] يوسف حسن يوسف ، **الجرائم الدولية للانترنت** ، ط1 ، القاهرة ، المركز القومي للإصدارات القانونية ،2011 ، ص244.

[7] نجاة بن مكي ، ***مرجع سابق*** ، ص34.

يسعون مرتكبين هذه الجرائم إلى إظهار تفوقهم ومستوى ارتقاء براعتهم لدرجة أنه أثناء ظهور أية تقنية مستحدثة فإن مرتكب الجرائم لديهم شغف الآلة فيحاولون إيجاد الوسيلة لتحطيمها ،أو التفوق عليها وليس على جانب كبير من خطورة الإجرامية ،وإنما هم يفضلون تحقيق انتصارات تقنية ودون أن يتوفر لديهم أي نوايا سيئة.[1]

ج- ارتكاب الجرائم كوسيلة للتسلية والدعاية :يعتبر دوافع التسلية من الدوافع التي تجعل الشخص يقوم بتصرفات وإن كان لا يقصد من ورائها إحداث جرائم وإنما بغرض المزاح فقط ،ولكن قد تنتج عن هذه التصرفات نتائج ترتقي إلى درجة الجريمة لأنه من الطبيعي الشخص الذي يقوم بمسح مجموعة من الملفات من جهاز شخص آخر،وكانت هذه الملفات تحتوي على معلومات مهمة فهنا لا يمكن القول بأن هذا التصرف مجرد دعابة ،بل هذا التصرف هو جريمة إتلاف وتخريب متعمد في حالة كان هناك قانون يحرم هذا الفعل.[2]

ثالثا : أنواع الجريمة الإلكترونية:

تتنوع الجرائم التي ترتكب بواسطة النظام المعلوماتي مابين جرائم اقتصادية أو ذات طابع سياسي أو متعلقة بالأمن القومي أو قرصنة المعلومات وقد تقع هذه الجرائم على الأشخاص وبغرض أهم هذه الجرائم على النحو التالي:

1- جريمة إلكترونية تستهدف الأفراد ويطلق عليها أيضا مسمي جرائم الانترنت الشخصية والتي تقتضي على الحصول بطريقة غير شرعية على هوية الأفراد الإلكترونية كالبريد الإلكتروني وكلمة السر الخاصة بهم ،وكما تمد لتصل إلى انتحال الشخصية و سحب الصور و الملفات المهمة من جهاز الضحية لتهديده بها وإخضاعه للأوامر ،كما تعتبر سرقة الاشتراك أيضا من الجرائم ضد الأفراد.[3]

2- جريمة إلكترونية تستهدف الملكية يستهدف هذا النوع من الجرائم الجهات الحكومية والخاصة والشخصية ويركز على تدمير الملفات العامة آو البرامج ذات الملكية الخاصة ويكون ذلك عبر برامج ضارة يتم نقلها إلى الجهاز المستخدم بعدة طرق من أبرزها الوسائل الالكترونية.[4]

3- جريمة إلكترونية تستهدف الحكومات وهي هجمات يشتها القراصنة على المواقع الرسمية الحكومية وأنظمة شبكاتها والتي تركز على تدمير البنية التحتية للموقع أو النظام الشبكي كاملا ،و غالبا ما تكون أهدافهم سياسية.[5]

4- الجرائم السياسية الإلكترونية التي تركز على استهداف المواقع العسكرية لبعض الدول لسرقة المعلومات التي تتعلق بأمن الدولة.

5- سرقة المعلومات الموثقة إلكترونيا ونشرها بطرق غير شرعية.

6- جرائم التشهير ويكون الهدف منها الإساءة لسمعة الأفراد.[6]

7- جرائم الاعتداء على أموال أو الابتزاز الإلكتروني.

8- الوصول إلى مواقع محجوبة.

---

[1] جعفرحسن جاسم الطائي، ***جرائم تكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة لجريمة حديثة*** ، ط 1 ، عمان، دار البداية ، 2012 ، ص134.

[2] نجاة بن مكي، ***مرجع سابق*** ، ص34.

[3] سورية ديش ، « أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها » **مجلة العلوم السياسية و القانون**، العدد الأول ، الجزائر ، 04/30 /2017، ص47.

[4] إسراء جبريل رشاد مرعي ، ***جرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة و معالجتها"*** ، المركز الديمقراطي العربي ، 09 أغسطس 2016 ، ص11.

[5] محمد أمين أحمد الشوابكة ، ***جرائم الحاسوب والانترنت*** ، ط 1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص47.

[6] نبيل صقر، ***الوسيط في شرح 50 جريمة من جرائم الأشخاص*** ، الجزائر ،شركة دار الهدى للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص61.

9- الإرهاب الإلكتروني.

10- الجرائم الجنسية الإلكترونية.

11- جرائم الاعتداء على الأموال. [1]

رابعا : طرق الجريمة الإلكترونية

للجرائم الإلكترونية طرق عديدة تختلف وفق نوعها ونوع المستهدف ونوع الجاني ومستوى تنفيذه سواء كان "الفردي أو الجمعي " وتختلف وفق الهدف وطريقة التنفيذ.

1-تخريب المعلومات وإساءة استخدامها ويشمل ذلك قواعد المعلومات المكتبات و تمزيق الكتب، تحريف المعلومات و تحريف السجلات الرسمية.

2- سرقة المعلومات ويشمل بيع المعلومات كالبحوث أو الدراسات الهامة ذات العلاقة بالتطور التقني أو الصناعي أو العسكري أو تخريبها أو تدميرها.

3- تزوير المعلومات ويشمل الدخول لقواعد في النظام التعليمي وتغير المعلومات وتحريفها ،مثل تغير علامات الطلاب.[2]

4- تزييف المعلومات وتشمل التغير في المعلومات على وضع غير حقيقي مثل وضع سجلات ،شهادات لم تصدر عن النظام التعليمي وإصدارها.

5- انتهاك الخصوصية ويشمل نشر المعلومات ذات طبيعة خاصة على الأفراد أو الدخول لحسابات الأفراد الإلكترونية ونشر معلومات عنهم أو وضع معلومات تخص تاريخ الأفراد ونشرها.

6- التصنت و تشمل الدخول لقواعد المعلومات وسرقة المحادثات عبر الهاتف.

7- التجسس ويشمل اعتراض المعلومات وما يقوم به الأفراد.[3]

8- قرصنة البيانات و المعلومات ويشمل اعتراض البيانات وسرقتها بقصد الاستفادة منها وخاصة أرقام البطاقة الائتمانية وأرقام الحسابات وكلمات الدخول و كلمات السر.

9- القنابل البريدية وتشمل إرسال فيروسات لتدمير البيانات من خلال رسالة إلكترونية.

10-إفشاء الأسرار وتشمل الحصول على معلومات خاصة جدا ونشرها على الشبكة الاحتيال المالي بالبطاقات و هذا ناتج عن استخدام غير شرعي لبطاقات التسوق أو المالية أو الهاتف ....الخ.[4]

11-سرقة الأرقام والمتاجرة بها وخاصة أرقام الهواتف السرية واستخدامها في الاتصالات الدولية.

12-قرصنة البرمجيات ويشمل النسخ الغير القانوني للبرمجيات واستخدامها أو بيعها مرة أخرى.

13-سرقة الاختراعات وخاصة في المجالات العلمية لاستخدامها أو بيعها.[5]

---

[1] مدحت رمضان ، ***جرائم الاعتداء على أشخاص عبر الإنترنت*** ، ط 1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2000 ، ص72.
[2] د.طارق الأحمدي الطبيلي ، ***الجرائم الإلكترونية عبر الإعلام الالكتروني*** ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2012 ، ص12.
[3] مليكة عطوني : ***الجريمة المعلوماتية*** ،حوليات جامعة الجزائر ، ع21، جوان 2012 ، ص12.
[4] مدحت رمضان ، ***مرجع سابق*** ، ص52.
[5] عادل عزام سقف الحيط ،**مرجع سابق** ، ص93.

14-الإرهاب الإلكتروني ويشمل جميع المكونات السالفة للذكر في بيئة متغيرة والتي تؤثر على فرض الإرهاب ومصادرة هذه التغيرات تؤثر على تكتيكات الإرهاب وأسلحته وأهدافه ومن التكتيكات الإرهابية ما يعرف بالإرهاب الإلكتروني.

[1]

المبحث الثاني : ماهية التشهير الإلكتروني

أولا : مفهوم التشهير الإلكتروني:

نشهد في السنوات الأخيرة ارتفاعا في حجم ونسبة ظاهرة التشهير يتم خلالها استعمال حاد للحواسب والهواتف الذكية من أجل التشهير بشخص ما عبر الانترنت و فيما يلي سنحاول تعريف على التشهير و أثاره المترتبة عنه.

-التعريف اللغوي : هي اشتقاق من "شهر " أي بمعنى ذكره وعرفه به فلانا فضحه وجعله شهرة ،أشهر الأمر أظهره وصيره شهيرا .[2]

و الشهرة هي وضوح الأمر تقول " شهرت " الأمر من باب قطع "و شهرة " أيضا فاشتهر و" أشهرته ".[3]

-التعريف الاصطلاحي: هي الجرائم التي ينشر فيه المعتدي أسانيد جارحة تنال من شرف المعتدي عليه وكرامته وتعرضه لكره الناس.[4]

- هو الإعلان عن كل الأشكال التعبير التي تجرح كرامة الأفراد أو المؤسسات من خلال إطلاق معلومات حقيقة خصوصية أو افتراءات كاذبة تسبب ضررا و معاناة .[5]

-إنه استخدام الانترنت لنشر مواضيع مضرة بسمعة وكرامة الغير سواء كان ذلك عن طريق إحدى الصحف الإلكترونية أو بواسطة البريد الإلكتروني أو من خلال النشر على لوحة الإعلانات الإلكترونية أو أية وسيلة إلكترونية أخرى متاحة على شبكات الإنترنت.[6]

-هو الإساءة للشخص ينشر به سمعته وهز صورته أمام الآخرين سواء كان التشهير عن طريق الإساءة بالكلام أو بنشر صور ومقاطع تخص المشهر به.[7]

-هو فضح أحد أو بعض الأشخاص على الملأ مما يسبب لهم منقصة ويجعل الناس ينقصون من حول من يتم التشهير به وعدم الثقة فيه.[1]

---

[1] طارق الأحمدي الطبيلي ، ***مرجع سابق*** ، ص19.

[2] ***المنجد في اللغة العربية*** ، ط 41 ، بيروت ، دار المشرق ، 2005 ، ص 405.

[3] محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، ***مختار الصحاح*** ، بيروت ، دار الكتاب العربي ،1971 ، ص 351.

[4] د. عادل عزام سقف الحيط ، ***مرجع سابق*** ، ص 129.

[5] مدحت رمضان ، ***مرجع سابق*** ، ص 129.

[6] نقلا عن سامات فوزي عمر، ***المسؤولية المدنية الصحفي -دراسة مقارنة*** - ، ط1 ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2007 ، ص 242 .

[7] أحمد خليفة الملط ،***الجرائم الإلكترونية*** ،ط 2 ،الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ،2006 ، ص87.

ثانيا : أسباب التشهير الإلكتروني

للتشهير الإلكتروني أسباب كثيرة منها : القومية والاقتصادية والاجتماعية.

1-**الأسباب القومية للتشهير الإلكتروني:** تستعمل مجموعات قومية وعنصرية لشبكة أحيانا من أجل التحريص على مجموعات أقلية حيث يأتي التحريص على شكل منشورات أو تعليقات غير مقيدة وصفحات كاملة مخصصة لهذا الغرض و غيرها ،حيث أن هناك محاولات مختلفة تتم من أجل التعامل مع هذه الظاهرة ومنها المطالبة بفرض الرقابة على الشبكة ،يمكن للرقابة أن تكون بيد الدولة أو بدلا عن ذلك بيد الفيسبوك أو أصحاب الشبكات الأخرى وقد يتصور البعض أنه بسبب الاستعمالات العنصرية للشبكة ضد المجوعات القومية سيؤيد السكان المنتمون للأقليات الوطنية فرض رقابة من هذا النوع ،إلا أنهم الأغلبية القومية لا يعارضون غالبا استعمال التشهير الالكتروني.[2]

2- **الأسباب الاقتصادية للتشهير الالكتروني :** استعمال التشهير في المجال الاقتصادي له جوانب مختلفة فالتشهير الاقتصادي موجود من ناحية من أجل التسبب بالضرر لرجال الاقتصاد ومن ناحية أخرى من أجل كشف استعمالات غير شرعية في الشركات التجارية التي يمتلكونها ،تقوم شرعية استعمال التشهير هي أيضا وجود نوع من التوسع في فجوات اجتماعية بين معظم دول العالم و داخل الدول نفسها، فالقوة اقتصادية والقوة السياسية تتشاركان لزيادة سطوتهما عبر العالم من أجل تحقيق أهدافها و تعاون بين أصحاب رؤوس الأموال والسلطة المنتخبة، يترك المجموعات الضعيفة أحد الحلول الممكنة المتوفرة لهذه المجموعات هو الانترنت وإحدى الطرق الوحيدة لتسبب بالضرر لأصحاب القوة في حال انعدام العدل هو التشهير هذا الموقف يتعرض بالطبع لمقاومة شديدة من قبل رجال الأعمال الذين يمس بسمعتهم وخسائر المالية وأضرار.[3]

3- **الأسباب الاجتماعية للتشهير الإلكتروني :** تعتبر ظاهرة التشهير الإلكتروني من أبرز سلبيات الشبكة العنكبوتية ،فلقد كثرت المهازل التي يتداولها قراصنة الانترنت عن الأفراد من المجتمع ،بغرض التشهير بهم ،وهز صورهم أمام الآخرين ،وأصبح كل من لديه حقد أو ثأر على أحد أو بعض الأشخاص يستخدمه كخميرة دسمة لأكاذيب يعجنها أحدهم بماء الكذب ،ثم يوزعها إلى المواقع الشبكة العنكبوتية .[4]

- قد يكون سبب انتشار هذه الظاهرة على الانترنت هو سهولة نشر المعلومات بين أفراد المجتمعات والوصول إلى أعداد كبيرة من الناس في المقابل صعوبة التعرف على ناشر المعلومة أو منعه من نشرها ،وفي حالة معرفة الناشر فإن عالمية الانترنت تجعل من الصعب محاكمته لاختلاف قوانين الدولة وتعدد الأماكن فإحدى نواحي الانترنت المهمة هي أن لا فريق معين يمتلكها أو يتحكم بها ،وهذا الواقع إن كان يؤكد على انفتاح الانترنت و قيمتها لكنه أيضا يضع رهانا كبيرا على حسن تقدير ومسؤولية مستخدمي الانترنت على صعيدي المعلومات التي يحصلون عليها والمعلومات التي ينشرونها للآخرين.[5]

- إذا كانت فضائح الضحايا لا تنكشف أمام الشرطة غالبا بسبب خوفهم من اتساع الفضيحة ،فهذه الجرائم كثرت في الفترة الأخيرة نظرا لسهولة التزييف و تركيب صورة الوجه على جسد عار لا تحتاج إلى أي إمكانيات خاصة باستثناء جهاز الكمبيوتر و جهاز الماسح الضوئي الذي أصبح متوفرا بأسعار في متناول

---

[1] نهلا عبد القادر المومني ، ***الجرائم المعلوماتية*** ، ط 2 ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 525 .
[2] محمد أمين الرومي ، ***جرائم الكمبيوتر والانترنت*** ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجامعية ، 2004 ، ص 160.
[3] بني يونس ، عمر أبو بكر ، ***الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت*** ، القاهرة ، دار النهضة للنشر ، 2004 ، ص 88 .
[4] د. محمد أمين الشوابكة ، ***مرجع سابق*** ، ص 81.
[5] نمور محمد سعيد ، ***الجرائم الواقعة على الأشخاص*** ، ط 1، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص113.

الجميع و بمهارات عادية يستطيع المجرم تركيب صورتين ووضع صورة جديدة في الإنترنت ،كما حدث تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة في برامج "الفوتوشوب".[1]

- الشخصية التي تشهر بالناس وتجرح كرامة الأفراد أو المؤسسات و نشر مواضيع مضرة بسمعة الغير هي شخصية سيكوباتية شخصية ناقمة على المجتمع تعمل ضد القيم الاجتماعية والأخلاقية لأنها تعاني من أمراض و عقد.

- التشهير يسبب للشخص أوضاعا نفسية صعبة قد تحوله إلى شخص غير مرغوب وكأننا أصدرنا عليه أحكاما مسبقة دون توضيح الحقائق ،هذا على الصعيد الشخصي ،أما عن النتائج الأسرية وما يترتب على ذلك من دمار الأسرة كاملة.[2]

ثالثا : أثار التشهير الإلكتروني:

لقد أصبحت جرائم التشهير الإلكتروني تشكل خطورة بالغة ولها أهمية كبيرة لتأثيرها على المشهر بهم في مختلف جوانب حياتهم ومن بين التأثيرات نذكر ما يلي:

تؤدي ظاهرة التشهير الإلكتروني إلى الإساءة الواسعة بسمعة و خصوصية و حق الآخرين في معاملة عادلة يسبب لهؤلاء الناس أضرارا شديدة ،يؤدي إلى إقدامهم على الانتحار أي زيادة الدافعية لدى من يميلون للانتحار.[3]

- التشهير يسبب للشخص أثار وأوضاع نفسية وقد تحوله إلى شخص غير مرغوب هذا على الصعيد الشخصي ،أما عن الصعيد الأسري وما يترتب على ذلك من دمار لأسرة كاملة ،أما إذا كان موضوعا تجاريا أو اقتصاديا فإن أضراره ستكون كبيرة على المعنيون والعاملين من النواحي الاجتماعية و الاقتصادية.
- إن ظاهرة التشهير الإلكتروني فيه إساءة كبيرة قد تتعدى أثارها السلبية للشخص نفسه وأسرته والمجتمع بأكمله ولا يجوز من باب الدعاية في بعض مؤسساتنا الرسمية أن تسارع في نشر معلومات أو أخبار ليست دقيقة ثم تعود وتتراجع عنها بعد أن تجد أثار سلبية التي سببها هذا الإعلان المتسرع و هذا يعود إلى عدم وجود خبرات كافية أو متخصصين في مجال الإعلان خاصة في المؤسسات الرقابية.[4]
- ظاهرة التشهير الإلكتروني يمكن أن تسيء لكرامة المراهقين والنساء والرجال المتابعون لشبكة الانترنت ،فيجدون أن مستخدمي الشبكة يقومون بذلك بشكل متطرف من أجل الاعتداء على كرامة أصدقائهم ويشغلونها بهدف الانتقام من الأصدقاء الذين أساءوا إليهم ،وهم يستخدمون التشهير من أجل إقصاء مجموعات مختلفة عن المجال الذي ينتمون إليه ،وأحيانا أصدقائهم بدافع المزاح ولكنها لا تفهم بهذا الشكل فالإساءة للأشخاص عبر الشبكة دون الإفصاح عن الهوية يسمح للمسيء أن يكون محميا للفعل ،وبهذا لا يتحمل المسؤولية عن أفعاله وبالمقابل لا يستطيع المتضررين حماية أنفسهم و سمعتهم.[5]
- إن جريمة التشهير الإلكتروني لها أثار سلبية لما تحدثه من تصدعات داخل العلاقات الاجتماعية و تزيد من حدة التوترات بين أفراد المجتمع ،و تهدد أمن و استقرار المجتمعات بالجانب النفسي والاجتماعي .[6]
- من المعلوم أن جريمة التشهير الإلكتروني من الجرائم الخطيرة التي تمس أعراض الآخرين و سمعتهم والنيل عن كرامتهم وتضعف الثقة بين الناس في التعاملات فيما بينهم ،وتعمق الجروح الاجتماعية وتغذي الأحقاد و الكراهية بين أفراد المجتمع.
- إن الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن التشهير الإلكتروني لا تقتصر على الضحايا فقط بل تتجاوزها إلى أسرهم ،فكم من بيت هدم استقراره بسبب فضيحة طالت أحد أفراده ،وكم من حالة هروب من البيت

---

[1] نمور محمد سعيد ، ***مرجع سابق*** ، ص119.
[2] نقلا عن سامان فوزي عمر ، ***مرجع سابق*** ، ص79.
[3] أسامة أحمد المناعسة ، جلال محمد الزغبي ، ***جرائم تقنية نظم المعلومات الالكترونية*** ، عمان ، دار الثقافة ، 2014 ، ص302 .
[4] علي جبار الحسناوي ، ***جرائم الحاسوب والانترنت*** ، الطبعة العربية ، عمان ، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 22.
[5] علاء عبد الرزاق السالمي ، ***تكنولوجيا المعلومات*** ، ط 2 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،2004 ، ص420.
[6] منير الجنبيهي ، ***جرائم الانترنت والحاسب الآلي و طرق مكافحتها*** ، ط 2 ، قاهرة ، دار الفكر الجامعي ، 2005 ، ص 68.

تسبب فيها التشهير ،وكم من أطفال عيروا بأفعال أبائهم التي سربت للعموم ،وكم من شخص أضطر لترك عمله لعدم قدرته مواجهة زملائه.

- أما على الآثار النفسية المباشرة على الضحايا أنفسهم والتي تقودهم إلى الاكتئاب والانعزال عن الآخرين وعن الحياة اليومية بصفة عامة.[1]
- التشهير عبر الإنترنت وعبر العالم الاجتماعي يمكنه أن يضر بشكل عام بجميع مجالات الأفراد والمشهر بهم ،و الذي يقوم به العامة بحق أشخاص أو شركات.[2]

خلاصة :

من نتائج تطور التكنولوجي وجود علاقات بين استخدامات الحاسب الآلي و ارتكاب بعض الجرائم المستحدثة ، أي استخدام الحاسب الآلي كوسيلة لارتكاب بعض الجرائم المعلوماتية ،سواء كانت هذه الحاسبات الآلية محلا للجريمة المعلوماتية أو وسيلة لها ،فإن انتشار الوسائل المعلوماتية هي التي غزت مختلف المجالات الحياة ،أصبح يزيد من فرص انتشار هذا النوع من الجرائم المستحدثة.

[1] محمد عبيد الكعبي ، ***مرجع سابق*** ، ص 88 .
[2] منير الجنبيهي ، ***مرجع سابق*** ، ص70.

الفصل الثالث:
الفتاة في الأسرة الجزائرية
بين المكانة و الدور

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظراً لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى و الرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته من أول أسرة زواجية والتي ضمت آدم وحواء، وتنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع لآخر.

سنتناول في هذا الفصل التعرف على ماهية الأسرة الجزائرية بالاستناد إلى مجموعة من التعاريف، ثم نتحدث عن وظائفهما، بالإضافة إلى عرض أهم الأدوار الأسرية لكل من الأبوين والابن والابنة ثم سنتطرق إلى تحديد مكانة الفتاة داخل الأسرة.

المبحث الأول: ماهية الأسرة الجزائرية.

أولاً: مفهوم الأسرة الجزائرية.

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية القاعدية التي يقوم عليها البناء الاجتماعي، الذي يصلح بصلاحها، ويفسد بفسادها، باعتبارها تتكون من أفراد يتفاعلون فيما بينهم وفق القيم والمعايير السائدة في الحيز الجغرافي المتواجدة فيه، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم، لم يستطيعوا إعطاء تعريفاً واضحاً ودقيقاً ذلك لتنوع حجمها وتعقد وظائفها وأدوارها وعلاقتها من مجتمع لآخر.

التعريف اللغوي: هي الذراع الحصينة، وأمل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها" أسر"[1].

ـ مشتقة من الأسر: تعني القيد، يقال أسَرَ،أَسْرا، وآسراً: قيده وأسره، أخذه أسيراً، والأسر أنواع: قد يكون الأسر مصطنعاً أو إصطناعياً كالأسر في الحروب[2].

ـ الأسرة تعني من أهل البيت الإنسان، الرجل فهي عشيرته[3].

ـ الأسرة عند ***ابن منظور*** إنها: أهل البيت فهي عشيرته ورهطه الأدنون، وسميت بهذا الاسم لما فيها من معنى القوة، حيث يتقوى بهم الرجل[4].

التعريف الاصطلاحي:

ـ يعرفها "***أوغست كونت***" على أنها : منظومة العلاقات وروابط بين الأعمار والأجناس[5].

ـ هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[6].

ـ هي النظام الاجتماعي وتلك القناة الرئيسية التي تعبر فيها كل مقومات المجتمع عامة والأبناء خاصة، وهي الحاضنة التي تنشأ وتتكون فيها شخصية الأبناء من جهة ويتعلمون من خلالها عادات وتقاليد وأعراف المجتمع من جهة ثانية[7].

ـ يعرفها" ***أوجبرن***" على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالها أو بدون أطفال، ويضاف إلى هذا أنّ الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال [8].

ـ يعرفها "***موسى سرحان***" هي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل شكلاً فردياً وجماعياً وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة[9].

ـ يعرفها" ***برنار بريار***" بأنها المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصية وخبراته التي تستمر طول حياته[10].

ـ هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع و بالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسرة المختلفة، وغير أنّ المجتمع في ذاته ليس أسرة كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع[11].

ثانياً: وظائف الأسرة الجزائرية:

---

[1] عبد القادر، ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة في علم الاجتماع الحضري والأسري)***، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1999، ص 33.

[2] عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، ***الأسرة على مشارف القرن21***، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000، ص 15.

[3] السعيد عواشرية ،« الأسرة الجزائرية.. إلى أين » ، ***مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية***، العدد 12، جامعة باتنة ، جوان2005 ، ص 13.

[4] إبن منظور، ***لسان العرب***، مادةالأسرة ، ص 60.

[5] خليل أحمد خليل، **المفاهيم الأساسية لعلم الإجتماع**، بيروت ، دار الحداثة ، 2000، ص 08.

[6] Josef sumph et michelhugues,***dictionnaire de sociologie***, paris, librairie ,larousse, 1993, p131.

[7] قارة ساسية ، ***الأسرة و السلوك الإنحرافي للمراهق***، قسنطينة، مذكرة تخرج ماجيستير في علم الإجتماع التربية ، 2012/2011، ص 12.

[8] عبد الله الرشدان، ***علم اجتماع التربية***، بيروت ، دار الشروق، 1999، ص 116.

[9] مصطفى الخشاب، ***دراسات في علم الاجتماع العائلي*** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1980، ص 42.

[10] B.barber,social stratification **, a comparative *analyses of structure and process CNY*** ,Harcourt world, 1975, p 267.

[11] زينب إبراهيم العربي، ***برنامج دراسة المجتمع علم الاجتماع العالمي*** ، جامعة بنها ، قسم علم الاجتماع ، 1992 ، ص 27.

يظهر من استقراء تراث علم الاجتماع وعن النسق الأسري في المجتمعات التقليدية، أي من الصعب التفكير في وظيفة تتصل بالحياة أو العمل لم تكن من مسؤولية الأسرة وفي نطاق اختصاصها، فالوظائف الأسرية تواجه متطلبات المعيشة والضبط الاجتماعي في وقت واحد.

1- الوظيفة البيولوجية

فالأسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية و شرعية إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد، أي أن تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب والمحافظة على الاستمرار المجتمع وتربية وتنشئة الطفل على العادات والتقاليد كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل ومأمن ولباس وحب ورعاية فهو إذا التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية[1].

2- الوظيفة الاقتصادية.

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة و يبدو ذلك واضحاً في أن الأسرة إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الضرورية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها بنفسها، وبما أن الأسرة في السابق تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي، وكانت تعتمد على نفسها كما كانت عليه في الماضي فهي تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر[2].

وكانت كذلك تؤدي حاجاتها و تنتج ما تستهلك وهنا بتقييم جميع الأفراد بالعمل في الحقل، فرابطة القرابة كانت قوية، والعيش المشترك و التعاون في الإنتاج و العمل كان مقسم، وكل واحد يقوم بوظيفة يكمل الآخر، و السيادة المطلقة للأب، فهو الآمر الناهي، ويعتبر المسؤول الذي يوفر كل مستلزمات أسرته مهما كان عددها، فالاختلاف الفيزيولوجي بين جسمين الرجل و المرأة، قد جعل من الأسرة وحدة متكاملة على درجة كبيرة من الكفاءة ، فالرجل بقوته الجسمية التي تفوق قوة المرأة يستطيع أن يقوم بصورة أفصل بالأعمال التي تتطلب بعض القوة، وكذلك المرأة تقوم بالوظائف الاقتصادية التي تتناسب مع طبيعتها الفيزيولوجية و التعاون الاقتصادي يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة[3].

3- الوظيفة النفسية:

يتعلم الطفل أول درس في الحب و الكراهية فتنشأ العواطف المختلفة من محبة وتعاون وتضحية واحترام، ويتعين على الآباء أن يتفهموا هذه المشاعر وإلا يحاولوا الحد منها وللأسرة دور هام في تطعيم أنواع الحنان والعطف لأعضاء الأسرة فهي ضرورية في التكامل الانفعالي للأفراد الأسرة لما لها من إشباع نفسي، وتعتبر هذه الوظيفة بالنسبة للطفل كالفيتامينات للجسم.

" إن العلاقات الاجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته تحد خبراته عن الحب والعاطفة والحماية والانتماء وتشعره بقيمته وذاته، وتنمي وعيه بنفسه و تهيء استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه[4]، وهذا ما ذهبت إليه" ***سناء الخولي*** " حيث اعتبرت أن من الوظائف المهمة للأسرة هي الوظيفة العاطفية والتي تبين التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة، يعكس الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية، حيث يتم التفاعل الأول بين حلقة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين وقد ترتب على هذه الوظيفة الجديدة أن

---

[1] خيري خليل الجميلي، بدر الدين عبده ، ***الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة***، ط1 ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، ص 25.

[2] مصطفى خشاب، ***المرجع السابق*** ، ص 50.

[3] عاطف وصفي ، ***الأنثروبولوجيا الاجتماعية*** ، القاهرة، دار المعارف للطباعة و النشر، 1977، ص 94.

[4] نادية بعبيع ، « أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد» ، ***مجلة العلوم الإنسانية*** ،عدد19 ، جامعة قسنطينة ، جوان2003، ص 92.

أصبحت الأسرة النواة تحمل عبئاً ثقيلاً لأنهاً أصبحت المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعاطفة[1].

4- الوظيفة التربوية:

الأسرة من فجر التاريخ الإنساني هي أول البيئات التي فيها العملية التربوية والجهاز الوحيد للتربية المقصودة حيث كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الوحيدة التي لا يساعدها في عملياتها التربوية إلا التجمعات البدائية كالعشيرة أو القبيلة، وكانت الأسرة تتعمد بالطفل جسداً ونفسياً، تعلمه طرائقها في الحياة وتنقل إليه خبرتها ومصارفها ومهاراتها وغالباً ما كان يرث الطفل مهنة الأب إن كان له مهنة وهذا النوع من الأسر مازال موجوداً في المجتمعات الابتدائية في بعض المجتمعات البدوية، ولم يكن لا التعلم الرسمي ولا التخصصات المختلفة موجودة حالياً، بل كان تعلم القراءة والكتابة والحساب من واجبات الأسرة وحدها، فهي الأسرة الممتدة يشارك كل من الأقارب والوالدين في تربية الأبناء فتعدد المصادر التي من خلالها يتلقى الطفل القيم الاجتماعية، وفي الأسرة النووية الأبوان هما المسؤولان عن تربية ورعاية الأبناء[2].

5- وظيفة الضبط الاجتماعي:

من أهم وظائف الأسرة أن تغرس في نفوس أبنائها حب الخير والتماشي مع قيم المجتمع والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وإذا لم يمتثل الطفل فهناك جانب ردعي يعلم من خلاله أن هناك قوانين اجتماعية لا يمكن تجاوزها ولا بد أن تشترك الأسرة مع المدرسة والمجتمع في عملية التطبيق الاجتماعي للطفل ، والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل و التي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أنّ لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصيته تشكيلاً يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال وتتضح أهمية الأسرة و خطرها في تشكيل شخصية الطفل.

والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ و العطاء والتعامل بينه وبين أعضائها وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب ومالا يجب القيام به، فالأعمال التي إذا قام بها تلقى المديح والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء وبذلك تبعده عن طريق هذا التوجه للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة[3].

إنّ تعلم الطفل السلوك المقبول، وتوضيح الصواب من الخطأ يتسرب الطفل المعايير الأخلاقية الأسرية[4]، مما يؤدي الطفل إلى الاهتمام طول حياته بالقيم والعادات والعلاقات الاجتماعية، وتقوم الأسرة على أسس تنظيمية يتعرف بها المجتمع وتمارس قواعد الضبط الاجتماعي، وتجعل مواهبهم وأفكارهم واتجاهاتهم تسير وفقها، وتمارس هذه الوظيفة في ظل السلطة الأبوية التي مازالت تحظى بنوع من التقدير مما يسمح لها بالأداء الحسن و نقل المبادئ الأساسية في الحياة للأطفال كأهمية الانضباط والامتثال للتعليمات والتوجيهات المقدمة لهم باستمرار على أساس خدمة المصلحة العائلية والمحافظة على مكانتها ضمن الوسط الاجتماعي المقيم فيه[5].

---

[1] سناء الخولي، ***الأسرة و الحياة العائلية*** ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1995، ص 61.
[2] فاخر عاقل ، ***معالم التربية*** ، ط5 ، بيروت ، دار العلم للملاين ، 1983 ، ص 53.
[3] محمد لبيب اللجيجي، ***الأسس الاجتماعية للتربية*** ، ط8 ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص 82.
[4] غريب أحمد السيد وآخرون ، ***الدراسات في علم الاجتماع العائلي*** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995، ص 38.
[5] مصطفى بوتقدوشنت ، ***العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة*** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984 ، ص 37.

المبحث الثاني: الأدوار الأسرية و مكانة الفتاة.

أولاً: الأدوار الأسرية الأبوين الابن والابنة.

1- دور الأبوين في الأسرة.

ليس دور الذكر و الأنثى إلى الركيزة الأساسية لدورهما مستقبلاً كزوج و زوجة بعد تعهد هذين طرفين بالعناية و التوجيه وتأدية دوريهما في الحياة كزوج و زوجة.

خبرات التعلم الأولى في الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأبناء بوجه عام من المنزل تحتاج إلى منهجية خاصة ودعائم قوية في علاقتها فيما بينهما ، وفي معاملتها مع أفرادها حتى تستطيع تحقيق السعادة وتحصيل الغايات و الأهداف المنشودة .

إن وجود الأب في الأسرة يعني الحماية و الرعاية ، يعني القدوة و السلطة و التكامل الأسري، الأب هو الراعي الأساسي للأسرة وهو المسؤول عن رعيته فوجود الأب كمعلم في حياة الأبناء يعتبر من العوامل الضرورية في تربية وإعداد الأبناء.

بالرغم من أنّ الأم هي الأساس في الحياة للأبناء منذ الولادة إلا أنّ دور الأب يبقى أهميته من نوع آخر، وذلك من خلال تقديم الحنان الأبوي والسهر على حياة الأبناء وحمايتهم من كل أذى بالتواصل معهم و التقرب منهم، فينمو الأبناء ويكبر على أسس تربوية سليمة فالأدوار التي يقوم بها كل من الأبوين مهمة جداً في الإنماء التربوي للأبناء.

إن بعض الآباء يزنون أن دور الرجل يقتصر على تأمين السكن والملبس والمصاريف ويعرفون مفهوم رب الأسرة بأنه ذلك الديكتاتور المتسلط الحازم في كل شيء، لكل هذا خطأ فادح، فمشاركة الأب

في تربية الأبناء شيء في غاية الأهمية، لما له من تأثير قوي في شخصية الأبناء، فالأب يستطيع تحقيق التوازن الأسري من خلال اهتمامه بأبنائه ومصاحبتهم ومعرفة أفكارهم وميولهم و هواياتهم...[1].

يحاول أن يساعد في حل مشاكلهم و معرفة أصدقائهم ، ويكون لهم الصديق المخلص الموجود دائماً حتى ولو كان غائباً، تبقى مبادئه وأفكاره راسخة في أذهان الأطفال ،كما أنه عليه إرشادهم وتقويمهم واستخدام الشدة والحزم إلى جانب الرفق والتسامح ، فإحساس الأبناء بوجود رادع لهم، يجعلهم على حذر من الوقوع في الخطأ ، كما يجب على الأب الاقتراب أكثر من الأبناء وتمضية الوقت الكافي معهم ، وتعويدهم على أسلوب النقاش والحوار ما يمنحهم الثقة بالنفس وعليه أن يمنحهم الإحساس بوجود الصدر الحنون الذي يلجؤون إليه عندما يصعب عليهم حل مشاكلهم بأنفسهم.

وبهذا يبعد عنهم مشكلة الضياع لكن أكثر ما نشهده في مجتمعاتنا أن الأب أصبح دوره مجرد بنك تمويل، يكد ويشقى لتوفير لقمة العيش والرفاهية لأبنائه ويغيب لساعات طويلة عن المنزل، وأصبح كالضيف الذي يحل على البيت ليأكل وينام فقط لا يعلم بالقرارات التي يتخذها أبناؤه في غيبته، سواء في اختيار الملابس أو الأصدقاء أو حتى تحديد مصيرهم التعليمي أو في ما يرتكبونه من أخطاء[2].

الأم هي الفرد أكثر أهمية في الأسرة وهي المدرسة والمربية التي تنشأ الأجيال الصاعدة، وتأخذ الأم نصيب الأكبر في تربية الأبناء وذلك بسبب أن الأب يغيب عن المنزل لساعات طويلة من النهار، فتكون هي أكثر مقابلة للأبناء، إلاّ أنّ دور الأم لا يقتصر على منح الأبناء الغذاء المناسب و اللباس المرتب و الرعاية ، حيث أن أولى مهام للام في التربية هي إعطاء الأبناء حنان الذي يحتاجه، حيث أنّ أهم الأمور التي يحتاجها الابن هي الحنان، فان فقد الحنان يسبب الكثير من المشاكل والمتاعب للأبناء، ونرى الكثير من الأبناء يتجهون للسلوك الخاطئ بسبب فقرهم للحنان[3].

لذلك وجب على الآباء أن يبذلوا جهداً كبيراً في حماية أبنائهم ، ويظهروا لهم حبهم وشعورهم بمكانتهم ودورهم الرئيسي في حياتهم ، وأن يدرك الآباء أنّ دورهم لا ينتهي عند مرحلة معينة، بل يجب أن يكونوا دائماً موجودين ومنخرطين في حياة أبنائهم .

يود معظم الوالدين إقامة علاقات ودية بينهم و بين أبنائهم ، و إذا كان الوضع كذلك فلا بد من أن يبدأ الوالدان مغامرة الحوار ، ليبقى الأبناء اليوم أصدقاء المستقبل و من اجل ذلك لا بد أن يلتزم الوالدان بما يلي :[4]

1 – الاستماع و الإصغاء إلى الطفل. يبدأ بالحوار والإصغاء . حيث يعبر الطفل عن أرائه و مشاعره ، و يقوم الوالدان بدورهم باحترام هذه الآراء و عدم السخرية منها مما يعطي الطفل ثقة بنفسه.

2 - الحذر من الأوامر و التعليمات الكثيرة للأبناء : إن أسلوب النصح و الأوامر و التعليمات هو اقل الأساليب فاعلية ، لذلك ينبغي على الوالدين اللجوء إلى أسلوب الحوار و المناقشة.

3 – الصراحة و الوضوح أمران مهمان في علاقة الوالدين بالأبناء . ينبغي أن يكون حديث الآباء مع أبنائهم صريحا و واضحا حتى تنشأ علاقة واضحة و صريحة بينهم .

4 – عدم اللجوء إلى التعنيف و التأنيب باستمرار حيث يشعر الطفل بأنه مذنب دائما ، و أن هناك والدين هما مصدر السلطة الضابطة.

---

[1] حسن مصطفى عبد المعطي ، ***الأسرة و مشكلات الأبناء*** ، القاهرة ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 103 104.

[2] بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة ، ***علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم*** ، بسكرة، منشورات جامعة محمد خيضر، ص 210.

[3] فرج الله صالح ديب ،« عن الأمومة و الأسرة عند العرب في الدراسات عربية» ، ***مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية***، العدد1، بيروت ، نوفمبر 1980، ص 120.

[4] سناء الخولي ،***نفس المرجع*** ، ص 78.

5 – اقضي وقتا طويلا مع أبنائك في اللعب ، فاللعب فرصة كبيرة يعرف فيها الأولاد سلوكهم بدون تكلف فتكون أمام الوالدين فرصة غير رسمية في تعرف أنماط السلوك التي يعرفها الأبناء.

6 – التروي في معالجة المشكلات . الصبر من الاستراتيجيات الفعالة في معالجة مشكلات الأبناء. لا يعطي الصراخ و اللامنطق الأبناء إلا القلق و التوتر و التردد و عدم الشعور بالأمن.

7 – الاجتماعات الدورية ضرورة ملحة في كل أسرة . يتفق الآباء و الأبناء على عقد اجتماعات دورية في الأسرة يتم فيها عرض المشكلات التي تعترض أفراد الأسرة ، كما يتم بها تغذية راجحة للعلاقة التبادلية التي تحكم أفرادها[1].

نلخص مما تقدم إلى القول إن سياسة الوالدين الموحدة و أصول الحوار الفعال بين الوالدين أنفسهم ، و بينهم و بين أبنائهم ضرورة مهمة في تكيف الأبناء و بناء علاقة ثقة فيما بينهم ، لذا ينبغي على الوالدين تقوية رباط الوحدة بينهما كي تنعكس على أبنائهم و يتحقق لديهم التوازن النفسي و النمو الاجتماعي السليم

2- دور الابن في الأسرة.

إنّ الابن يلعب دوراً كبيراً في قيام الأسر وبناء المجتمعات فهو اليد اليمنى لوالديه وكثيراً ما نرى صفاته: المسؤولية، القيادة، الجدية، الشخصية القوية، القلب الشاسع، الحنان اللامحدود، حب العدل، لقد ولد الابن ليساعد والديه ويضحي من أجل إخوته ويسعى بجهده لتربيتهم ومساعدتهم قدر ما أمكن، وبهذا أصبح ركن أساسي في العائلة يقوم مع والديه على مبدأ الشورى ويحرص على صلاح الأسرة، فالابن هو قائد السفينة، يضيفون العلماء أن الابن له مكانة خاصة لدى والديه خاصة عند الأم، بالإضافة إلى التعاون مع الوالدين في إنجاز المهمات وتحمل مسؤولية التعايش المرهقة وطاعة الوالدين في كل شيء واحترامهما، فهو الصديق المخلص لإخوانه يعيش معهم أجواءهم السعيدة و التعيسة فهم يشكلون العمود الفقري لحياته[2].

3- دور الابنة في الأسرة:

1 – دور الفتاة قديما :

كان دور الفتاة قديما هم دور سام مقتصرا على البيت و تربية الأبناء ، فهي سيدة في بيتها ، يثق فيها زوجها يعطيها ماله الذي يعمل ويكدح من اجل الحصول عليه ، في سبيل راحة بيته ، و توفير لوازم حياته ، فلم يكن لها دور أخر غير الاهتمام بهذه المؤسسة الصغيرة التي تتكون من الأبناء ، أما الرجل فكان يرى في زوجته الضعف و القوة معا في آن واحد ، فقوتها ناشئة من حملها بيتها على عاتقها ، و مساعدتها له دون إثقال عليه ، و ضعفها ناشئ من احتياجها الدائم له[3].

كان دورها دور مركزي في كل مراحل الحياة الأسرية خاضعا للرقابة الاجتماعية ، فهي التي تحضر و تصنع الغذاء و تنظف المسكن و تغسل الملابس و خدمة الزوج و دورها في تربية الأطفال و رعايتهم و تستقبل الضيوف ، فان نشاط المرأة يبدأ من طلوع الشمس حتى غروبها فهي تستيقظ قبل

[1] نخبة من المتخصصين ، ***علم الاجتماع الأسري*** ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة و التوريدات ، 2009 ، ص 231 – 232.

[2] طارق كمال ، ***الأسرة و مشاكل الحياة العائلية*** ، الإسكندرية ، مؤسسة ثياب الجامعة ، 2005، ص 31-32.

[3] عبده ، سمير ، **المرأة في المجتمع العربي** ، دمشق ، مطبعة العلجوني ، 1988 ، ص 44.

الجميع و تنام بعدما ينام الجميع ، و تبقى ساهرة على الحاجات و وراحة الجميع و من العيب أن تنام المرأة حتى تطلع الشمس الضحى أو تظهر أي دليل يثبت على كسلها ، و تقوم بتربية المواشي و جلب الماء من الآبار ، و تعمل في فلاحة الأرض و تغرس الخضر و تجني الثمار و سقي الزرع و كذلك تمارس الصناعات التقليدية كالحصير و السلال و السجاد و الخيام و الصناديق و صناعة الأواني الفخارية فمهامها اكبر من جهدها و وقتها[1].

2 – دور الفتاة حديثا

تميّزت المرأة عبر العصور القديمة والحديثة بمشاركتها الفاعلة في شتى المجالات؛ كالتعليم ، الطب ،الزراعة و السياسة و في التجارة ، وما زالت المرأة حتى العصر الحالي تتعب وتكد في سبيل بناء الأسرة ورعاية البيت، حيث يقع على عاتقها كأم مسؤولية تربية الأجيال، وتتحمل كزوجة أمر إدارة البيت واقتصاده، وذلك ما يجعل المهام التي تمارسها المرأة في مجتمعاتنا لا يمكن الاستهانة بها، أو التقليل من شأنه.

نجد أن الفتاة اليوم معنية بالقيام بدور كبير داخل أسرتها، دور يجسد إحساسها بروح المسؤولية حيال نفسها أولاً وأسرتها ثانياً ومجتمعها ثالثاً، هذا الدور يعتمد فيما يعتمد عليه عدة ركائز أساسية منها ما يتعلق بمنحها حقوقها ومنحها الثقة في نفسها والتي تنعكس على نوعية القرارات التي تتخذها ونراها في أفعال وأعمال بناءة ، تعتمد أيضاً على كيفية إعدادها وتأهيلها اجتماعيا وتعليمياً للقيام بدورها على أكمل وجه، وأيضاً على البيئة المحيطة التي قد تكون محبطة إذا كانت بيئة مثقلة بالهموم والمشاكل الأسرية والاجتماعية، وأيضاً ترتكز على روح المبادرة، والأقدام والشجاعة في مواجهة المواقف.

إن دور الفتاة اليوم في الأسرة دور حيوي نتصور أنه لم يعد محصوراً في تلقي الأوامر وتنفيذها دون إبداء الرأي، بل أصبح دوراً فاعلاً مؤثراً في عملية بناء الأوامر ذاتها.

الفتاة عضو عامل في الأسرة لها ما لها من حقوق وعليها ما عليها من واجبات، وهي مسؤولة مسؤولية كاملة عن القيام بهذه المسؤولية، لا فرق فيذلك بينها وبين غيرها من أفراد الأسرة سواء كان أخوة ذكوراً أو إناثاً[2].

ثانيا: مكانة الفتاة داخل الأسرة

1 - مكانة الفتاة قديما

منذ الصغر تترعرع الفتاة في وسط يحيط بها التعسف و القهر و جو يحيطه مجموعة من القيم و التقاليد لا يمكن الخروج عنها ، و حتى تظل المرأة محل احترام و تقدير من طرف الجميع ، فلا يمكن لها المعارضة و عرض عليها حصار اجتماعي و اعتبر ذكر اسمها في أي محفل قلة أدب ، كان سلوك الرجل اتجاهها سلوك يتبعه الرغبة على أصله و جذوره ، و النتيجة إن المرأة كانت تتميز بموقف انعزالي بالنسبة لعالم الرجل ، و تصبح المرأة في البنية التقليدية هي امرأة بالإنجاب فقط و خاصة في إنجابها الذكور لخلف زوجها و احترامها يكون بعد تزويجها لأبنائها حيث يصبح لها جزء من السلطة[3].

تعد مكانة المرأة عبر العصور مكانة متفاوتة بل و أحيانا متناقضة ، و كانت النظرة إلى المرأة قد تأرجحت ، كان يعدون المرأة النجيبة تلك التي تحمل في بطنها جنينا ، و ترضع صغيرا و تجر في يدها أخر[4].

---

[1] ناصر قاسمي ، ***سوسيولوجيا العائلة و التغير الاجتماعي*** ، ط 1 ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2012 ، ص 54.

[2] حنان عبد المجيد العناني ، ***الطفل و الأسرة و المجتمع***، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000، ص 55 - 56.

[3] بوتفنوشت مصطفى ، ***مرجع سابق*** ، ص 70.

[4] عبد المنعم جبري ، ***المرأة عبر التاريخ*** ، دمشق ، مطابع اتحاد الكتاب العرب ، 2006 ، ص 193.

كانت المرأة تعيش واقعاً مؤلماً، وحياة تعيسة، حقوقها ضائعة، وواجباتها فوق طاقتها، عمرها يمضي في بؤس وتعاسة، من حين ولادتها إلى لحظة موتها، فإن نجت من الوأد صغيرة، عاشت مهانة ذليلة حقيرة[1] .

إن أوضاع المرأة الاجتماعية و الاقتصادية و ليس طبيعتها الجسمانية هي التي تحليها إلى كائن مغترب يتصف بما يلي :

أنها مضطرة أن تعتمد على الزواج ، يعدها المجتمع عانسا (ليس للرجل الذي يظل عازبا مثل هذا اللقب السلبي) و عالة ، و موضوع سخرية أو شفقة .

يقدر المجتمع في المرأة تلك الصفات التي تتعلق بالأنوثة و الأمومة و الزوجية و المهارة في الشؤون المنزلية ، و بكونها موضوعا جنسيا فيكون جمالها رأسمالها الأهم . و لا بد المرأة أن تفرض وجودها كانسان قبل كل شيء ، و ليس لكونها مجرد دور (أم ، أخت ، زوجة ، بنت ،....) فتعرف بالنسبة للرجل و ليس بالنسبة لكونها كائنا مستقلا.

تعد المرأة في المجتمع التقليدي مسؤولة ليس عن انحرافها و حسب ، بل عن انحراف الرجل أيضا ، فهي في نظر التقاليد أصل الغواية و الفتنة و الشر و التعاسة . لذلك عرف المجتمع جرائم الشرف ضد المرأة ، ليس ضد الرجل.

ينظر المجتمع التقليدي من المرأة أن تكون مطيعة و مخلصة لزوجها ، و أمينة على بيتها تدبر شؤونه ، و تحترم أهل الزوج و أقاربه ، راضية بمعيشتها ما دام يؤمن لها زوجها حاجاتها المادية. و بالمقابل لا يلزم الزوج بواجبات أخلاقية مماثلة تجاه زوجته. من هنا تظهر الازدواجية التي يمارسها المجتمع و خاصة في أمور الزواج و الإرث و الالتزامات الأخلاقية[2].

2 – مكانة الفتاة حديثا

يبدو أن معظم المجتمعات تسير في الوقت الحالي نحو المساواة بين مكانة الرجل و الأنثى ، فالمساواة في التعليم أتاحت للفتاة فرصا كبيرة للالتحاق بالأعمال و المهن المختلفة ، كما أن انهيار التفرقة المتعلقة بالجنس في تقسيم ادوار العمل و إتاحة الفرص للاتصال الاجتماعي قبل الزواج و بعده تعتبر علامات واضحة و أكيدة على السير في طريق المساواة الكاملة بين الرجال و النساء ، و يبدو انه من المنطقي أن نفترض أن التغيرات الهائلة التي من المحتمل أن تصاحب التغير في ادوار الإناث سوف يكون لها أثرها على الرجال أيضا ، فالنساء تقليديا يقمن بأعمال لا تواجه منافسة من الرجال أيضا مثل التعليم و التمريض و أعمال السكرتارية ، إلا أنهن يستبعدن من مهن أخرى مثل البحث و السياسة و الإدارة ، ..... الخ[3].

فقد دلت الأبحاث العلمية المتوالية على أن ما نسب من طبيعة للمرأة ، و طبيعة أخرى للرجل ، من حيث السلوك الاجتماعي ، لا يخرج في جوهره عن كونه عملية تنشئة أو تطبيع ، تتفاوت كيفتها و أهدافها ما بين الرجل و المرأة ، فقد يقال أحيانا أن المرأة عاطفية بطبيعتها أو أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت ، أم أنها لا تصلح للعمل الذهني أو لتحمل المسؤولية بالدرجة التي يمكن أن يتحملها الرجل ، أو أن المرأة اقل إنتاجا من الرجل بطبيعتها ، كل هذه الأقوال و غيرها في واقع الأمر لا أساس لها من الصحة.[4]

---

[1] ناصر قاسمي ، ***مرجع سابق*** ، ص 90.

[2] نخبة من المختصين ، نفس المرجع ، ص 489.

[3] سناء خولي ، نفس المرجع ، ص 353.

[4] سامية حسن الساعاتي ، ***المرأة و الرجل في الأسرة ، الدور و الصراع و التغير الاجتماعي*** ، ط 1 ، القاهرة ، الدار المصرية السعودية ، 2010 ، ص 194 ، 195.

إن من أهم أثار التكنولوجيا المباشرة في الأسرة هو التحاق المرأة بالعمل و حصولها على فرصة المساواة مع الرجل في التعليم و الوظيفة، و قد ظهر هذا واضحا عند الزوجات اللائي ينتمين إلى فئة اجتماعية معينة ، و أتيحت لهن فرصة الالتحاق بالتعليم بتخصصاته المختلفة، و بالتالي العمل في المجالات المتنوعة بفضل انتشار الأدوات المنزلية الحديثة التي وفرت للمرأة من الوقت ما استطاعت فيه أن تعمل خارج المنزل. و قد ساهمت تأثيرات وسائل الاتصال الحديثة، و زيادة الخصائص الحضرية، و انتشار التعليم، في تغير دور الزوجة و مركزها في الأسرة، فأصبحت تشارك في مسؤولية رعاية الأسرة و تخطيط مستقبلها، و إن كانت هذه المشاركة مختلفة من منظور سرعة التغير بالقياس إلى ما هو واقع في الأسر في المناطق الحضرية.[1]

كانت المرأة تقو م في البيت في المجتمع التقليدي، بأعباء كثيرة اغلبها ذو طابع اقتصادي، و لم يكن عملها على هذا النحو، ليغير من وضعها أو مركزها أو مكانتها، أما الذي أحدث تغييرا جوهريا في هذه النواحي الثلاث و خروجها للعمل في الصناعة.[2]

و الوضعية الجديدة للمرأة داخل العائلة و بفضل التعليم ثم خروجها إلى العمل أصبح بإمكان المرأة أن تتواجد في كل القطاعات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ..... الخ، التي كان يسيطر عليها العنصر الذكري ، كما أصبح بإمكانها اخذ الكلمة و تسيير حياتها مع مراعاة عدم الوقوع في التناقض بين عملها المنزلي و الخارجي[3].

تعد ظاهرة خروج المرأة للعمل ابرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث، ذلك لأنها لم تعفها من أداء دورها الرئيسي في الأسرة ، بل أنها أضافت إلى هذا الدور دورا هاما، هو دور التكسب من العمل الذي كان من قبل وقفا على الذكور وحدهم دون الإناث[4].

خلاصة

مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها و وظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر النظم الاجتماعية تأثيرا بما حدث من تغيرات اجتماعية و بالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء و إعدادهم للحياة الاجتماعية.

---

[1] نخبة من المتخصصين ، ***مرجع سابق*** ، ص 596.
[2] سامية حسن الساعاتي ، ***مرجع سابق*** ، ص 205.
[3] بوتفنوشت مصطفى ، ***مرجع سابق*** ، ص48.
[4] سامية حسن الساعاتي ، ***مرجع سابق*** ، ص205.

الفصل الرابع :
الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول :البناء المنهجي للدراسة

أولا : التعريف بميدان البحث

إن لكل بحث هدفه وأهميته، والبحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية هي بحوث هادفة تستخدم المعرفة التي يمكن الوصول إليها عن طريق البحث العلمي، لذا فمن الحقائق المتفق عليها بين الدارسين والبحث لم يعد يغني في وقتنا الحاضر عن التأصيل العلمي الميداني هو أنه يساعد البحث العلمي على التقريب بين الحقائق العلمية الجديدة أما بالنسبة إلى دراستنا فقد أجريناها في مدينة عين الدفلى.

1- نبذة تاريخية عن مدينة عين الدفلى :

- كغيرها من مناطق الوطن المختلفة مرت ولاية عين الدفلى بمراحل تاريخية بارزة، بداية بالمرحلة الفينيقية الرومانية، إذ أن منطقة الظهرة وسهل المينة كانتا محتلتين من طرف القبائل الماسوشية، و كان ذلك قبل مجيء الرومان في بداية القر ن الأول الميلادي وبدخول الرومان المنطقة قاموا بإنشاء مراكز مراقبة مثل : اوبيديم نوفيم الذي أنجز على هضبة تطل على الطريق الممتد على الضفة الشرقية لواد الشلف، وبالضبط بالجهة الشمالية الشرقية لمدينة عين الدفلى، وكانت مهمتها الأساسية مراقبة السهول والتصدي لهجمات القبائل الرحل.

- و تعد مليانة القديمة من أكبر المناطق بالإمبراطورية الرومانية بعد العاصمة، إذ تم العثور على مجموعة من الكتابات والقبور والتماثيل التي تؤرخ لتلك الفترة ومع قدوم المسلمين إلى المنطقة خلال القرن العاشر قام بولوغين بن زيري بإنشاء مليانة حوالي (362 هـ) على أنقاض مليانة الرومانية نظرا لموقعها الاستراتيجي.

- و مع بداية القرن السادس عشر (10م) تمكن الأتراك من دخول المدينة و قاموا بضمها إلى بابليك الغرب و نصبوا قبائل المخزن على أطراف المدينة وأثناء الاحتلال الفرنسي اتخذ الأمير عبد القادر مليانة مقرا لخلافته و جعلها إحدى أهم مدنه، و انشأ بها مصنعا للأسلحة و مخازن للذخيرة بقيت شاهدة إلى يومنا هذا.

- و نظرا لأهميتها الإستراتيجية و قربها من الجزائر العاصمة فان المنطقة كانت تشكل محورا نشيطا خلال كل المراحل التحضيرية للحركة السياسية الوطنية.

- و ابتداء من سنة 1900م شهدت المنطقة عدة أحداث لعل أبرزها : انعقاد أول مؤتمر لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية بمدينة زدين، و دون أن ننسى الدور الذي لعبته المنطقة أثناء الثورة التحريرية (1954 – 1962) ، إذ كانت محورا هاما في مواجهة الاحتلال بحكم موقعها ضمن الولاية الرابعة التاريخية، كما ساهم أبناؤها مساهمة فعالة في تحرير البلاد و استشهد منهم أبطال أكفاء كثيرون أمثال : سي أمحمد بوقرة، علي لابوانت (علي عمار) بطل معركة الجزائر ، و سي أمحمد رايس.

- ومعنى اسم عين الدفلى منبع الدفلى والتي أطلق عليها الفرنسيون اسم ديبري.

- ولاية عين الدفلى تأسست إثر التقسيم الإداري لسنة 1984، حيث كانت تابعة قبل ذلك لولاية الأصنام (الشلف حالياً) ، وهي متكونة من 36 بلدية أهمها بلدية عين الدفلى (عاصمة الولاية) ، خميس مليانة، مليانة، العطاف، يبلغ عدد السكان حوالي 870 ألف نسمة (إحصاء2016) ، تمتاز الولاية بالطابع الفلاحي تعتبر عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية، لكنها ليست من أكبرها.

2- موقع الولاية

الموقع الجغرافي :

تقع ولاية عين الدفلى في الوسط الغربي للجزائر، في الإقليم الشمالي الأوسط للجزائر على بعد 145 كلم جنوب غرب العاصمة، يحدها من الشمال ولاية تيبازة، ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت، ومن الغرب ولاية الشلف، ومن الشرق والشمال الشرقي ولايتي البليدة والمدية.

الموقع الفلكي :

الولاية بين خطي طول1-2° شرقا، وبين دائرتي عرض 36-37° شمالا.

تقع المساحة : تتربع ولاية عين الدفلى على مساحة إجمالية تقدر بحوالي4.544.28 كلم

التعداد السكاني: 870.000 نسمة.

ثانيا : العينة و كيفية اختيارها

تعد عملية اختيار العينة من أهم مراحل البحث العلمي، إذ تتوقف صحة نتائج الدراسة على طريقة اختيار العينة وتختلف طريقة اختيارها حسب طبيعة الموضوع، بالإضافة إلى مراعاة الظروف المادية والزمنية المقيدة بها أي باحث في عينة بحثه.

- والعينة هي مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث..... ويجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث[1].

- و بعد الحصول على عينة جيدة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي، يمكن للباحث أن يختار النوع الذي يراه مناسبا لدراسته[2].

- العينة التي تتناسب مع دراستنا هذه هي العينة المقصودة أو غير احتمالية، وهناك من يعرف هذه العينة على أنها عينة شبه عشوائية عمدية، وخاصة منها التي يفضل استعمالها عندما يكون الموضوع حساسا[3].

- فالعينة العمدية هي انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة متعمدة من طرف في الباحث حيث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أعراض بحثه، و تعطيه نتائج إيجابية بمعنى أنها تعني انتقاء كيفيا مزاجيا من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه[4]

- فطبيعة الدراسة فرضت علينا اختيار العينة المقصودة، فكان هذا الاختيار يعتمد أكثر على المعرفة الشخصية للمبحوثين أي الذين يتم التشهير بهم.

ثالثا : مجالات الدراسة

يقصد بمجال البحث النطاق الذي أجري فيه، ويقسم مجال البحث إلى ثلاث مجالات فرعية وهي:

1 – المجال البشري :

تمت الدراسة على الأشخاص الذين شهرا بهم ، لذلك كان المجال البشري للبحث في الإناث عددهم 10 مشهر بهن ، وقد تم إجراء مقابلات مع هذه الحالات.

2– المجال الزمني :

يتمثل في الفترة الزمنية استغرقتها الدراسة الميدانية، وهي فترة تتجاوز الشهر أي من 16 أفريل 2019 إلى 18 ماي 2019 ، والدراسة بشقيها النظر والميداني استغرقت سبعة أشهر أي من 19 أكتوبر 2018 إلى 19 ماي 2019.

3 – المجال الجغرافي :

يتمثل المجال الجغرافي للدراسة بمدينة عين الدفلى نظرا لما تحتويه هذه المنطقة من أماكن إقامة المبحوثين التي تقع كلها في محيط ولاية عين الدفلى ،10 حالات قابلناها في المنزل، الجامعة ، الإقامة الجامعية و الكافيتريا.

رابعا : المنهج المستخدم للدراسة:

- المنهج هو طريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج، وهو بمثابة تحديد للخطوات والإجراءات التي تستخدم في بحث ما[5].

- وعليه فإن المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة مهمة وضرورية يعتمد عليها الباحث لدراسة علمية، واختيار المنهج الملائم يعتمد على موضوع البحث أو طبيعة الموضوع التي يفترض علينا اختيار منهج معين دون غيره.

- حسب طبيعة الموضوع الذي نحن بصدر دراسته ارتأينا أن نختار المنهج الوصفي التحليلي. ويرجع ذلك إلى ملائمة دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفه للظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.

---

[1] محمد حسن إحسان ، ***الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي*** ، بيروت ، دار الطليعة ، ص 19.

[2] عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، ***مناهج البحث العلمي*** ، بن عكنون ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص54.

[3] محمد سعيد فرح ، ***لماذا و كيف تكتب بحثا اجتماعيا*** ، الإسكندرية ، منشاة المعارف بلال حزي و شركائه ، 2008 ، ص 137.

[4] المختار محمد إبراهيم ، ***مراحل البحث العلمي و خطواته الإجرائية*** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2005 ، ص 62.

[5] عبد الفتاح محمد عيسوي عبد الرحمان العيسوي ، ***مناهج البحث العلمي*** ، ط1 ، الإسكندرية ، دار الراتب الجامعية ، 1997 ، ص 13

- ويهدف المنهج الوصفي إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا.

- والمنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية[1].

- ويعرف المنهج الوصفي أيضا أنه الرصد و المتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره[2].

- وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة عل الظاهرة كخطوة ثالثة[3].

- وهذا ما عملنا به من خلال سير دراستنا هذه لموضوع ظاهرة التشهير الالكتروني و تأثيرها على المكانة الاجتماعية للفتاة.

خامسا : التقنيات (الأدوات) المستخدمة في جمع البيانات :

- الأداة هي وسيلة يستعين بها الباحث في دراسته، وهذا حتى تساعده على جمع المعطيات حول موضوع معين، وتختلف تقنيات ووسائل جمع المعطيات الميدانية باختلاف موضوع الدراسة، وكذا باختلاف المنهج المستعمل.

- وعن أدوات البحث التي استخدمت في هذه الدراسة الميدانية، فهي بعض الأدوات البحثية المعروفة في نطاق علم الاجتماع وهي الملاحظة والمقابلة.

1 – الملاحظة

- الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها و إيجاد ما بينها من علاقات لهذا فهي وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة[4].

- وقد عرفها البعض أيضا بأنها توجيه للحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر[5].

- لهذا الغرض كان من اللازم الاستعانة بهذه التقنية في دراستنا لغرض ملاحظة حالة المبحوثين بصفة مباشرة، للشكل الخارجي وكذلك ملاحظة لبعض الأحوال النفسية التي تظهر على ملامحها كالارتباك، الخجل، التهرب من الإجابة على بعض الأسئلة، وملاحظة علاقتها بالوسط الذي تعيش فيه من أجل فهم أعمق ووصف أوضح للحالات.

2 – المقابلة :

- تعرف بأنها محادثة هادفة بين طرفين ويعرفها ***ماكوبي*** بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الباحث أن يستثير معلومات أو تغيرات أو آراء أو معتقدات المبحوث أو المبحوثين، بالإضافة إلى حصوله على بعض البيانات التي تتعلق بموضوع بحثه[6].

- المقابلة هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص وهي تعتبر مواجهة بين الباحث والمبحوث ولا تقتصر تلك المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرا العيون والإيماءات والسلوك العام، وتختلف المقابلة عن الحديث العادي لأنها توجه نحو هدف واضح ومحدد، والمقابلة بوجه عام أنسب الطرق للحصول على بيانات ذاتية في عالم القيم والاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي قد تختلف من فرد لآخر، كما أن

---

[1] عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، ***مرجع سابق*** ، ص 129.

[2] ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، ***مناهج البحث و أساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق*** ، ط1 ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2000 ، ص 43.

[3] محمد عبيدات و آخرون ، ***منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل ، و التطبيقات*** ، ط 2 ، عمان ، دار وائل للطباعة و النشر ، 1999 ، ص46.

[4] فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة ، ***أسس و مبادئ البحث العلمي*** ، ط1 ، الإسكندرية ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، 2002 ، ص 143.

[5] محمود زيدان ، ***الاستقراء و المنهج العلمي*** ، ط4 ، القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر، 1980 ، ص 46.

[6] المختار محمد إبراهيم ، ***مرجع سابق*** ، ص 73.

الباحث يستطيع الحصول على أنواع معينة من البيانات والمعلومات ذات الطبيعة السرية التي يتردد المبحوث في الإدلاء بها كتابة عندما يوفر عامل الثقة والطمأنينة بينه وبين المبحوث[1].

- وهذا ما حرصنا عليه لاستيفاء المعلومات اللازمة من الحالات وذلك من خلال الاستعانة بدليل المقابلة مع اقتراح محاور للمناقشات من طر ف الباحث لاكتساب مزيد من المرونة وعلى هذا الأساس كانت محاور دليل المقابلة كما يلي:

1 - بيانات أولية للحالة.

2 - بيانات خاصة بتأثير ظاهرة التشهير الالكتروني على مكانة الفتاة داخل أسرتها.

3 - بيانات خاصة بتسبب ظاهرة التشهير الالكتروني في الإساءة إلى سمعة الفتاة و احترامها و تقديرها في المحيط الاجتماعي.

المبحث الثاني : عرض محتوى المقابلات

عرض الحالة الأولى :

أولا : البيانات العامة

تاريخ القابلة: 2019/04/16

مكان المقابلة: الإقامة الجامعية

مدة المقابلة : ساعة

1 – **السن** : 19 سنة

2 – **مكان السكن** : روينة

3 – **المستوى التعليمي** : أولى جامعي

4 – **المهنة** : لا اعمل

5 – عدد الإخوة : 4 ذكور و 2 إناث

6 – **نمط السكن** : فيلا

7 – **عدد الغرف** : 6 غرف

8 – **مهنة الأب** : تاجر

9 – **مهنة الأم** : ماكثة في البيت

[1] فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة ، ***مرجع سابق*** ، ص 131 ، 132.

10 – **الدخل الشهري** : لا يوجد راتب محدد

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هي فتاة من بلدية روينة ولاية عين الدفلى تبلغ من العمر 19 سنة تعيش في بيت يتكون من 6 غرف وسط 6 إخوة و أمها و أبيها ، حازت على شهادة البكالوريا و انتقلت إلى الجامعة و هنا بدأت قصة حياتها التي كانت ضحية تلاعب عدد من المجرمين ، حيث كانت تعيش حياة طبيعية إلى أن تم خطبتها من طرف عائلة أبيها و الذي يكون احد أبناء عمها و تصرح الفتاة و تقول " وليد عمي كان يبغني بزاف و كان بغيني نكون مرتو بصح بابا مبغاش خطرش هذا وليد عمي يدروقي و و مهوش تع مسؤولية " و بعدة مدة من الزمن تقدم شخص أخر لخطبتها فوافق أبيها و تصرح الفتاة بالقول " خطبني وحد أخر و قبل بابا وحد المرة جاء خطيبي ليا في الجامعة و أنا مكانش علبالي بلي وليد عمي راه يشوف فينا أنا و خطيبي واقفين نهدروا و راح صورنا ودار لي فوطو " فوطوشوب " " أي أن ابن عمها قام بتصويرها مع خطيبها و ركب الصور و قام بإرسالها إلى عائلتها و إخوتها عبر الفايس بوك و تصرح الفتاة و تقول " بعث هدوك لي فوطو لخاوتي و دار هدوك لي فوطو في وضعية و الله متنشاف و بعثهم حتى لجوارينا و قاع لافامي و مكاش إنسان في هذيك البلاصة مشافش لي فوطو نتاوعي و دارلي تبهديلة كبيرة " فلما راو إخوتها الصور انصدموا و صدقوا الأمر مع أنها دافعت نفسها و أخبرتهم بان ليس لها أساس من الصحة و تقول الفتاة " قلتلهم بلي مكاش منهم و راهم مركبين و حلفتلهم بصح مكاش لامني و دارنا مدارو والو من غير وطيتلهم رسانهم قدام الناس و رحلنا من هديك البلاصة و روحنا سكنة في بلاصة مكاش لي يعرفنا و هذا غير باش يهربوا من الهدرة و التبهديلة و ضربوني و طيحولي و حتى الماكلة قطعوها عليا و أنا بلعت على روحي خفت خاوتي يقتلوني " كما أن أهل الفتاة لم يقدموا شكوى إلى السلطات و تصرح الفتاة " مراحوش لابوليس باه يشتكو بيه خافو من التبهديلة اكثر و مصدقونيش و محاولوش يفهموني و خاوتي قالو كيفاش ختنا الصغيرة لي ربينها على يدينا ديرنا هذا التبهديلة " كما أن نظرة المجتمع كانت ساخطة علينا و تقول الفتاة " بداو يديرو في الهدرة فيا و في دارنا و من ثم اعتزلت لعباد و موليتش نخرج من شمبرتي و حاولت شعال من خطرة ناكل الدواء باش نموت و نريح من العذاب و الهم و مكاش لي عاود خطب فيا و في خواتاتي من ذيل المصيبة".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا من خلال هذه المقابلة مع الفتاة أنها كانت شاحبة الوجه و اسوداد تحت عينيها بسبب الحزن و التفكير المتواصل في المأساة التي حدثت لها كلما كانت تنطق بجملة تبكي بشدة و هي ترجف من الخوف و لاحظنا أثناء مقابلة كذلك أن الفتاة تعاني من فقدان الحنان و الحب و الرحمة بين أفراد عائلتها و كانت تحكي

باستمرار بدون توقف و أنها لم تجد لم تكحي أوجاعها بالإضافة إلى علامات الإرهاق و التعب النفسي ظاهرة على وجهها.

تعيش الحالة أعلاه في ظروف اجتماعية و أسرية طبيعية وسط أسرة محافظة فقد كانت الفتاة ضحية انتقام من احد الأشخاص بواسطة صور مركبة لا أساس لها من الصحة تم من خلالها تدمير حياة الفتاة بسبب تعدد أساليب الاحتيال التي تعتمد على استغلال التقنية .

حيث حاول أفراد استغلال ضعف شخصيتها و التلاعب بحياتها بواسطة التكنولوجيا الحديثة التي أفرزت ايجابيات كثيرة و قد سهلت على الإنسان أمورا كثيرة في الحياة كانت قبلها بالغة التعقيد كما قربت المسافات بين الأشخاص من عوالم مختلفة و مكنت من ربط علاقات شخصية و تكوين صداقات لكنها من جهة أخرى أفرزت سلوكات كثيرة غير أخلاقية و منها المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص عن طريق التشهير بصور و معلومات جد شخصية تؤدي إلى تدمير حياة الأشخاص إلى ضعف المستوى التعليمي للوالدين و جهلهم بالصعوبات و الأخطار قد تضعها التكنولوجيا و على أنها قادرة على تزييف حقائق و صور شدة من اجل إلحاق الضرر بالفتاة مما يجعلهم غير مصدقين لهذه الحقائق و أن الصور المركبة شيء مستحيل و الحقيقة هي ما رأوه في الصور و غير ذلك فان ابنتهم كاذبة فالمسالة هنا مسالة ثقة ابنتهم فلو كانت أسرة و الثقة في تربيتهم الصالحة لابنتهم مستحيل أن يشكو فيها مهما بلغت درجة المشكلة فقدان الفتاة التفهم و الاحتواء من أسرتها و خاصة الأم جعلها تتدمر نفسيا فمن المفروض تكون الأم السند الرئيسي للبنت من خلال التعامل معها و كأنها صديقتها و ليس أم و ابنتها فهذا الأمر يجعل الفتاة تصارح أمها بكل أنواع المشاكل و الأمور التي تحدث لها و هذا انجر عنه مشاكل منها خوف الفتاة من أمها فهذا يجعلها تكذب عليها و لا تقول لها الحقيقة ، مهما بلغت درجة المشاكل التي تسقط فيها

خاصة في سن المراهقة فتعتبر مرحلة عمرية جد صعبة يمر بها الابن و الابنة و ينجر عنه أخطاء فادحة خاصة إذا لم يجد المراهق الاحتواء اللازم و التفهم من طرف الوالدين و أفراد العائلة بالإضافة إلى حاجة البنت إلى تفهم الأم و حنانها و عطفها عليها فانعدام الاتصال يدفعها إلى السقوط في مشاكل

إضافة إلى إسهام الظروف المجتمعة السيئة للأسرة بسبب التشهير و نيلهم سخط المجتمع و الشعور بالخزي و العار اضطرت الأسرة إلى العيش في منطقة أخرى بحيث لا يوجد من يعرفهم بسبب الوصم و اعتبارهم أسرة غير صالحة من طرف أفراد المجتمع يسبب بعنوسة بناتهم خاصة في المنطقة التي كانوا يسكن فيها ، خاصة أن هذا المشكل يتسبب في دفع البنت إلى الانطواء و الاعتزال البشر و شدة الكرب على حالها و حال أسرتها تدفعها إلى الانتحار بسبب سخط المجتمع عليهم.

عرض الحالة الثانية :

أولا : البيانات العامة

تاريخ المقابلة : 2019/04/20
مكان المقابلة : المنزل
مدة المقابلة : 45 دقيقة

1 – السن : 20 سنة

2 – مكان السكن : العطاف

3 – المستوى التعليمي :جامعي

4 – المهنة : لا اعمل

5 – عدد الإخوة : 02 ذكور و 02 إناث

6 – نمط السكن : فيلا

7 – عدد الغرف : 06 عرف

8 – مهنة الأب : متقاعد

9 – مهنة الأم : ماكثة في البيت

10 – الدخل الشهري : 4 ملايين

مضمون المقابلة

الحالة أعلاه هي فتاة من مدينة العطاف تعيش في بيت من 6 غرف وسط 4 إخوة ،
حيث تقول الفتاة : " وحد الخطرة كنت قاعدة في لاسيتي برى حتى شفت جان سوطا من الحيط تع لاسيتي لداخل عندنا كي شفتو روحت نجري لعند لي زاجوا امبعد جاو حكموه و داوه " و لكن مع مرور الزمن نست الفتاة القصة بالكامل و لكنه عاد إليها و أصبح يطاردها من دون علمها و تصرح الفتاة : " مع الوقت هذي ليستوار راحت كامل من راسي و نسيتوا حتى في وجهوا ولا ليا و بدا يتبع فيا وين نروح يتبعني و يقولي راكي عاجبتني و أنا كنت نقولوا روح أخطيني لهداك ربي و لا ندير لك مشاكل و نخبر بابا " لكن الشاب لم ييأس و استمر في ملاحقة الفتاة و تقول الفتاة : " مبغاش يخطي راسي و بقى غير يتبع فيا حتى وين كرهت و هدرت معاه في الفيس بوك و قالي بعثيلي لي فوطو نشوفك توحشتك أنا قتلوا جامي نبعثلك مي كي كرهلي حياتي أبعثيلي غلطت و بعتلوا لي فوطو تاوعي " و ما إن أرسلت الفتاة صورها حتى كشرا على أنيابه و اخبرها بأنه هو الشاب الذي فضحته عندما دخل إلى الإقامة ليلا و عاد لينتقم و تصرح الفتاة: " نهار لي فكرني في هذيك ليستوار و خبرني شكون هو و علاه كان يتبع فيا أنا تم نخلعت و خفت و عرفت بلي راح ينتقم و رايح يباصيني و دارها و نشر لي فوطو في الفيس بوك و بهدل بيا في وسط ماليا و الناس لي يعرفوني" ، أما ردت فعل أسرتها فكانوا تحت تأثير الصدمة و أبوها مرض أما الأم فمكثت في المستشفى لأيام و تصرح الفتاة: " ماليا نخلعوا و بابا هبطلوا السكر و ماما تغاشات و دخلت لوبيطال و خويا بغى يذبحني" و بعد أيام فتحو معها الموضوع من اجل أن تخبرهم على كل شيء فعلته و تعرفه عن هذا الشاب و كل المعلومات التي تخصه و تقول الفتاة :" بداو يستفسرو على هذاك الخداع إذا نعرفوا و لا لالا و شكون هو و بداو يسقسو فيا مي أنا مقدرتش النجاوب عليها و قالولي إلا خرجتي معاه و إلا هو صاحبك و لا لالا و لا كشما صرى بيناتكم " و فرضوا عليها ضوابط جديدة و تقول الفتاة : " حبسوني من القراية و سجنوني في الدار و مبداوش يهتموا بيا كي لي كاينة و لا مكاش كيف كيف " أما فيما يخص تقديم شكوى إلى السلطات فتقول الفتاة : " ماديكلاراوش عند لابوليس خافوا الهدرة تزيد تمشي و تقوى التبهديلة و هدرت الناس " أما المجتمع فكانت نظرتهم غشيمة و تصرح الفتاة : " بداو يحتقروني و يحتقروا ماليا و قالو على والديا مربونيش مليح و أنا مطلوقة و جبتلهم التبهدايل و كاين لي فرح و استشفى فيا و زادوا طيحولي و قاسو عليا هدرات واحداخرين " مررت الفتاة بصدمة نفسية و تقول الفتاة : " وليت نظل نبكي وحدي كي المهبولة خطرش مكاش لي فهمني و لا حس بيا ولا يسمعني بلي راني مظلومة " و سبب هذا الأمر بانعزال الفتاة عن العالم الخارجي و انطوائها خوفا من نظرة الناس و احتقارهم ، و تقول الفتاة : " نضريت بزاف من معاملة نتاعهم و ليت معقدة نفسيا و قعدت في لوبيطال 4 أيام مي جامي حاولت نقتل روحي ".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة أعلاه أنها كانت تظهر عليها علامات التعب النفسي و قلة النوم و كثرة التفكير تظهر من خلال السواد الظاهر تحت عينيها دلالة على معاناتها ، كانت علامات القلق و الصدمة بادية عليها ، كما أنها لاقت صعوبة في الكلام ملامحها متعبة شاحبة الوجه من شدة الحزن.

تعيش الحالة أعلاه في وسط أسرة محافظة بحيث راحت هذه الفتاة ضحية من ضحايا الغدر شاب قام بالانتقام منها بسبب التبليغ عنه ، و تغيرت حياتها إلى الأسوء فلا شك أن الاختلاط الزائد فتح أمامها بابا للمشكلات فعدم الحرص على إعطاء الثقة الكاملة في تعرف على الناس بتفاصيل حياة بعضهم البعض و عدم إعطاء إجابة واضحة خلال التساؤل عن الحياة الخاصة يحمي الفتاة من أي ضرر أو تطفل على حياتها و يستحيل إيذائها فتجاهل المضايقات و الاستفزاز أمر ضروري لتجنب المشاكل لان التركيز على توافه الأمور يؤثر بشكل سلبي في صحة الفتاة النفسية و الجسدية .

صحيح أن الإنسان اجتماعي بطبعه و لديه فضول في التعرف على الأشياء و الناس إلا أن هذه العلاقات المحرمة تؤدي إلى أضرار فادحة و فشل هذه العلاقات التي تبنى خارج إطار الزواج ، فالظروف الصعبة التي كانت منها هذه الحالة استدراجها من طرف ذئب لئيم و استغل سذاجتها في البحث عن علاقة حب ظاهرة حتى يتمكن منها و ينشر صورها عبر فيسبوك لتنشر فضيحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و يتحكم بالوصم على أفراد العائلة بأكملها. فكان ذنب هذه العائلة أنها أنجبت بنت.

بالإضافة إلى ضعف المستوى التعليمي للوالدين يمنعهم من معرفة حقيقة هذه المواقع ماذا ينجر عنها إذا لم يتم استخدامها من طرف الفتاة و إذا لم تجد المتابعة الكافية و مراقبتهم للبيت ، كذلك وجوب أسلوب التحاور بين الآباء و الأبناء هو الذي يسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية و كيف يتعامل مع الناس و خاصة الفتاة عدم مصاحبة الأم لابنتها يجعلها تخبي عليها أشياء و مواضيع حساسة قد تحدث لها خارج المنزل لوجود حاجز بينهم أو الخوف الفتاة من ردة فعل أمها أو غير ذلك يؤدي إلى سقوط الفتاة في مشاكل عديدة خارج المنزل ، غياب عنصر الثقة بين الوالدين و البنت يجعل الآباء يشكون في بنتهم و يستحيل أن يصدقوها.

كذلك اشتغال الوالدين و خاصة الأم في تحضير الواجبات و الغسيل،.....الخ ، و أشياء مادية أخرى و نسيان الجانب النفسي و العاطفي للفتاة و عدم سؤالها عن حالها و عن حياتها الخاصة و منه توفر فرص انحراف الفتاة لضعف الرقابة.

فضعف عدد الساعات التي يقضي أفراد الأسرة فيما بينهم تضعف من الالتقاء و تبادل الحديث و الآراء والآلفة معا ، وتؤدي هذه الوضعية إلى تكوين علاقات شكلية بين أفراد الأسرة خالية من الشحنات الانفعالية العاطفية التي تقوي صلة الثقة بينهم ، لذا سيتكون عملا غير مباشر لانحراف الفتاة لان سوء العلاقة و ضعفها و تباعد أفراد الأسرة فيزيقيا و عاطفيا سيحرر الفتاة من الضغط الأسري و تلجا إلى إشباع رغباتها العاطفية خارج الأسرة .

و بالتالي النيل من كرامتها من طرف أشباه الرجال و سقوط في بؤرة الوصم الاجتماعي لها و لعائلتها و سخط المجتمع ، و بالتالي يستحيل الخروج من هذا الوصم الذي يؤدي إلى عنوسة الفتاة و التشهير بها و قذف في سمعتها يتجر عنها مشاكل عويصة كحرمانها من الزواج خاصة في مجتمعاتنا المحافظة.

عرض الحالة الثالثة :

أولا : البيانات العامة

تاريخ المقابلة : 2019/04/27
مكان المقابلة : المنزل
مدة المقابلة : 40 دقيقة

1 – السن : 22 سنة

2 – مكان السكن : روينة

3 – المستوى التعليمي : جامعي

4 – المهنة : لا اعمل

5 – عدد الإخوة : 1 ذكور و 3 إناث

6 – نمط السكن : شقة

7 – عدد الغرف : 4 غرف

8 – مهنة الأب : موظف

9 – مهنة الأم : ماكثة في البيت

10 – الدخل الشهري : 3 ملايين

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه فتاة من بلدية روينة تبلغ من العمر 22 سنة تعيش في شقة متكونة من 4 غرف وسط 4 إخوة و أمها و أبيها ، و هي فتاة كانت تدرس بالجامعة حيث بدأت قصتها لما عرفتها صديقتها على شاب كان صديق حبيبها في البداية و تصرح الفتاة و تقول : " صاحبتي لانتيم عرفتني على صاحب صاحبها في لول أنا مبغيتش و قلتلها لالا بصح كي ولات كل يوم تقولي و تشكر فيه و تقولي عقليتو هايلة و ناس ملاح وراه باغي يديرك حنونتو و يبغيك و يتهلى فيك و منبعد قبلت قعدت يمات و هي غير تقولي عليه حتى قولتلها إيه " ، و في إحدى أيام ذهبت الفتاة مع صديقتها لتلتقي بهذا الشاب و تصرح الفتاة : " وحد النهار روحت مع صاحبتي باش نشوفوا و تلاقيت بيه و منبعد بدا يقولي عجبتيني و أنت شابة الله يبارك و كي شفتك قلت أنا لي نديك و تولي مرتي و منبعد وليت نحكي معاه تجور في تلفون" تطورت علاقة الفتاة بالشاب ، و من خلال الحديث الدائم عبر الهاتف و الفايسبوك و من ثم بدا يطلب منها صورها و أن تتصور و ترسل له لكي يراها و تقول الفتاة :" كان يقولي بعثيلي تصاورك يحلل فيا بصح أنا مابغيتش في لول و كي ولا تجور يقولي بعتلوا بسكو خلاني نأمنوا بلي مايديرلي والو و هو يبغيني و يموت عليا" فلما قامت الفتاة بإرسال صورها للشاب بدا يتمادى في طلباته ، و تقول الفتاة :" بدا يقولي خرجي معايا و ملي شفت تصاورك زدت توحشتك و رواحي نتلاقاو وحدنا بصح أنا مبغيتش ولات عقليتوا تتبدل و خفت منو كون يلعبلي بشرف تاعي " ، لكن الشاب لم يمل من الطلب بل قام بتهديد الفتاة و تصرح الفتاة و تقول : " ولا يستغل فيا كي بعتلوا تصاوري و بدا يهدد فيا كون منحرجش معاه " لما رفضت الفتاة الخروج معه قام بنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي في كل المجموعات ، و تقول الفتاة : " كي مبغيتش نخرج معاه و ندير معاه واش يبغي راح دار تصاوري في الفيسبوك و قاع لي قروب " انتشر الخبر و وصل إلى أسرتها ، تقول الفتاة : " نخلعوا ماليا ومأمنوش بلي أنا ندير هكا " ، فقاموا بفصلها من الدراسة و عدم خروجها من المنزل ، و تصرح الفتاة : " حبسوني من القراية و مخلاونيش نخرج من دار حتى ولوكان نمرض و مبغاوش يدكلارو عند لابوليس خطرش خافوا من الفضيحة " فرضوا عليها ضوابط جديدة كتقييد حريتها و حرمانها من كل شيء ، و تصرح الفتاة : " وليت كما الكلبة في الدار كاينة ولا مكاش كيف كيف الضو تع برا و مخلاونيش نشوفوا " أما إخوتها فحاولوا قتلها ، و تقول الفتاة : " بغاو يقتلوني و خويا شاد الموس و يقولهم نذبحها رخيسة بهدلتنا " بسبب هذه الفضيحة تغيرت نظرة المجتمع إلى هذه الأسرة ، و تقول الفتاة : " بداو يقولو على خاوتي مهمش رجالة و كون جاو رجالة كون قتلوني و خاوتي معندهمش الرجلة و النيف و كامل ديوثين و مبداوش يهدروا معاهم حتى الجوارين و عداو خاوتي بلا الهدرة الزايدة و التطياح و كانو يقولوا عليا تضل من راجل لراجل حتى جابتها في روحها " مما سبب في انعزال الفتاة عن العالم الخارجي و تقول الفتاة : " بعدت على قاع الناس لي نعرفهم و جبدت روحي منهم وليت نقعد وحدي في شمبرى و منهدر حتى مع واحد باه ميقتلونيش بهدرتهم و يكملوا عليا " و مع مرور الأيام لم تتغير معاملة أفراد المجتمع إلى الأحسن بل زادت ، و تقول الفتاة بداو يلوموني على كل حاجة و يبعدوا عليا بناتهم و يقولولهم هذيك خامجة و مهيش مربية " و لكن الفتاة حاولت الابتعاد قدر المستطاع على الناس و الرجوع إلى الطريق المستقيم ، تقول الفتاة : " وليت نصلي و ندعي ربي يخفف عليا و يغفرلي " كما أنها لم تحاول إيذاء نفسها جسديا لكن الصدمة آذتها نفسيا و تصرح الفتاة : " مبغيتش ندير حاجة في روحي و لا نقتل روحي بصح نظريت من قلبي و تعقدت " .

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة كانت الفتاة ترتدي ملابس بالية و قديمة و هذا دلالة على أن أفراد أسرتها غير مهتمين لها و لا ملبسها و لا مأكلها ، كانت تظهر عليها علامات الحزن و التعب النفسي من خلال سواد تحت عينيها ، كانت تبكي كثيرا و هي تحكي قصتها كانت تحكي و تجيب على أسئلة و يديها ترجفان من شدة الخوف.

تعيش الحالة أعلاه في أسرة محافظة جدا تحت قواعد و قوانين لا يمكن للفتاة تخطيها و إذا تخطتها تعتبر فتاة غير مقبولة اجتماعيا ، إلا أن الوسط الاجتماعي يعتبر من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفتاة أما لفعل أشياء ايجابية أو العكس تماما و من بين العوامل التي دفعت الفتاة لهذا الخطأ رفاق السوء لان صديقتها التي دفعتها إلى ارتكاب هذا الفعل القبيح فالصحبة السيئة إذا لم تلقى تفطن من البيت و أفراد أسرتها ستدفعها إلى ارتكاب جرائم عديدة فليس هناك شك في أن وجود الأسرة حد ذاته يعد عاملا من العوامل المهمة في تنشئة الفتاة تنشئة سوية لان وجود المتابعة و المراقبة من الوالدين يسمح بالتدرب على الحياة الخاصة ، فعدم قيام الوالدين بدورهم و وظيفتهم الحقيقية تكون النتيجة سلبية و عدم قدرتهم على السيطرة على الفتاة عندما تكبر خاصة الوقت الراهن التي تميز بالتطور التكنولوجي السريع و تعدد وسائل الاتصال الاجتماعي

على اختلاف مواقعه جعل من العالم قرية صغيرة و سهلة على أفراد المجتمع الاختلاط فيما بينهم فلولا وجود هذه المواقع و الانترنت بصفة عامة يصعب على الفتاة إرسال صورها و بالتالي السقوط في مشاكل عديدة .

بالإضافة إلى أن الحرمان العاطفي للفتاة من طرف الوالدين يجعلها تبحث عن الحب و الحنان في مكان أخر غير شرعي مما ينتج عنها قيام هذه العلاقات الغير شرعية و لهذا فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحدد تصقل شخصية الفرد طالما أنها تلعب دورا هاما و بارزا في تربية الفتاة و منعها من سقوط في أخطاء في المستقبل ، كذلك تعرض هذه الفتاة للتهديد و الابتزاز و التشهير من طرف الشاب كان يسبب سذاجتها و عدم وعيها بالأشياء الضارة التي قد تحدث مستقبلا فالاحتكاك دفع هذه الحالة إلى تقليد صديقتها في العلاقات المحرمة و تعلم السلوك المنحرف منها جعلها موصومة بين أفراد المجتمع و بالتالي تعرض أختها للوصم و العائلة بأكملها و بالتالي العنوسة و ابتعاد أفراد المجتمع عنهم بحكم مجتمعنا مجتمع محافظ يصعب على الفرد أن يتزوج فتاة يقال عنها بأنها كانت على علاقة مع شخص أخر ، كذلك تعرض الفتاة للمذلة و الاحتقار من طرف أفراد عائلتها و أفراد المجتمع .

فالفتاة في مجتمعنا لا يوجد لها مأوى دائم من غير بيت زوجها مهما تألقت و نجحت في حياتها تبقى مرآة في حياتها و تحتاج لرجل ليقف معها ، بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني عند هذه الحالة و عدم ومعرفة بأمور الدين و أن هذه العلاقات محرمة شرعا و ينتج عنها مشاكل نفسية و اجتماعية و نقص الوعي في الحياة لديها دفعها إلى ارتكاب هذا الخطأ الذي انجر عنه مشاكل عديدة لا يحمد عقباها .

عرض الحالة الرابعة :

أولا : البيانات العامة

تاريخ المقابلة : 2019/04/29
مكان المقابلة : كافيتيريا
مدة المقابلة : 50 دقيقة

1 – السن : 24 سنة

2 – مكان السكن : جليدة

3 – المهنة : لا اعمل

4 – المستوى التعليمي : جامعي "ماستر2 "

5 – عدد الإخوة : 4 ذكور و 3 إناث

6 – نمط السكن : فيلا

7 – عدد الغرف : 8 غرف

8 – مهنة الأب : متوفي

9 – مهنة الأم : ماكثة في البيت

10 – الدخل الشهري : 5 ملايين

مضمون المقابلة

الحالة أعلاه هي فتاة من بلدية جليدة تبلغ من العمر 24 سنة ساكنة في بيت يتكون من 8 غرف و تعيش وسط 7 إخوة وأمها ، كانت بداية قصتها في فيسبوك الذي غير حياتها بعدما كانت تعيش حياة مستقرة مع عائلتها ، حيث كانت تتواصل مع صديقاتها حينها تواصلت مع احد الأشخاص ، و تصرح الفتاة :" تعرفت على واحد في فيسبوك و مشيت معاه 4 سنين و مع الوقت حب يتعرف عليا أكثر و يعرف ماليا باه يخطبني " فاستجابت الفتاة لصديقها و عرفته على أسرتها ، و تقول الفتاة : " عرفتوا على ماليا و كلش باش يجي يخطبني و بعد شهر عرفت بلي يشرب الكاشيات و الكيف و قاع أنواع المخدرات و زيد يدخل في عصابات المافيا ولي يبيعوا لادروق كان يخدم معاهم " فلما علمت الفتاة بحقيقة الشاب خافت كثيرا و قررت إنهاء علاقتها به ، و تقول الفتاة : " قتلوا منقدرش نكمل معاك خطرش خطبوني أيا قالي هذي الهدرة انسيها غير أنا لي نديك" و بعد مدة قامت الفتاة بغلق حسابها الخاص و غيرت رقم هاتفها ، و تصرح الفتاة : " غلقت فيسبوك و بدلت نميروا تاعي بصح بعثلي مع صاحبتي و هددني و قالي فتحي نيميروا و أهدري معايا و لا نباصيك يا بنت الحرام بصح أنا مدرتش عليه و مفتحتش التلفون " فقام الشاب بإرسال صورها إلى أخاها ، و تقول الفتاة : " طرطقتيها و درتيها بينا يا الرخيسة و بدا يقولي واش درتلك انا باش تبهدليني ياك أنا قريتك و عاونتك و أنتي علاش علاش تبهدلي فينا قدام الناس و قدام صحابي و تبهدلي بوك لي راه في القبر و علاش " قام بضربيها لكن الأم منعته و إخوتها الإناث ، و تصرح الفتاة : " ضربني طيحني على لارض و منبعد خياتي و أما بعدوه عليا و بعدوني على الدار و روحت عند أختي المتزوجة باش نقعد عندها باش ميقتلونيش و يدير عمر في رقبتوا و بطلوني من القراية و داولي التلفون و تبدلوا عليا بزاف و مبقات حتى معاملة كون يصيبوا ميشوفونيش " كما أن أسرتها لم تحاول تقديم أي شكوى إلى السلطات ، و تقول الفتاة : " محبوش ماليا يدكلارو عند لابوليس حشمو بيا و خافو من تبهدايل في المحاكم بسبتي و هدرت الناس " كما أن نظرت المجتمع كانت كلها احتقار ، و تصرح الفتاة قائلة : " ولاو ميقيموش خاوتي و ميهدروش معاهم و حتى صحابهم و عداوهم" و في تلك الفترة ، تقول الفتاة :" انضريت بزاف وليت نشرب دواء تع التقلاق باش منتقلقش و نرقد و ننسى همي خطرش الناس مرحمتنيش و تبدلت عقليتهم بزاف معايا ولاو ميقيمونيش كانو يوصوا بناتهم باش ميهدروش معايا و يبعدوا عليا خافوا على بناتهم مني " كذلك هناك من يستهزئ و يشمت عليها ، تصرح الفتاة : " عيروني و ضحكوا عليا في وجهي " و هذا سبب تأثير على نفسية الفتاة و سبب لها أمراض نفسية ، تصرح الفتاة : " و ليت كي نخرج لبلاصة نحشم كي نصيبهم قاع يشوفوا فيا و ليت نرجع لدار مريضة حتى وليت معقدة منلقا حتى واحد بصح محولتش نضر و لا نقتل روحي كنت حابة غير نبعد من الهم و الدنيا و كلام الناس و معاملة تاع ماليا ".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة مع الفتاة أنها كانت تحكي و هي تبكي بحرقة و مرارة و علامات الحزن و الألم بادية على وجهها كانت كلما تحكي تتنفس بعمق و كان الألم يخنقها تظهر عليها علامات الإرهاق و التعب النفسي كلما لاحظنا أنها تتكلم و تأكل أظافرها من شدة القلق و كأنها نادمة على ما فعلت و يديها ترجفان يبدو الخوف عليها و هي تتحدث و رغم هذا واصلت الحديث و هي تخرج ما بداخلها من الم.

تعيش الحالة أعلاه في ظروف أسرية مستقرة بحيث راحت الضحية للمجموعة من المواقع منها فيسبوك الذي سهل على الشباب و الشابات الذهول بهذه التكنولوجيا و الانفتاح على العالم الخارجي و استعمال هذه الوسائل بطريقة غير صحيحة أدى إلى مشاكل عديدة و انجرا عنها سلبيات كثيرة ، فسهولة

التواصل و التعارف و إقامة علاقات غير شرعية تحت شعار الحب و بعض أكاذيب الأخرى برعاية أشباه الرجال و سقوط الفتاة في شراكهم.

فالفتاة التي تمتلك الحرية و انعدام المراقبة من الأهل خاصة الأب متوفي و أم غير متعلمة فيصعب عليها معرفة ما تفعله الابنة بالهاتف الذكي أو جهاز الكمبيوتر و حتى إن سألوها تخبرهم بأنها تدرس أو تتواصل مع صديقاتها ، بما أن الأب متوفي فهنا الابن الأكبر أصبح ركن أساسي في العائلة يقوم دور والديه و يضحي من اجل إخوته و يسعى لتربيتهم و مساعدتهم لكن أكثر ما نشاهده حاليا في مجتمعاتنا أصبح الرجل مجرد بنك لتمويل يكد و يشقى لتوفير لقمة العيش و الرفاهية للأبناء و لا يعلم بالقرارات التي يتخذها الأبناء في غيابه سواء في اختيار الأصدقاء أو حتى في تحديد مصيرهم الدراسي أو في ما يرتكبونه من أخطاء ، فإحساس الفتاة بوجود رادع لها يجعلها على حذر من الوقوع في الخطأ.

فيجب على أفراد الأسرة أن يدركوا أن دورهم لا ينتهي عند مرحلة معينة بل يجب أن يكونوا دائما موجودين و منفرطين في حياة بعضهم البعض و التعاون و الاحترام فيما بينهم و يعيشون أجواءهم التعيسة و السعيدة مع بعضهم البعض.

كما أن الأم غير متعلمة فيصعب عليها معرفة دقيقة هذه الأجهزة خاصة إذا ما استخدامها ، بالإضافة إلى انجذاب هذه الفتاة نحو ثقافة غريبة عن مجتمعاتنا المحافظة متعلقة بالزواج الغير التقليدي ، و يجب أن تتعرف جيدا على الشاب قبل الزواج و تقييم علاقة حب و غرام ، كذلك التغيير الثقافي هنا و اصطدامه بضعف المستوى التعليمي لدى الأهل الذي يرتبط إلى حد كبير بتربية الفتاة خاصة في وقتنا الحالي.

كذلك عدم قيام الأم بوظيفتها الحقيقية و هي متابعة البنت في كل صغيرة و كبيرة انجرا عنها مشاكل كالتشهير بها و حقد أفراد أسرتها عليها و بالتالي نيل سخط المجتمع و الوصم.

عرض الحالة الخامسة :

أولا : البيانات العامة : **تاريخ المقابلة :** 2019/05/02
مكان المقابلة : المنزل
مدة المقابلة : 50 دقيقة

1 – السن : 25 سنة

2 – مكان السكن : العطاف

3 – المستوى التعليمي : ماستر2

4 – المهنة : أستاذة

5 – عدد الإخوة : 1 ذكر و 1 إناث

6 – نمط السكن : بيت تقليدي

7 – عدد الغرف : 4 غرف

8 – مهنة الأب : تاجر

9 – مهنة الأم : محامية

10 – الدخل الشهري : 3 مليون فأكثر

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هي فتاة من مدينة العطاف تبلغ من العمر 25 سنة تعيش في بيت يتكون من 4 غرف وسط أخيها و أختها و والديها ، بدأت قصتها لما تعرفت على شخص عن طريق فيسبوك هو من " قبرص" ، تصرح الفتاة : " تعرفت على واحد من قبرص في فيسبوك و قعدت معاه 3 سنين و كنت نبغيه و مام هو كان يقولي نبغيك و نموت عليك " و مع مرور الوقت أعطت الفتاة صورها إلى صديقها ، و تقول الفتاة : " كان يقولي بعثيلي لي فوطو توعك باه نشوفك توحشتك لازم كل يوم نبعثلوا وكان داسهم عندوا ومكانش يسيبرسمهم و كنت نهدر معاه توجور في فيسبوك " و بعد أيام طلب من الفتاة أن تعطيه حسابها الشخصي و كلمة السر، و تقول الفتاة : " عطيتلوا المودباس نتاع فيسبوك كان كيما يبغي و بلا ما يقولي و يدخل يقرعجلي على كل شيء و مع من نحكي " ، بعد علاقة التي دامت 3 سنوات بين الفتاة و الشاب بدأت المشاكل تزيد معه فبدا الملل يسود و هذا عندما طلبت منه أن يأتي إلى الجزائر و يطلب يدها من أبيها كما وعدها ، وتصرح الفتاة و تقول : " في بداية وعدني باه يجي يخطبني كي نكمل قرايتي مي كان يكذب عليا و يستغل فيا و يضيعلي في وقتي هذا مكان " فلما حاولت الفتاة أن تقطع علاقتها به أرغمها أن تبعث له المال لكي يأتي إلى الجزائر ، وتصرح الفتاة : قالي بعثيلي دراهم باه نجي للجزاير و نخطبك من عند باباك " لكن الفتاة رفضت و لم تبعث له و من ثم بدا يهددها ، وتقول الفتاة : " قالي بعثيلي دراهم و لا نبعث لي فوطو نتاوعك لباباك و ماماك و أنا هنا كرهتوا و قطعت علاقتي بيه " لكن الشاب لم يستسلم و قام بإرسال صورها بدون حجاب و صور مختلة بالحياء إلى أبيها و أمها و كل أصدقاء أبيها و كل أفراد العائلة ، و صرحت الفتاة : كان يبارطاجي لي فوطو تاوعي في لاباج تع بابا و ماما و تاعي و بعثهم حتى لصحاب بابا و قاع لافامي و لايزامي تاع فيسبوك " و جراء الصدمة حدثت مشاكل عديدة ، وتصرح الفتاة : " بابا نخلع فيا و ماما مرضت و دخلت لوبيطال و حتى كي كانت تروح لخدمتها تنغم و طيح في الخدمة " تلقت الفتاة صدمة كبيرة و مخاصمة شديدة من طرف الوالد ، و تقول الفتاة : " ضربني بزاف و كان يقولهم غير نذبحها " لكن الأم أخبرت جدها و تصرح الفتاة : " جدي هو لي وقف معايا و قالو دعوت الشر كون تزيد تضربها ولا دلها كاش حاجة " و مع هذا قامت الأم بتقديم شكوى إلى السلطات لكن لم يتلقوا أي نتيجة ، و تقول الفتاة :" ماما راحت ديكلارات مي مقدروا يديرولوا والو بسكو القوانين ماشي كيف كيف " في البداية تغيرت المعاملة كثيرا في الأيام الأولى من طرف الوالدين ، و تقول الفتاة : " تبدلت المعاملة غير في لايامات الاولى برك " أما الإخوة لم يكن لهم أي رأي سوى البكاء على أختهم لأنهم صغار ، وتصرح الفتاة : " خاوتي صغار مكانوا فاهمين والو غير يبكوا عليا كي يشوفوني نبكي " فنتج من هذا نظرة المجتمع حاقدة و دونية و أن العائلة فاشلة في التربية البنت و أفرطت في تدليلها ، وتصرح الفتاة : " قالوا بلي والديا مرباونيش بيا و قلشوني بزاف حتى جبتلهم العار " أما الفتاة فأصبحت تتفادى الاحتكاك مع الناس و انطوت على نفسها ، وتقول الفتاة : " و ليت نبعد على الناس قدر ما نقدر بسكو كنت نحشم منهم كي نشوفهم و جبدت روحي عليهم باه منسمعش الكلام القبيح لي يتقال عليا " و مع هذا حاولت الفتاة إيذاء نفسها ، و تقول الفتاة : " بغيت نقتل روحي باش نريح من هذا الواقع و ننسى همي بسكو كنت نحشم بزاف كي نشوفهم يخسروا فيا و لا يضحكوا بسكو حتى حاجة ماكنت خاصتني كل شيء متوفر ".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة أعلاه أن علامات التعب و الإرهاق ظاهرة على وجهها من شدة الحزن و الألم عيونها حمراء ، كانت تبكي و تحكي قصتها ، كانت علامات الخجل بادية على وجهها و هي تحكي قصتها حتى كانت تحكي و هي مطأطأة الوجه ، كما يظهر عليها أنها هزيلة بدنيا و هذا دليل أنها لم تتغذى جيدا و

فاقدة لشهيتها بسبب المشكلة التي حدثت لها ، كما أنها تتكلم و تتنفس بعمق و كأنها تختنق كان جسمها يرتجف بالكامل من شدة الخوف و تذكرها لأحداث القصة التي حدثت لها.

تعيش الحالة أعلاه في ظروف أسرية مستقرة بحيث لا تعاني من أي مشاكل اقتصادية أو اجتماعية ، فهي فتاة منحتها أسرتها الحرية الكاملة في العيش و التعرف خاصة أن كل شيء متوفر لها خاصة الجانب المادي دفعتها هذه الحرية الزائدة من طرف الأبوين إلى إقامة علاقات غير شرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها فيسبوك ، فالتطور التكنولوجي و توفر وسائل الاتصال و مواقع التواصل الاجتماعي على أشكالها ساعد على التواصل و الاختلاط تحت شعار التعارف بين الأفراد و التواصل ..... الخ .

فالتكنولوجيا إذا لم يحسن استخدامها سوف ينجر عنها أضرار و سلبيات عديدة منها التواصل مع أشخاص غريبين يصعب الوصول إلى حقيقة شخصيتهم و خلفيتهم ينجر عنها مشاكل عويصة يصعب حلها كالتهديد و الابتزاز بإرسال الأموال أو التشهير بالفتاة.

كذلك انشغال الوالدين عن الفتاة في العمل خارج البيت لساعات طويلة من العوامل التي توفر فرص انحراف الفتاة لضعف الرقابة أولا و ثانيا لفقدانها العطف و الحنان التي هي بأمس الحاجة إليه دائما من كلا الوالدين ، تنعكس هذه الحالة في منح الحرية الواسعة في البيت للاحتكاك مع أصدقاء السوء و عدم المتابعة ، كذلك لجوء الفتاة إلى أماكن لإشباع حاجتها العاطفية و قد تحقق ، و عليه سيكون مصيرها ارتكاب أخطاء و بالتالي تدمر نفسها بنفسها.

كذلك تعد الأم مثلا الأعلى لابنتها فعندما تقوم الأم ببعض الممارسات غير اللائقة اتجاه الآخرين و اتجاه نفسها كعدو المبالاة و التزويد بالمفاهيم الثقافية الخاطئة ستتقمص البنت شخصية الأم و قد تشجعها للسلوك الانحرافي .

فمثل هذا التشهير يصيب الفتاة بالعنوسة من خلال الوصم و الكلام الفاحش الذي تداولونه أفراد المجتمع على العائلة و ابنتهم المشهر بها لاسيما أنها فتاة كانت لديها الحرية الزائدة و توفر كل شيء دفعها إلى الرغبة في البحث عن فارس أحلامها خارج الوطن و تعلقها بأحلام و أوهام دفعتها إلى مشاكل عويصة منها وصمها من طرف أفراد المجتمع و الذي يؤدي بهم إلى صعوبة العيش في المكان الذي وصموا فيه بسبب التحقير بالفتاة و النيل من كرامة العائلة و تدقيق وقائع مختلفة ، و صعوبة تحمل الوصم باعتبارها أسرة محافظة ، كذلك الفتاة التي توصم في المجتمع يستحيل أن تتزوج مما يتسبب لها العنوسة باعتباره مجتمع لا يرحم و العائلة أو الوالدين لا يدومان للفتاة و يعتبران الزواج و بيت زوجها هو الأحسن لها مهما بلغت درجة تحضرهم.

عرض الحالة السادسة :

أولا : البيانات العامة :

تاريخ المقابلة : 2019/05/05

مكان المقابلة : الجامعة

مدة المقابلة : ساعة

1 – السن : 22 سنة

2 – مكان السكن : عين الدفلى

3 – مستوى التعليمي : جامعي

4 – المهنة : لا اعمل

5 - عدد الإخوة : 1 ذكور و 2 إناث

6 – نمط السكن : شقة

7 – عدد الغرف : 4 غرف

8 – مهنة الأب : أستاذ

9 – مهنة الأم : أستاذة

10 – الدخل الشهري : 8 ملايين

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هي فتاة من مدينة عين الدفلى تبلغ من العمر 22 سنة تعيش في بيت يتكون من 4 غرف وسط 3 إخوة و أمها و أبيها ، بحيث تعرفت على شاب في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ، و تصرح الفتاة و تقول : " تعرفت على واحد في فيسبوك و نهار بعد نهار بدأت علاقتنا تتطور و لينا قراب من بعضنا و ليت نحكيلوا قاع على تفاصيل حياتي و قاع صوالح و من بعد بدا يقولي ابعثيلي نشوفك و إنا روحت بعتلوا خطرش كنت نثيق فيه و حسيت بلي وليت نحبوا " دامت على هذه العلاقة لفترة بعدها بدا يتمادى في طلباته ، و تقول الفتاة : " من بعد بدا يقولي أرواحي نشوفك و نتلاقاو و نقعدوا مع بعضنا بصح أنا قوتلوا لالا أي بدا يبان وجهوا نتاع الصح و قالي في وجهي نبارطاجي تصاور لي بعتيهوملي و بدا كل يوم يهدد فيا و قالي يا تخرجي معايا يا نبهدلك قدام الناس و ماليك " ، و في يوم التالي فتحت الفتاة الحساب الخاص بها فرات صورها على موقع بحيث كان أخوها عضو في تلك المجموعات ، و تصرح الفتاة : " كي نضت من الرقاد و فتحت فيسبوك لقيت مبارطاجي تصاوري كامل لي بعتهملوا نخلعت بزاف و خوفت من بعد ساعة جا خويا يعيط كي المهبول و ماما مخلوعة و تقولوا واش كاين ضربني بكف و قال ماما بنتك بهدلتنا و تصاورها كامل راهم في فيسبوك ورى ماما تصاوري بصح ماما منعاتوا مخلاتوش يزيد يضربني " فكانت صدمة بالنسبة للعائلة و للفتاة صدمة قوية على الوالدين و بدا الأخ الاستفسار عنه ، و تصرخ الفتاة : " بدا خويا يحوس عليه شكون هو لي مشيت معاه منبعد برطاج تصاوري و بابا كان متفهم شوي و حاول يسمعلي " و مع كل هذا قاموا بفصلها في تلك الأيام عن الدراسة ، و تقول الفتاة : " حبسوني من القراية في ديك لا بريود و مشكاوش عند جدارميا حشموا من كلام الناس و التبهديلة لاخطرش والديا معروفين و كانوا ميخلونيش نخرج برى و ماما ضربتني قاتلي هذي أخر تربيتي صفرتيلي وجهي و بهدلتيني قدام الناس". لاسيما نظرة المجتمع الرهيبة إليهم، و تقول الفتاة: " بداو يحتقروني و يذلوا عائلتي قالوا زعما أستاذ و أستاذة مربين أجيال و هما بنتهم مقدروش يربوها كفاش هذوا يربوا أجيال و قالوا عليا عاهرة و طونوبيل ترفد و طونوبيل تحط كاش نهار يلقاوها اونسات ". فكان الضرر النفسي اكبر من ضرر البدني لهذا اختارت الفتاة الوحدة و الانطواء ، و تقول الفتاة : " و ليت معقدة نفسيا ما نشوف عباد ما نهدر معاهم عقدوني بهدرتهم و حاولت ننتاحر و نتهنى من هذه المعيشة ".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة أن الفتاة كانت كثيرا و لازالت تعاني نفسيا فكانت كلما تقول جملة تقول بأنها موجوعة و لا تريد مواصلة الحديث حتى أن دموعها انهمرت خلال الكلام كانت علامات القلق و الصدمة بادية على وجهها و كأنها ليست مصدقة ماذا حدث لها و لاحظنا من خلال المقابلة أن الفتاة مريضة نفسيا و منطوية على ذاتها كثيرا و تحد صعوبة في الكلام كما ظهر عليها التعب و الإرهاق الشديد و ملامحها متعبة و كانت عيونها حمراء من الداخل و هي تروي من شدة الم و حزن على ما حدث لها.

تعيش الحالة أعلاه في أسرة تتكون من أم و أب كلاهما عاملين و من أسباب المشاكل التي تحدث للأبناء هو عدم قيام الوالدين بدورهما التربوي و النفسي على أكمل وجه هنا يظهر بان أبوين لم يقوما بوظيفتهما ، كان همهما الوحيد توفير الحاجيات البيولوجية للطفل و نسيان حاجته النفسية من حاجة للحب و الاهتمام و الحنان و التواصل معه و الحصول الطفل على شخص يسمع له كل كلامه و حواراته غياب ثقافة الاستماع للبنت أو الطفل داخل الأسرة انجر عليها مشاكل عديدة منها لجوء الفتاة إلى من يستمع لها خارج إطار العائلة و بحث عن الاهتمام عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

و كذلك توفر الوسائل التكنولوجيا للأولاد و منحهم الحرية المطلقة بدون رقابة يجعلهم يتمادون كالتواصل مع أشباه الرجال و التعارف و الاختلاط و الانفتاح على العالم الخارجي ، هذه الحرية المطلقة جعلت من الفتيات يتمادون و يفعلون أمور مخلة بالحياء .

كذلك صعوبة السيطرة على الأبناء و خاصة الفتيات إذا لم يكن تواصل و مصادقة إلام لأبنائها و تعامل معهم كصديقة يصعب عليها السيطرة عليهم في وقتنا بطرق أخرى كالزجر و العقاب لان هذا الأسلوب يجعلهم يتهورون و يفعلون أشياء أكثر سوء بالإضافة إلى الفتاة إذا لم يتم التحكم فيها بالتي هي أحسن فسوف تفعل أشياء كارثة حتى و لو وضعت بين أربع جدران و أهم شيء هو التواصل الوالدين و أداء وظائفهم على أكمل وجه بالإضافة إلى التغيرات في أنشطة الروتينية مثل استخدام الانترنت و شبكات التفاعل الاجتماعي مثل فيسبوك و مواقع غيرها قد خلقت فرصا للانحراف البنات و وجود أهداف و غياب الحراسة يدفع الفتاة خاصة إلى الخروج عن القواعد الاجتماعية و بالتالي تنال سخط المجتمع عليها و على أفراد أسرتها خاصة و انه مجتمع محافظ لا يجوز تخطي عاداته و تقاليده و إذا حصل ذلك فقد تعتبر الفتاة خارجة عن القوانين الاجتماعية.

عرض الحالة السابعة :

أولا : البيانات العامة

تاريخ المقابلة:2019/05/08

مكان المقابلة: الجامعة

مدة المقابلة: 45 دقيقة

1 – السن : 23 سنة

2 – مكان السكن : خميس مليانة

3 – المستوى التعليمي : جامعي

4 – المهنة : لا اعمل

5 – عدد الإخوة:6 ذكور و 4 إناث

6 – نمط السكن : فيلا

7 – عدد الغرف : 13 غرفة

8 – مهنة الأب : متقاعد

9 – مهنة الأم : ماكثة في البيت

10 – الدخل الشهري : 6 ملايين

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هذه فتاة من مدينة خميس مليانة تبلغ من العمر 23 سنة تعيش في بيت يتكون من 13 غرفة وسط 10 إخوة و أمها و أبيها ، تدرس بالجامعة بحيث تعرفت على شاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في مجموعات الخاصة بالزواج التي يعرض فيها طلبات زواج ، كانت كل يوم تحكي معه ، وتصرح الفتاة و تقول : " تعرفت على راجل في قروب نتع طلبات الزواج كان داير ليزانفورماسيوا على روحوا مبيليه في قروب باش بلقى مرة يتزوج بيها ، بعثلي انفيطاسيوا و ليت نحكي معاه و تعرفت عليه " و بعد بضعة أيام طلب منها أن ترسل له صورها لكي يراها ، وتصرح الفتاة : " قالي بعثيلي لي فوطو دياولك باش نشوفك و إذا عجبتيني و عجبتك نتوكلوا على ربي و نجي داركم نخطبك أنا في ديبي ترددت و خفت أمبعد قلت معليش نبعثلوا على ربي بلاك هذا هو مكتوبي " قامت الفتاة بإرسال صورها بدون حجاب ، وتقول الفتاة : " بعثتلوا لي فوطو دياولي بلا خيمار و منبعد ولا كل يوم يقولي تصوري و بعثيلي نشوفك " و بعد أيام أراد أن نلتقيا في الفندق وجها لوجه من اجل التعارف أكثر ، و تصرح الفتاة : " قالي أرواحي نتلاقاو في لوتال و كي محبيتش و لا يهدد فيا بلي فوطو لي بعتهوملوا باش يجي يخطبني بصح أنا قلت راه يخوف فيا برك ميقدرش يدير هكا بصح هو دارها وراح نشر قاع لي فوطو في ذاك القروب تع الزواج و طيحلي في منشورات و حط نيميروا تاعي في المنشور و قال عليا بلي نخدم على روحي و نخدم في البار و دار لي فوطو تان في البروفيل ديالي" بحيث كانت الصدمة قوية على الفتاة ، وتقول الفتاة : " و ليت نزش و نعيط و شادة في قلبي حتى تغاشيت" و بعدها انتشر الخبر وسط عائلتها و راو صورها في فيسبوك و حتى في حسابها الخاص ، و تصرح الفتاة و تقول : " كي سمعوا خاوتي ضربوني دخلوني لوبيطال " و مع هذا حاولت أسرتها إخفاء المشكل و عاملوها معاملة سيئة ، و تصرح الفتاة : عائلتي حاولوا يخبوا باش مكاش لي يسمع بذيك المصيبة و أنا بداو يعاملوني كيما الكلبة و متجاهليني كاينة و لا مكاش كيف كيف و غلقوا عليا في بيتي انتردي نخرج برى و لا نشم الهوا و ميخلوش حتى ولادهم الصغار ولا نساهم يهدروا معايا و داولي بورطابل و حبسوني من القراية و راحوا ديكلاراو عند لابوليس " أما إخوتها الذكور فكانت ردة فعلهم تتمثل في، تصرح الفتاة : " بداو يحوسوا على داك الراجل و يحكموه و ينتاقموا منوا " أما أسرتها فتعرضت للاهانة كبيرة من قبل أفراد المجتمع ، و تصرح الفتاة : ولاو الناس يهدروا عليا و على ماليا و يطيحولهم و قالوا بلي هما يسرين واحد فيهم ماهو راجل و يمنشروا فيهم و زادوا ولاو مايهدروا حتى مع واحد من خاوتي " أما الفتاة في البداية فكانت الصدمة قوية عليها ، وتصرح الفتاة : " حسيت بالذل و الحقرة و مكانش عندي

القوة و الجرأة باش نرفع عيني و نشوف في العباد و كامل الناس لي يعرفوني مولاوش يهدروا معايا " وجدت الفتاة صعوبة في العيش بين أفراد المجتمع بسبب معاملتهم القاسية و أهانتهم المتكررة ، و تصرح الفتاة و تقول : " كل ما نتلاقى بيهم يفكروني بشي لي صرالي أنا قريب هبلت و شعال من خطرة نحاول ندير حاجة في روحي و نريح من الدنيا".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة أعلاه أنها كانت تجلس بطريقة غريبة بحيث كانت منكسة على نفسها و كأنها خائفة و علامات الخوف ظاهرة على وجهها و جسمها و خاصة أنها كانت تتكلم ويداها ترجفان أثناء الحديث إلا أنها لم تنقطع عن الكلام واصلت الحديث و علامات الإرهاق و التعب باديا على وجهها ، كما أنها كانت تعاني من فقدان الثقة بالنفس و بالآخرين بعد الصدمة بحيث كانت تحكي و تتنفس بعمق شديد و كأنها مازالت تحت تأثير الصدمة.

تعيش الحالة أعلاه في أسرة محافظة جدا و فيها ضوابط عديدة لا تجرا الفتاة على تخطيها ولديها إخوتها البنات عانسات غير متزوجات و هو السبب الذي جعلها تخاف من العنوسة و تلتحق بمجموعات الزواج بفيسبوك ظنا منها أنها سوف تلتقي بمكتوبيها و حلالها إلا أنها وجدت مجرم دمر حياتها فالخوف من العنوسة دفعها إلى فعل هذا الشيء كذلك تضييق الخناق من طرف أفراد الأسرة على الفتاة و منعها من فعل أشياء عديدة يجعلها تتطاول في الخفاء و تفعل أشياء في ظهر والديها مخلة بالحياء ففرض الضوابط على الفتاة يجعلها تفعل أشياء خطيرة بعكس الفتاة التي يعطيها أهلها الحرية الكاملة فتكون الفتاة متخلفة و كما نراهم في الواقع حاليا.

كما أن التغير الثقافي و الانفتاح على العالم الخارجي و كثرة مواقع التواصل الاجتماعي و الهواتف الذكية جعل من أهل يلقون صعوبة في السيطرة على الفتاة و مراقبة على أمورها ماذا تفعل وضع و مع من تتحدث هذا الأمر جعلها تلقي حرية الكاملة في فعل ما فعلت و في الأخير نالت سخط العائلة و الناس و دمرت حياتها بيدها.

بالإضافة إلى أن إلقاء الأهل اللوم على الفتاة و كأنها وحدها المسؤولة على سقوطها أيدي المجرمين ، فالأهل هم كذلك مسؤولون على المشاكل التي تحدث لابنتهم بسبب ضعف احتوائهم و مراقبتهم و متابعتهم للفتاة مما يجعلها تحس بعدم الاهتمام و من ثم البحث عن هذا الاهتمام و العطف خارج المنزل و بالتالي تسقط في أيدي ناس لا ترحم ، فانعدام التقويم و سيادة التنشئة الخاطئة و الحرمان العاطفي يسبب خروج الفتاة عن إطار و قوانين العائلة المحافظة.

فكان الأثر على عدم أداء الأسرة لوظائفها فتحولت الأسرة إلى حالة تصدع بسبب المتغيرات الجديدة كشبكات الاتصال المعقدة و التحضر و الغزو الثقافي الذي دفع أفراد إلى تتبع هذه الثقافات الخارجة عن نطاق الأسرة المحافظة كالتعارف و التواصل بين الشباب و الشابات انجر عنها وصم الأسرة و وصم الفتاة من طرف أفراد المجتمع.

عرض الحالة الثامنة :

أولا : البيانات العامة

تاريخ المقابلة :2019/05/10

مكان المقابلة : المنزل

مدة المقابلة : ساعة

1 – السن : 17 سنة

2 – مكان السكن : عين الدفلى

3 – المستوى التعليمي : 3 ثانوي

4 – المهنة : لا أعمل

5 – عدد الإخوة : 2 ذكور و 1 إناث

6 – نمط السكن : فيلا

7 – عدد الغرف : 7 غرف

8 – مهنة الأب : طبيب

9 – مهنة الأم : طبيبة

10 – الدخل الشهري : 12 مليون

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هي فتاة من مدينة عين الدفلى تبلغ من العمر 17 سنة تسكن في بيت يتكون من 7 غرف و تعيش وسط 3 إخوة و والدها و أمها ، تعرضت للتهديد و التشهير و المساس بحرمة حياتها الخاصة ، و تصرح الفتاة و تقول : " تعرفت على شاب كان في عمري 16 سنة كان يتبعني وين نروح و كي نخرج من القراية و يتبعني و يقولي راكي عاجبتني و أنت شابة بزاف و قبلي بيا راني نحبك و نموت عليك " استجابت الفتاة للشاب و بدأت التواصل معه عبر الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي ، و تقول الفتاة : " كنت نحكي معاه دايما و كان يقولي بعثيلي نشوفك كيفا ش راكي داير و كنت نبعثلوا في كامل الوضعيات تصاوري خطرش كنت نحبوا و يعجبني بزاف " بعد فترة جاء الشاب إلى أب الفتاة لخطبتها ، و تقول الفتاة : " أنا لي قتلوا راهم جايين ليا الخطابة أرواح أخطبني باش نعرف إذا صح يحبني و يقدر يدير حاجة على جالي ولا لالا بصح هو جاء لبابا و خطبني منو بصح بابا مقبلش خطرش صغير في لاج و معندوش خدمة و لا دار خاص بيه و قالوا بابا نزوجها بلي يتهلى فيها و يصونها ماشي لذري إذا لقى الفطور ميلقاش العشاء " بعد هذا الكلام الخارج عن الجنون لشاب صاحب 22 سنة من عمره لكي ينتقم بنفسه إرسال صورتين لشقيقها عبر فيسبوك ، و تقول الفتاة : " راح بعث زوج تصاور لخويا و ابعث لبابا وكامل لافامي بحسابات جدد و كان يحط لفوطو تاوعي و يكتب منشورات بلي أنا عاهرة و نبات مع الرجال و حط نيميرو تاعي " كانت ردة فعل الأسرة بعد سماع الخبر أصابهم الجنون ، و تقول الفتاة : " كي عرفو تشكاو و حبو يضربوني بصح ماما منعتهم و والديا حاولوا يفهموا الموضوع مني و كامل واش نعرف عليه حتى يحلو المشكل " كما أن أصعب قرار اتخذته الأسرة هو منعها من الذهاب إلى المدرسة خوف عليها من ذلك المجرم ، و تصرح الفتاة : " حبسوني من القراية لفترة خطرش خافو عليا كشما يديرلي و راحو ديكلارو عند لابوليس و بداو يبحث سوجي معيا وبحث على الاتصالات لي كانت بينتنا و الهدرة لي كان يقولهالي في تلفون و في فيسبوك و شافوا المنشورات لي طيحلي فيهم منبعد قالولي عيطيلوا و احكي معاه بأمر من لابوليس و والديا حكيت معاه

باش نتلاقاو في لاجونس و من ثم حكموه لابوليس و داوه يحقوا معاه و عترف بلي بعث لي فوطو الخويا و دخل عام حبس و خلص 5 ملايين و داروه في مؤسسة إعادة التربية باش يربوه " فمن الضوابط التي فرضتها الأسرة هي منحها من المدرسة لفترة فقط ثم عادت إليها ، و تقول الفتاة : " صح والديا كانوا يخافوا عليا بزاف و معاملة نتاعهم متبدلتش بزاف غير في ليامات أولى مي خاوتي تقلقوا بزاف حبوا يقتلوني " أما فيما يخص المجتمع كانت نظرة سلبية و قاتلة بحيث تقول الفتاة : " قالوا عليا مطلوقة و منيش مربية و والديا مربونيش مليح و أنا صبرت بزاف من هدرت الناس و كانوا يقلو عليا التاجرة تع فيسبوك في الزنقى و أنا كبرت خاطري و جامي حاولت ننتاحر ".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة مع الفتاة أن علامات الحزن بادية على وجهها كلما تذكرت الموضوع تجهش بالبكاء و لم نستطيع مواصلة المقابلة إلا بعد ربع ساعة و كان الموضوع اثر فيها كثيرا ، و لاحظنا كذلك بان كلاهما كان كله على إسقاطها في حبه و تخلى عنها و هي تبكي بحرقة و علامات اليأس تظهر في عينيها بالإضافة إلى لباسها الفاخر دلالة على ثرائها و طريقة كلامها عن والديها الحب الكبير لها.

تعيش الحالة أعلاه في أسرة ثرية جدا يعيشون حياة كل ما تطلبه الفتاة يحضر لها ، أي أن هذه العائلة توفر للأبناء كل ما يحتاجونه ماديا لكن لا يوجد احتواء من طرف الوالدين ، لا يوجد مراقبة دائمة للفتاة بحكم أن الأم عاملة و الأب عامل قلة الوقت الذي يوفره الأبوين للجلوس مع الأبناء و لا يكلفهم هذا الوقت سوى لسؤال عن حاجياتهم المادية بعض النظر عن الحاجيات النفسية و عن المشاكل الخاصة التي تعترض طريق الفتاة كل يوم خارج البيت و عدم تأدية الأم دورها الحقيقي و هو الاعتناء بالحياة النفسية للبنت أو مصاحبتها من اجل أن تحكي كل شيء لها أي معاملتها كصديقتها من اجل كسب البنت جعلها تفعل أشياء في ظهر والديها تعتقد أنها صحيحة.

كما أن الوالدين لم يقوموا بوظائفهم الحقيقية على أكمل وجه و كان هدفهم توفير المأكل و الملبس للفتاة و نسيان الجانب النفسي الخاص بالفتاة كذلك تعاني الفتاة من نقص في الاهتمام أثناء عمل والديها محاولة الفتاة أعمال ذات النقص في الاهتمام خارج المنزل مع شخص أخر و هذا خطأ فادح بسبب الأسرة خاصة المراهقين في فترة المراهقة فهي اخطر فترة في حياة الشاب أو الشابة يجب على الوالدين في هذه الفترة مراقبة أبنائهم و متابعتهم في كل شيء يقومون به لأنها مرحلة صعبة و تؤدي بالطفل إلى الهاوية إذا لم تكن هناك متابعة من طرف الوالدين.

لاسيما الاستعمال الخاص لشبكة فيسبوك جر هذه الفتاة إلى المشاكل فمواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها و أشكالها هي سلاح ذو حدين فإذا لم يحسن استخدامها فما ينفع سوف تأخذ ضعاف النفوس إلى الهاوية خاصة المراهقين منهم و بالأخص الفتيات.

فالفتاة في مجتمعاتنا المحافظة لها مكانة عالية و مقدسة فإذا تعرضت إلى المساس بحرمة حياتها الخاصة فسوف تشوه سمعة جميع العائلة ، و بالتالي ينجر عنها أضرار عديدة كالعنوسة خاصة في مجتمعاتنا التي لا ترحم المرأة العانسة من طرف أفراد المجتمع لاعتبار العائلة و المجتمع ، المرأة مهما بلغت درجة رقيها في المجتمع تبقى ضعيفة بدون رجل و هي لا تسوى شيء من دون بيت زوجها.

عرض الحالة التاسعة :

أولا : البيانات العامة : **تاريخ المقابلة :** 2019/05/16
مكان المقابلة : كافيتيريا
مدة المقابلة : 40 دقيقة

1 – السن : 18 سنة

2 – مكان السكن : خميس مليانة

3 – المستوى التعليمي : ثانية ثانوي

4 – المهنة : لا أعمل

5 – عدد الإخوة : 5 ذكور و 2 بنات

6 – نمط السكن : بيت تقليدي

7 - عدد الغرف : 6 غرف

8 – مهنة الأب : بناء

9 – مهنة الأم : عاملة نظافة

10 – الدخل الشهري : 4 ملايين

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هي فتاة من مدينة خميس مليانة تبلغ من العمر 18 سنة تعيش في بيت من 6 غرف وسط 7 إخوة ، في البداية كانت لديها أختها من أبيها اكبر منها سنا و ليست متزوجة " عانس" و كانت تغار منها كثيرا لان أباها كان يفضلها عليها و يحبها أكثر منها، و تصرخ الفتاة : " عندي ختي كبيرة عليا و مهيش متزوجة تغير مني بزاف بسكو بابا كان يفضلني بزاف عليها و يحبني " حيث أن الفتاة كانت تتواصل مع أختها عبر فيسبوك و في إحدى المرات أخبرتها بأنها تعرف شاب صالح و لديه عمل جيد و دخل شهري لا باس به و يريد الزواج و على اعتبارها أن أختها هي الأنسب له و هي تحب لها الخير ، تقول الفتاة : " كنت نكونكتي معاها في فيسبوك وحد المرة قاتلي نعرف واحد ناس ملاح لاباس بيه حاب يتزوج وراه ناوي الحلال يحوس على طفلة صغيرة في لاج ديالك و قاتلي أنت توالميلوا و قاتلي أنت ختى الصغيرة و نحبلك غير الخير " و بالكلام الدائم معها دافعتها أن تتكلم معه فتحدثت معه و اخبرها بنيته في الزواج الحلال فوافقت الفتاة ، تصرح الفتاة : " كل يوم تقولي عليه حتى وين حكيت معاه و قالي راني حاب نتزوج أيا قتلوا أوكي" و بعد أيام اخبرها بأنه يريد أن يراها قبل أن يأتي إلى المنزل من اجل أن يتم التوافق بينهما و طلب منها أن ترسل له صورها ، و عندما أخبرت الفتاة أختها قالت لها بأنه شيء عادي و دفعتني إلى أن أرسل له بعد أن رفضت عدة مرات و مع الوقت اقتنعت الفتاة بكلامها ، و تقول الفتاة : "حكيت معاه يمات منبعد قالي

بعثيلي لي فوطو نشوفك محبيتش في الأول و كي سقسيت ختي شجعتني حتى بعتلوا لي فوطو دياولي و في الحقيقة كان متفاهم مع أختي باش يطيحوني في فخهم " حيث أن الفتاة مراهقة و ليس لديها تفكير عميق للأشياء و بعدها بدا يتمادى في طلباته و ينسيها في موضوع الخطبة شيئا فشيئا وبدا يطلب منها أن يلتقي في الخارج المنزل من اجل التعرف على بعضهما البعض و تعيش قصة حب ، وتصرح الفتاة : " بدا يتبدل و يزيد يقولي نتلاقاو برى و نشوفك و تشوفيني" فأخبرته الفتاة بأنه ليس هذا الذي اتفقوا عليه فقال لها سوف تفعلين ما اطلبه منك برضاك أو غير رضاك أو أقوم بإرسال صورك لأبيك و إخوتك و سوف أدمر لكي حياتك ، تقول الفتاة :" قتولوا هنا متفهمناش على هكذا قالي ديري واش نقولك تحبي ولا تكرهي ولا نبعث لي فوطو لباباك و خوتك و نضيعلك قاع حياتك و مستقبلك" و بعدها تأكدت الفتاة بان أختها كانت على صلة معه و أوقعوها في فخهم ، تصرح الفتاة و تقول :" كي ديكوفريت بلي أختي كانت متفاهمة معاه باش تنتقم مني أيا روحت لها تفاتنت مع أختي و سبيتها و سبيتوا هو و غدوة من ذاك كتب في منشورات سبني و كتب بلي أنا نخدم دعارة و حط نيميرو و لي فوطو دياولي في كامل لي قروب " فلما سمعوا بالخبر جميع أسرتها تعرضت للضرب ، و تقول الفتاة : " كي سمعوا بالخبر ضربني خويا قريب قتلني و والديا نصدموا و بابا مقدرش حتى يخزر في وجهي و حبسوني من قرايتي و قعدوني في الدار و عاملوني كالهايشة و منعوني من كل شيء غير الماكلة و الماء لي مسموحين ليا" أما فيما يخص تقديم الشكوى إلى السلطات ، تقول الفتاة : " محبوش يشتكوا خافوا من التبهديلة و هدرة الناس" أما فيما يخص المعاملة، تقول الفتاة : تبدلوا بزاف عليا و مولاتش عندي حتى مكانة في الدار و ليت أنا و الكلبة كيف كيف " أما رأي إخوتها في هذه الفضيحة تقول الفتاة : " خاوتي نخلعوا كانوا يدخلوا يضربوا و يخرجوا يضربوا و يسبوني و يذلوني امنوا كامل واش صرى " فأما نظرة أفراد المجتمع ، فتصرح الفتاة : " قالوا بلي عايلة مافيهاش الرجال نتاع الصح لي يربوني مليح و قالوا عليا تلي هداك واش يجي من وحدة عيدارية و مهيش مربية و هذا الشي لي خلاني نبكي ليل مع النهار و تمنيت الموت باش نريح من هذي المعيشة و هدرة الناس لي تقتل البنادم " إما فيما يخص التأثيرات التي نتجت عن المشكل ، و تقول الفتاة : " تعذبت نفسيا و ماوليت نحس بوالوا من غير التبهديلة و العار لي جبتوا دارنا " و تقول بأنها : " حاولت ندير حاجة في روحي و نريح من الدنيا مي قاع محاولات لي درتهم باش ننتاحر ما نجحوش شربت الكاشيات ما سرالي والو حبيت نشنق روحي تقطع الخيط ".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا في المقابلة أعلاه ترتدي ثياب غير لائقة كما أنها من دون حجاب و هذا دلالة على الحرية التي تتمتع بها و كانت علامات الإرهاق و التعب النفسي ظاهرة على وجهها، كما أنها كانت تبكي بحرقة كلما تذكرت تفاصيل الموضوع . كانت عيناها حمراء من شدة الحزن ، عندما كانت تجيب على الأسئلة لاحظنا أن علامات الخجل و صعوبة في الكلام كما أنها تحكي و مطأطأة رأسها كان يظهر عليها صعوبة في التنفس و كانت كلما تبكي تضع يدها على صدرها و كان صدرها يضيق من شدة الألم الذي مرت به كانت تحاول إخفاء حزنها لكن كلامحها الكئيبة كانت تكشف ما بداخلها من أوجاع.

تعيش الحالة أعلاه في ظروف أسرية لا بأس بها في وسط والديها و إخوتها فالحب و الحنان و الدلال الذي كانت تعيش مع أبيها و أمها دفع أختها للانتقام منها بسبب الحقد و الغيرة و الأب كان يفضل ابنته الصغرى على ابنته الكبرى الذي أنجبها مع امرأة أخرى ، فهذه الحالة تعتبر من اخطر الحالات التي تعرض الأبناء للسلوك الانحرافي و هي مسالة تمييز من قبل الوالد اتجاه أبنائه.

و قد تظهر هذه الحالة منذ الطفولة ، فالأبناء يلاحظون هذا التمييز من خلال تصرفات الأب فهو يعطي و يوفر الجانب المادي و الجانب العاطفي لابنته لكن ابنته الأخرى يحرمها من كل شيء حتى العاطفة و تكون درجة الحب من طرف واحد فقط ، فهذا الأسلوب الغير الصائب يدفع الأبناء إلى الحقد و الغيرة و بالتالي يولد الكره بين الإخوة ، و هذه الحالة من الحالات الكثيرة التي نراها في مجتمعنا فقوة الحقد و الكره التي بداخلها دفعتها إلى الانتقام من أختها حتى تبعدها عن أبيها.

كذلك تطور وسائل التكنولوجيا الذي دخلت وسائله إلى كل بيت و بمتناول كل فرد في الأسرة احد العوامل لاكتساب البنت لسلوك الانحرافي كالانترنت ، فإذا ساء الأبناء استعمالها لغرض إشباع بعض الحاجات الطبيعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و بكل سهولة بإمكان المراهق تدوير الجهاز متى يشاء فهي توفر فرصة الانحراف الفتيات المراهقات و الاختلاط عبر مواقع التواصل الاجتماعي و التعارف بالشباب من اجل علاقات غرامية أو بغرض الزواج و ما شبه ذلك ، فالوالدين هنا لم يعلموا بخطورة الانترنت عند استعمالها السلبي ، و هذه المواقع على بناتهم كالمراهقين الذين لا يمتلكون خبرة في استخدامها فينجر عنها سلبيات و انحرافات و مساوئ في استعمالها و يؤدي بالفتاة إلى الهاوية.

فستكون هناك فرصة للفتاة التي لديها الاستعداد لاستغلال هذه التكنولوجيا لتعبير عن حاجياتها النفسية و الجسدية و فرص لتعلم الانحراف و الفسق معنا، بالإضافة إلى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الفتاة الذي أصبح أغلبية الأولياء يجهلون حقيقتها ، كالفيسبوك الذي يمكن للفتاة التعرف على أي شاب من أي دولة و الاختلاط به و فعل أشياء مخزية معه و يرتبط جهل الوالدين بهذه الأمور راجع إلى المستوى التعليمي الضعيف للوالدين و صعوبة اكتسابهم للعصر الراهن و التطور الحاصل فيه ، بالإضافة إلى الحرية الزائدة التي منحتها الأسرة للفتاة و توفير لها ما تحتاج كالهواتف الذكية و الانترنت.

فهذه الوسائل الخطيرة على الفتاة المراهقة إذا لم تكن لديها مراقبة من الوالدين ، كذلك انشغال الوالدين خاصة الأم في العمل خارج البيت لساعات طويلة من العوامل التي توفر فرص الانحراف البنت لضعف الرقابة أولا .

كذلك فقدان الفتاة الحنان فهذه الظروف كلها ساهمت في سقوط الفتاة في أيدي المجرمين عبر المواقع كذلك الظروف التي تدفع الفتاة لفعل هذه الأمور كسن المراهقة الذي يعتبر طاقة زائدة يتمتع بها المراهق قبل سن الرشد فإذا لاقت هذه الطاقة التوجيه من الوالدين فسينتج عنها ايجابيات و إذا أهملت من طرف عائلة خاصة إذا كان كلا من الوالدين يعملان فستعود عليهم سلبيات و هذا ابرز مثال رغبة الفتاة المراهقة بالتعارف بالشباب من اجل الزواج ثم يستغلها و يشهر بها مما ينتج عن هذا الوصم بالفتاة و الوصم على كل العائلة باعتبارها أسرة محافظة فمهما بلغت درجة الحرية التي تمنحها الأسرة للفتاة و مهما بلغت درجة تحضرهم يبقى مجتمعنا مجتمع محافظ و لا يجوز للأسرة أو الفتاة الخروج عن هذه العادات و التقاليد التي يفرضها المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة ، و إذا خرجت فتعد الفتاة غير محترمة و أسرة فاشلة لم تقم بواجباتها على أكمل وجه و هو التربية قبل التعليم ، و لهذا يستحيل أن تتزوج بسبب وصمها من طرف أفراد المجتمع.

فالتشهير بالفتاة في مجتمعنا يتسبب في عنوستها و عنوسة إخوتها مهما بلغت درجة جمالهم لان الذي يأخذ بعين الاعتبار في مجتمعاتنا هو الأخلاق و ماذا يقال عن الفتاة من طرف الناس فإذا قالوا عنها محترمة فسوف يتلاحق لديها العرسان أما إذا قالوا عنها غير متخلقة فلن تتزوج و يستحيل ذلك مما يؤدي بسخط المجتمع للعائلة باعتبار أن الفتاة مأواها الحقيقي هو بيت زوجها الذي يستر عليها.

عرض الحالة العاشرة :

أولا : البيانات العامة

تاريخ المقابلة : 2019/05/18
مكان المقابلة : الإقامة الجامعية
مدة المقابلة : 55 دقيقة

1 – السن : 27 سنة

2 – مكان السكن : زدين

3 – المستوى التعليمي : ماستر جامعي

4 – المهنة : لا أعمل

5 - عدد الإخوة : 1 ذكور و 3 إناث

6 – نمط السكن : بيت تقليدي

7 – عدد الغرف : 3 غرف

8 – مهنة الأب : عسكري

9 – مهنة الأم : ماكثة في البيت " مطلقة"

10 – الدخل الشهري : 4 ملايين فأكثر

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هي فتاة من مدينة زدين تبلغ من العمر 27 سنة ببيت يتكون من 3 غرف وسط 4 إخوة و والدها و زوجة أبيها وأمها مطلقة ، تعرفت الفتاة على شاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و كانت ضحية من الضحايا ، تصرح الفتاة : " تعرفت على واحد في فيسبوك كنت نحكي معاه كل اليوم و مع الوقت بغيتوا و والفتوا بزاف و ليت نشوف فيه حلم حياتي و أنا كنت نعيش مع مرت بويا كانت مكرهتلي حياتي و هذا الرجل حسيتوا نساني في الهم و المشاكل تاعي " فكانت دائمة الاتصال به حتى أكملت معه سنة ، تصرح الفتاة : " قالي نزوج بيك و نخرجك من ذيك المزرية و الغبينة و أنا امنتوا كنت نبعثلوا تصاوري و كلش و قتلوا قاع شتا صاري في دارنا منبعد بدا يقولي أرواحي نتلاقاو في بلاصة فارغة كيما الغابة أنا مبغيتش منبعد بدا يتبدل عليا و يهدد فيا بتصاوري و منبعد كي شفتوا هكا بغيت نحبس معاه قالي يا تخرجي معايا و ديري واش نبغي يا نبهدلك و نحط تصاورك في فيسبوك و نكمل عليك يا رخيسة و نبعث تصاورك لخوك و ما عندك ما ديرلي " فلما عاملها بهذه الطريقة كانت ردة فعل الفتاة قائلة :" قتلوا دير واش تبغي مانيش خايفتك و أنت ماشي راجل " قام الشاب بنشر صورها و إرسال الصور إلى أخوها و هنا كانت الصدمة ، تقول الفتاة :" كي شاف خويا التصاور جاء ضربني و رفدلي الموس و ضربني به غير ربي سطر بغا يقتلني و بدا يحوس على هذا الرجل باه يقتلوا كان كل ما يدخل لدار يفوت على الشومبرا لي كانوا مبلعين عليا يعاير و يسب " كما أن أخوها لم يحاول تقديم شكوى للسلطات ، و تقول الفتاة : " مديكلاروش عند جدارميا خافوا الهدرة تزيد تمشي بسكو المنطقة تاعنا صغيرة قاعدين مغابرين غير بعضهم البعض لي طالع و لي هابط هذي هي خدمتهم و داولي تلفون و حبسوني في الدار و كون نموت ميدونيش لطبيب" لا سيما نظرة المجتمع القائلة عليها و على عائلتها ، و تقول الفتاة : " بداو يستهزوا و يتمسخروا بيا و كانوا يقولي بلي خرجت لمها مطلوقة خطرش ماما مطلقة و كي مطلقة سما ماهيش مليحة كون جات مليحة كون صبرت بصح أنا كنت معلابالیش بيهم و ميهمونيش " كما أنها لم تحاول إيذاء نفسها بسبب هذه التأثيرات السلبية ، و تقول الفتاة :" عمري ما خممت ننتاحر يعيا ربي و يفرج و زيد قاع نغلطوا مكاش بنادم ميغلطش".

تحليل السوسيولوجي:

لاحظنا أثناء المقابلة مع الحالة أعلاه أن علامات الحزن و التأثير بادية على وجهها حتى و لو حاولت إخفاء الأمر و كلما تتحدث تمتلئ عيونها بالدموع بحيث كانت كلما تحكي و تجيب عن الأسئلة تتنفس الصعداء من الحزن و الألم الذي تشعر بيه و أحيانا أخرى يديها ترجفان و علامات الخوف بادية عليها بحيث كان صوتها يتغير من حين لأخر من شدة الألم كما أنها كانت تلقي صعوبة في التكلم كما أنها تظهر عليها علامات الخجل من الوضع.

تعيش الحالة أعلاه في ظروف أسرية غير ملائمة و غير مساعدة للاستقرار النفسي و الوجداني حيث أن أسرتها مفككة أبويها مطلقين و كانت تعاني من مشاكل عديدة فقدت حنان الأم بسبب بعدها عنها النبي كانت

تلتقيا بها مرة في السنة فقط لأنها كانت تعيش مع أبيها و زوجته ، فهذا العامل الذي هو عامل التفكك توفر من خلاله فرصة لانحراف الفتاة لضعف الرقابة و فقدانها العطف و الحنان الذي هي بأمس الحاجة إليه دائما من كلا الوالدين لان الأب يعمل بعيد عن البيت يأتي مرة في ثلاث أشهر أو أكثر.

فالتصدع الأسري و التفكك يرتبط بسلوك الانحرافي للفتاة في ضوء العلاقات الاجتماعية فالأسرة دور فعال في وجود السلوك الانحرافي أو انعدامه و تعتبر عامل مهم للتنشئة الفتاة تنشئة سوية من اجل تدريبها على الحياة الخاصة و تضبط سلوكها منذ الصغر أي تجارب التعلم الأولى للفتاة في التنشئة بحيث تؤسس أنماطا للسلوك و العادات و التصورات التي تتسم بالتأثير في استجابات الفرد عند نضج و بهذا تلعب الأسرة دورا هاما و بارزا في حياة الفتاة ، كذلك تعاني الفتاة من أهم مشكلة نفسية و هي الانطواء على ذاتها و عدم تبادل الحديث مع إخوتها خاصة البنات عن مشاكلها أو حياتها الخاصة دفعها هذا الأمر إلى البحث عن شخص أخر خارج إطار العائلة و وضع علاقة غير شرعية معه و التحدث على أسرارها و أسرار عائلتها و وضع ثقتها الكاملة فيه دلالة على سذاجتها.

حاولت الفتاة ملء الفراغ الروحي و نقص الاحتواء العائلي دفعها بالبحث عنه في أماكن غير شرعية مع شخص غريب خارج إطار الزواج ، و كانت النتيجة أنها نالت سخط المجتمع الذي لم يرحمها و وصمت على أنها غير متربية و غير متخلقة و فاسقة و سخط كذلك على عائلتها و كانت نتيجة عنوستها و عنوسة إخوتها البنات بسبب الوصم الذي نتج عن التشهير بها.

النتائج العامة :

فيما يتعلق بالنتائج العامة الخاصة بالفرضيات التي تناولناها في دراستنا فإنه تم التوصل إلى ما يلي:
-بالنسبة للفرضية الأولى التي تتكلم عن تأثير التشهير الالكتروني على مكانة الأسرية للفتاة فان هذه الفرضية قد تحققت بالنظر إلى الحالات التي تناولناها و التي أكدت على تأثير البالغ الذي لحق بأسرهم بعد التشهير بصورهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى الوصم الذي لحق بهم جراء التشهير الالكتروني و هذا من خلال الحالات التي تناولناها في دراستنا و التي شملت 10 حالات (1 – 10) ، بالإضافة إلى فقدان الأسرة مكانتها وسط المجتمع و فقدان أفراد العائلة التقدير و الاحترام الذي كان كم قبل بسبب الابنة باعتبارها الخط الأحمر في الأسرة الجزائرية و هي التي تحمل شرف العائلة ، فإذا فعلت خطأ فسوف تقضي على كرامة و شرف جميع أفراد عائلتها و مهما بلغت مكانتها تبقى الشيء الوحيد الذي يرفع من قيمة العائلة و تعلي شأنها أو تضعف مكانتها و تحط من شأنها و هذا ما تبين لنا من خلال 10 الحالات التي دارسناها.

- أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تتمثل في تسبب ظاهرة التشهير الالكتروني في الإساءة إلى سمعة الفتاة و احترامها و تقديرها في المحيط الاجتماعي فان هذه الفرضية قد تحققت بحكم أن لدينا الحالات من (1– 10) أكدت على أن ظاهرة التشهير بالفتاة في المجتمع الجزائري باعتباره مجتمع محافظ مهما بلغت درجة رقيه يبقى متمسك بعاداته و تقاليده و تضل الفتاة فيه تحمل شرف العائلة خاصة إذا عملت مشكلة تسبب في فضحها و وصمها بين أفراد المجتمع إضافة إلى فقدان قيمتها و شرفها الذي يعني لها كل شيء في حياتها خاصة في مجتمعاتنا التي لا تهتم سوى بما يقال عنها و كيف هي مكانتها في مجتمعاتنا من اجل أن يصلوا إلى نتيجة على شخصية الفتاة و سمعتها ، ما إذا كانت ذات سمعة حسنة أو سمعة سيئة ، و بالتالي فان التشهير بالفتاة يؤدي إلى الوصم و سخط المجتمع و هذا قد يأخذ بها إلى الانتحار أو محاولة التخلص من حياتها ، حيث بينت لنا الدراسة حقيقة محاولة إيذاء أنفسهم و ذلك كم خلال الحالات من (9-7-6-5-1) .

- و قد تم التوصل في الأخير أن معظم الحالات تعاني من مشكلات اجتماعية صعبة جراء التشهير بهم و المساس بحرمة حياتهم الخاصة و الإساءة إليهم و السخرية منهم و التقليل من شانهم ، و بينت كذلك في عنوسة الفتيات بحكم أنها أصبحت معروفة بسمعتها السيئة و كلام الناس العاطل و تداول أفراد المجتمع الحديث عنها و عن أخلاقها السيئة و سوء تربيتهم ، و بالتالي نفور العرسان منها لوجود وصمة على أخلاقها ، إضافة إلى كشف تفاصيل حياتها و المعلومات الخاصة بها و بعائلتها.

التوصيات و الاقتراحات :

من خلال دراستنا لموضوع التشهير الالكتروني و معايشتنا مع الحالات التي تعكس مدى استفحال هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري فإننا نقترح بعض التوصيات التالية:
-التوعية بآليات الاستخدام الأمن للانترنت و تفعيل دور الأسرة الجزائرية في مجال توجيه الأبناء للاستعمال الأمثل لتقنية المعلومات و تجاوز سلبيات الاستخدام ، و نشر الوعي الثقافي و تبصير المستخدم بالآثار السلبية لذلك و متابعة مقاهي الانترنت وفق ضوابط رسمية و هذا يتطلب دورا بارزا لوسائل الإعلام لتغطية هذه المهمة.
- عدم الدخول للمواقع المشبوهة و ضرورة إنشاء هيئة وطنية تتولى مراقبة الالكترونية عبر شبكة الانترنت لحجب مثل هذه المواقع.
- كسر حاجز الخوف و ضرورة الإبلاغ عن الجريمة لكي تتمكن الجهات الأمنية من متابعة المجرمين و مقاضاتهم.
- عدم وضع بيانات الشخصية و المعلومات و الصور في الانترنت.
- عدم تحميل تطبيقات و برامج مجهولة المصدر.

- عدم التواصل مع الغرباء.
- توعية المجتمع و خلق له ثقافة اجتماعية جديدة عن هذه الجرائم بأنها أعمال غير مشروعة و يتعرض صاحبها لعقوبات جزائية.

خاتمة

الخاتمة

رغم ما تكتسبه شبكة الانترنت من ايجابيات في حياة الأفراد والمجتمعات إلا أنها تفشت من خلالها ظاهرة الاعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الالكترونية والتي بدورها استهدفت الأشخاص وكرامتهم واستغلت الفتيات في نشر الفاحشة والتشهير بصورهم عبر هذه المواقع ، فالانترنت وفرت للمجرمين سهولة التشهير بالأشخاص والاعتداء على حرمة حياتهم الخاصة ، وكذالك استغلال الفتيات عن طريقها فجعلت انتشار الاعتداءات على الأشخاص متوفرة على الانترنت حيث يمكن نشرها وتهديد بها وكذا استغلال الفتيات بسهولة ولعل هذا الأمر اكبر الجوانب السلبية للانترنت ، ولقد بينت لنا الدراسة أن ظاهرة التشهير الالكتروني بالفتيات في المجتمع الجزائري تمثلت في استخدام مواقع التواصل اجتماعي التشهير بصور الفتيات والتي تحمل في ثناياها سلوكات انحرافية خاصة مع التسهيلات التكنولوجية من خلال وسائل الاتصال المختلفة لما يزيد من انتشار هذه الظاهرة في أوساط المجتمع .

كما بينت الدراسة أن ظاهرة التشهير الالكتروني بالفتيات عبر مواقع تواصل اجتماعي له أثار سلبية جدا على حياة الفتاة ومكانة أسرتها ونظرة المجتمع المحيط بها ، بالإضافة إلى عدم وجود رقابة وتوعية من طرف أفراد العائلة والتي تتلقاها الفتاة خلال مراحل حياتها من خلال مجموعة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالأخص الأسرة التي تغرس في أبنائها جملة من السلوكات ، بحيث تنقل هذه الأخيرة من خلال عملية التأثير والتأثر أن كانت سلوكات انحرافية ، ومن خلال كل هذا نلخص أن ظاهرة التشهير الالكتروني من بين الظواهر الإجرامية المستحدثة التي نتجت عن التطور التكنولوجي وتزايد قراصنة الانترنت المقبلين على هذه سلوكات انحرافية والأفعال الشاذة والتي نتج عنها أثار بالغة على الفتاة المشهر بها على مكانتها ومكانة أسرتها وسط أفراد المجتمع بحيث نتح عنها أضرار ومشاكل ، لذلك يجب على المؤسسات تفعيل دورها في التوعية بخطر هذه المواقع والتحذير من هذه الفئة من الناس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع و المصادر

كتب بالعربية :

1 . البدانية ذياب ، الخريشه رافع ، ***نظريات علم الجريمة المدخل و التقييم و التطبيقات*** ، ط1 ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، 2013.

2 . بدوي أم الخير ، ***التغير الاجتماعي (رؤية نظرية)*** ، الجزائر، منشورات جامعية ، 2013.

3 . بني يونس ، عمر أبو بكر ، ***الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت*** ، القاهرة ، دار النهضة للنشر ، 2004.

4 . بوتفدوشنت مصطفى ، ***العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة*** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984.

5 . توجة عبد الحكيم رشيد ، ***جرائم تكنولوجيا المعلومات*** ، ط1 ، دون مكان النشر، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، ، دون تاريخ النشر.

6 . جبري عبد المنعم ، ***المرأة عبر التاريخ*** ، دمشق ، مطابع اتحاد الكتاب العرب ، 2006.

7 . الجميلي خيري خليل ، بدر الدين عبده ، ***الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة*** ، د.ط ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع.

8 . الجنبيهي منير ، ***جرائم الانترنت و الحاسب الآلي و طرق مكافحتها*** ، ط2 ، القاهرة ، دار الفكر الجامعي ، 2005.

9 . الحسناوي علي جبار ، ***جرائم الحاسوب و الانترنت*** ، الطبعة العربية ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2009.

10 . الحيط عادل عزام سقف ، ***جرائم الذم و القدح و التحقير المرتكبة عبر الوسائط الالكترونية*** ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2010.

11 . الخشاب مصطفى ، ***دراسات في علم الاجتماع العائلي*** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1980.

12 . خليل احمد خليل ، ***المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع*** ، بيروت ، دار الحداثة ، 2000.

12 . سناء الخولي ، ***الأسرة و الحياة العائلية*** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995.

14 . الدقس محمد عبد الحميد المولى ، ***التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق*** ، ط2 ، عمان ، دار مجد لاوي ، 2005.

15 . الراشدان عبد الله ، ***علم الاجتماع التربية*** ، بيروت ، دار الشروق ، 1999.

16 . رشوان حسين عبد الحميد احمد ، ***التغير الاجتماعي و المجتمع*** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008.

17 . رمضان مدحت ، ***جرائم الاعتداء على الأشخاص و الانترنت*** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2000.

18 . الرومي محمد أمين ، ***جرائم الكمبيوتر و الانترنت*** ، الاسكندرية ، دار المطبوعات الجامعية ، 2010.

19 . الساعاتي سامية حسن ، ***المرأة و الرجل في الأسرة ، الدور و الصراع و التغير الاجتماعي*** ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية السعودية ، 2010.

20 . السالمي علاء عبد الرزاق ، ***تكنولوجيا المعلومات*** ، ط2 ، عمان ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، 2004.

21 . السيد غريب احمد و آخرون ، ***الدراسات في علم الاجتماع العائلي*** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995.

22 . الشوابكة محمد أمين احمد ، ***جرائم الحاسوب و الانترنت*** ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2009.

23 . صقر نبيل ، ***الوسيط في شرح 50 جريمة من جرائم الأشخاص*** ، الجزائر ، شركة دار الهدى للنشر و التوزيع ، 2009.

24 . الطائي جعفر حسن جاسم ، ***جرائم التكنولوجيا المعلومات رؤية جديدة للجريمة الحديثة*** ، ط1 ، عمان ، دار البداية ، 2012.

25 . الطبيلي طارق الأحمدي ، ***الجرائم الالكترونية عبر الإعلام الالكتروني*** ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2012.

26 . عاقل فاخر ، ***معالم التربية*** ، ط5 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1983.

27 . عبد الحفيظ أيمن ، ***الاتجاهات التقنية و الأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية*** ، ط1 ، دون مكان النشر ، دون دار النشر ، 2005.

27 . عبد الفتاح كاميليا إبراهيم ، ***سيكولوجيا للمرأة العربية*** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1984.

28 . عبد القادر ، ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية*** ، دراسة في علم الاجتماع الحضري و الأسري ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1999.

29 . عبد المعطي حسن مصطفى ، ***الأسرة و مشكلات الأبناء*** ، القاهرة ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، 2004.

30 .عبده سمير ، ***المرأة في المجتمع العربي*** ، دمشق ، مطبعة العلوجي ، 1988.

31. العربي زينب إبراهيم ، ***برنامج دراسة المجتمع علم الاجتماع العائلي*** ، عمان ، جامعة بنها ، 1992.

32 . العريان محمد علي ، ***الجرائم المعلوماتية*** ، القاهرة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2004.

33 . العنابي حنان عبد الحميد ، ***الطفل و الأسرة و المجتمع*** ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2000.

34 . قاسمي ناصر ، ***سوسيولوجيا العائلة و التغير الاجتماعي*** ، ط1 ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث ، 2012.

35 . قشقوش هدى ، ***جرائم الحاسب الالكتروني في التشريع المقارن*** ، ط1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1992.

36 . قورة نائلة عادل محمد فريد ، ***جرائم الحاسب الاقتصادية*** ، ط1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2004.

37 . الكسواني عامر محمود ، ***التزوير المعلوماتي للعلامة التجارية*** ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2010.

38 . الكعبي محمد عبيد ، ***الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت*** ، ط2 ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2009.

39 . كمال طارق ، ***الأسرة و مشاكل الحياة العائلية*** ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2005.

40 . اللجيجي محمد لبيب ، ***الأسس الاجتماعية للتربية*** ، ط8 ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1980.

41 . الملط أحمد خليفة ، ***الجرائم الالكترونية*** ، ط2 ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، 2002.

42 . ممدوح إبراهيم خالد ، ***الجرائم المعلومات*** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر الجامعي ، 2009.

43 . المناعسة أسامة احمد ، الزغبي جلال محمد ، ***جرائم تقنية نظم المعلومات الالكترونية*** ، عمان ، دار الثقافة ، 2014.

44 . منصور عبد المجيد سيد ، الشربيني زكرياء احمد ، ***الأسرة على مشارف القرن 21*** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000.

45 . المومني نهلا عبد القادر ، ***الجرائم المعلوماتية*** ، ط2 ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2010.

46 . نخبة من المتخصصين ، ***علم الاجتماع الأسري*** ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة و التوريدات ، 2009.

47 . نقلا عن سامان فوزي عمر ، المسؤولية المدنية الصحفي- دراسة مقارنة - ، ط1 ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2007.

48 . نمور محمد سعيد ، ***الجرائم الواقعة على الأشخاص*** ، ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2005.

49 . وصفي عاطف ، ***الأنثروبولوجيا الاجتماعية*** ، القاهرة ، دار المعارف للطباعة و النشر ، 1977.

50. يوسف حسن يوسف ، ***الجرائم الدولية للانترنت*** ، ط1 ، القاهرة ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، 2011.

الكتب المنهجية :

51. إحسان محمد حسن ، ***الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي*** ، بيروت ، دار الطليعة .

52. إبراهيم المختار محمد ، ***مراحل البحث العلمي و خطواته الإجرائية*** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2005.

53. بحوش عمار و محمد محمود الذنيبات ، ***مناهج البحث العلمي*** ، بن عكنون ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995.

54. حسن عبد الباسط محمد ، ***أصول البحث الاجتماعي*** ، ط14 ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، 2011.

55. زيدان محمود ، ***الاستقراء و المنهج العلمي*** ، ط4 ، القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر ، 1980.

56. صابر فاطمة عوض و خفاجة ميرفت علي ، ***أسس و مبادئ البحث العلمي*** ، ط1 ، الإسكندرية ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، 2002.

57. عبيدات محمد و آخرون ، ***منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات*** ، ط2 ، عمان ، دار وائل للطباعة و النشر ، 1999.

58. عسوي عبد الفتاح العسوي محمد عبد الرحمان ، ***مناهج البحث العلمي*** ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، 1997.

59. عليان ربحي مصطفى و غنيم عثمان محمد ، ***مناهج البحث و أساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق*** ، ط1 ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2000.

60. فرح محمد سعيد ، ***لماذا و كيف تكتب بحثا اجتماعيا*** ، الإسكندرية ، منشاة المعارف ، 2008.

الرسائل العلمية :

61. البدانية ذياب ، ***الجرائم الالكترونية : المفهوم و الأسباب،*** ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الإقليمية و الدولية ، عمان ، 2013.

62. بعبيع نادية ،"*أهمية الرعاية الوالدية في نمو و تطور شخصية الفرد*" ، ***مجلة العلوم الإنسانية*** ،ع19 ،جامعة قسنطينة ، جوان 2003.

63. بن مكي نجاة ، ***السياسة الجنائية لمكافحة الجرائم المعلوماتية*** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في القانون الدولي ، جامعة خنشلة ، قسم القانون الإداري ، 2008 ، 2009.

64. ديب فرج الله صالح ،« عن الأمومة و الأسرة عند العرب في الدراسات عربية » ، ***مجلة فكرية اقتصادية و اجتماعية*** ، العدد 1 ، 1980.

65. ديش سورية ،« *أنواع الجرائم الالكترونية و إجراءات مكافحتها* » ، ***مجلة العلوم السياسية و القانون*** ، العدد الأول ، الجزائر ، 04/30/ 2017.

66. ساسية قارة ، ***الأسرة و السلوك الانحرافي للمراهق*** ، قسنطينة ، مذكرة تخرج ماجستر في علم الاجتماع التربية ، 2011 ، 2012.

67. سلاطنية بلقاسم ، بوعنافة علي ، ***علم الاجتماع التربوي مدخل و دراسات قضايا المفاهيم*** ، دون طبعة ، بسكرة ، منشورات جامعة محمد خيضر.

68. صغيري يوسف ، ***الجريمة المرتكبة عبر الانترنت*** ، مذكرة ماجستر ، تيزيوزو ، جامعة ملود معامري ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2013.

69. عشكي نور الهدى ، ***المكانة الاجتماعية للمعلم و دورها في العملية التربوية لبعض الابتدائيات*** ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل ، الجزائر ، جامعة الوادي ، 2014.

70. عطوي مليكة ، ***الجريمة المعلوماتية*** ، حوليات جامعة الجزائر ، ع21 جوان ، 2012.

71. عواشرية السعيد ، الأسرة الجزائرية ..... إلى أين ؟ ، ***مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية*** ، العدد 12 ، جامعة باتنة ، جوان 2005.

72 . مرعي إسراء جبريل رشاد ، ***جرائم الالكترونية " الأهداف – الأسباب –طرق الجريمة و معالجتها "*** ، المركز الديمقراطي العربي ، 09 أغسطس 2016 .

المعاجم و القواميس :

72 . ابن منظور ، ***لسان العرب*** ، مادة الأسرة .

73 . جبران مسعود ، ***الرائد معجم لغوي عصري*** ، ط7 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1992.

74 . الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر ، ***مختار الصحاح*** ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1971.

75 . قاموس المعجم الوسيط ، ***اللغة العربية المعاصرة الرائد*** ، لسان العرب ، القاموس المحيط ، قاموس عربي عربي.

76. المنجد في اللغة العربية ، ط41 ، بيروت ، دار المشرق ، 2005.

الكتب باللغة الأجنبية :

78- B.Barber , ***Social stratification , A comparative analyser of structure and process CNY*** , Harcourt world , 1975.
79- Benoit Goutier ***, Recherche Social*** **de la** ***problématique a la collecte des données presse*** , universitaire de Québec , Canada , 1984.
80- Josef Sumpf et Michel Hugues , ***Dictionnaire de sociologie*** , Paris , Librairie , Larousse , 1973.

المواقع الالكترونية :

http : //weedoo.tech/en/ -

المادحق

ملاحق :

- **دليل المقابلة**

المحور الأول : البيانات العامة

1 – السن :.....
2 – مكان السكن :.....
3 – المستوى التعليمي : .....
4 – المهنة :.....
5 – عدد الإخوة: ذكور..... / إناث .....
6 – نمط السكن :.....
7 – عدد الغرف :.....
8 – مهنة الأب :.....
9 – مهنة الأم : .....
10 – الدخل الشهري : .....

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى " تأثير ظاهرة التشهير الالكتروني على المكانة الأسرية للفتاة".

11 – كيف كانت ردة فعل أسرتك بعدما سمعوا بالخبر؟
12 – ما كان أصعب قرار اتخذته أسرتك ؟ و كيف تعاملوا معك ؟
13 – هل حاولت أسرتك تقديم شكوى إلى السلطات ؟
14 – هل فرضت عليك أسرتك ضوابط جديدة ؟ و هل تغيرت المعاملة ؟
15 – ما هو رأي إخوتك الذكور فيما يخص المشكلة التي وقعت لك و كيف تعاملوا مع هذه المشكلة ؟
16 – كيف أصبح ينظر إلى أسرتك من قبل أفراد المجتمع ؟

المحور الثالث : البيانات الخاصة بالفرضية الثانية " تسبب ظاهرة التشهير الالكتروني في الإساءة إلى سمعة الفتاة و احترامها و تقديرها في المحيط الاجتماعي.

17 – كيف كانت ردة فعل أفراد المجتمع المحيطين بك ؟
18 – كيف تعاملتي في تلك الأيام التي كنت تعانين من الضغوطات و التوترات مع الأقارب و الأصدقاء و الجيران ؟
19 – كيف تعاملتي مع التأثيرات التي أساءت الى سمعتك و عدم احترامك و تقديرك من الأفراد المجتمع ؟
20 – كيف أصبحت معاملة أفراد المحيطين بك بعد سماع الخبر و هل بقيت معاملتهم معك كما كانت من قبل أو تغيرت ؟
21 – هل تغير معاملة الأفراد كان لها تأثير سلبي على نفسك في تلك اللحظة ؟
22 – كيف تعاملتي مع هذا الوضع السلبي مع أفراد المجتمع ؟
23 – هل حاولتي إيذاء نفسك بسبب هذه التأثيرات السلبية ؟

- **خريطة ولاية عين الدفلى**

الملاحق :

خريطة عين الدفلى
ولاية تيسمسيلت
ولاية الجلفة
ولاية المدية
ولاية البليدة
ولاية تيارت
خميس مليانة
عين الدفلى
المدية
بوسعادة
الشلف
بلعباس